

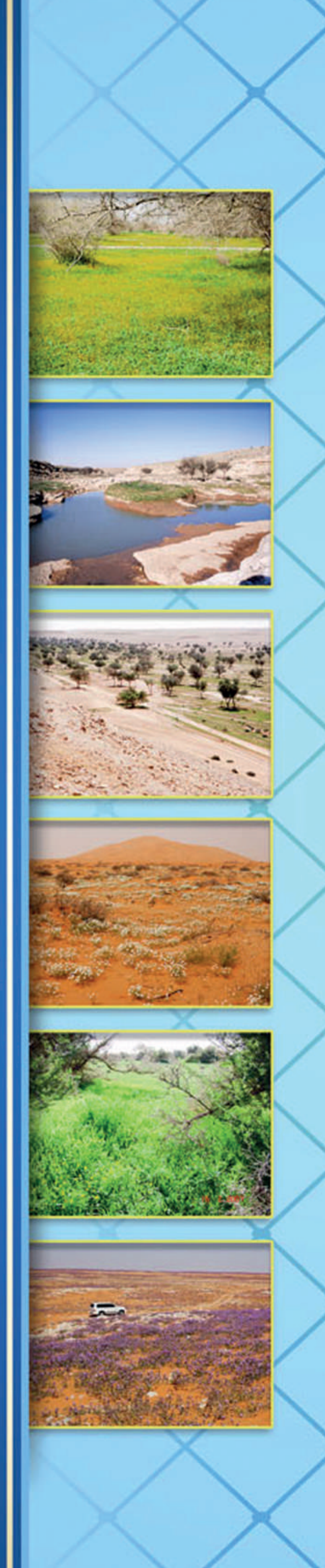
مَوْسُوعَةُ بَنِي تَمِيمٍ

القِسْمُ الأَوَّلُ

الجُزْءُ الثَّالِثُ

تَعْرِيفٌ بِالْقَبِيلَةِ





الطَّبْعَةُ الأُولَى

يوسف بن حمد القاضي

بَنُو تَمِيْمٍ فِي بِلَادِ الْجَبَلَيْنِ (مَنْطِقَةُ حَائِلَ) .

مُسْتَلَّةٌ مِنْ

مَوْسُوعَةُ بَنِي تَمِيْمٍ

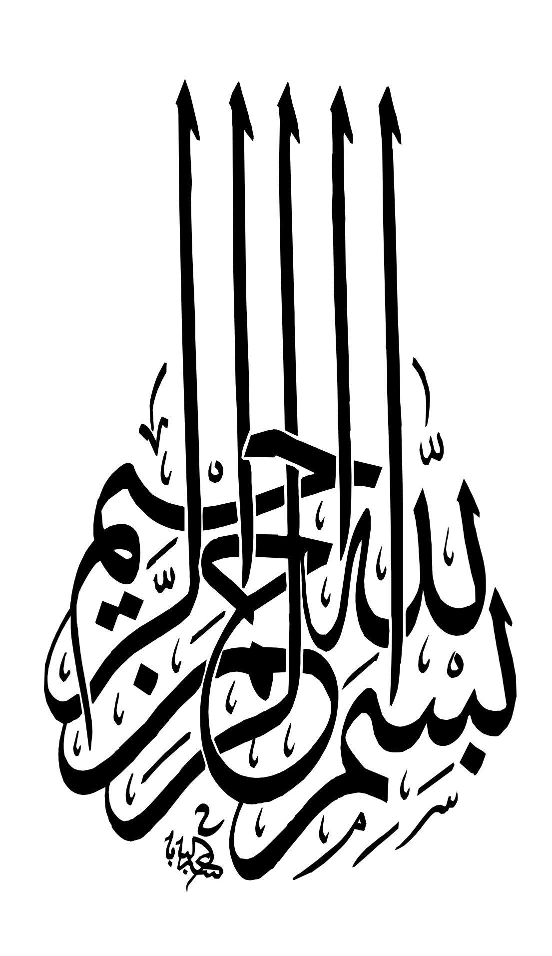
الْقِسْمُ الأَوَّلُ

(الْجُزْءُ الثَّالِثُ)

(الْبَابُ الْخَامِس)

يُوسُفُ بْنُ حَمَدٍ الْقَاضِي

الطَّبْعَةُ الأُوْلَى


بسم الله الرحمن الرحيم

بَنُو تَمِيْمٍ فِي بِلاَدِ اَلْجَبَلَيْن (مَنْطِقَةُ حَائِل) :

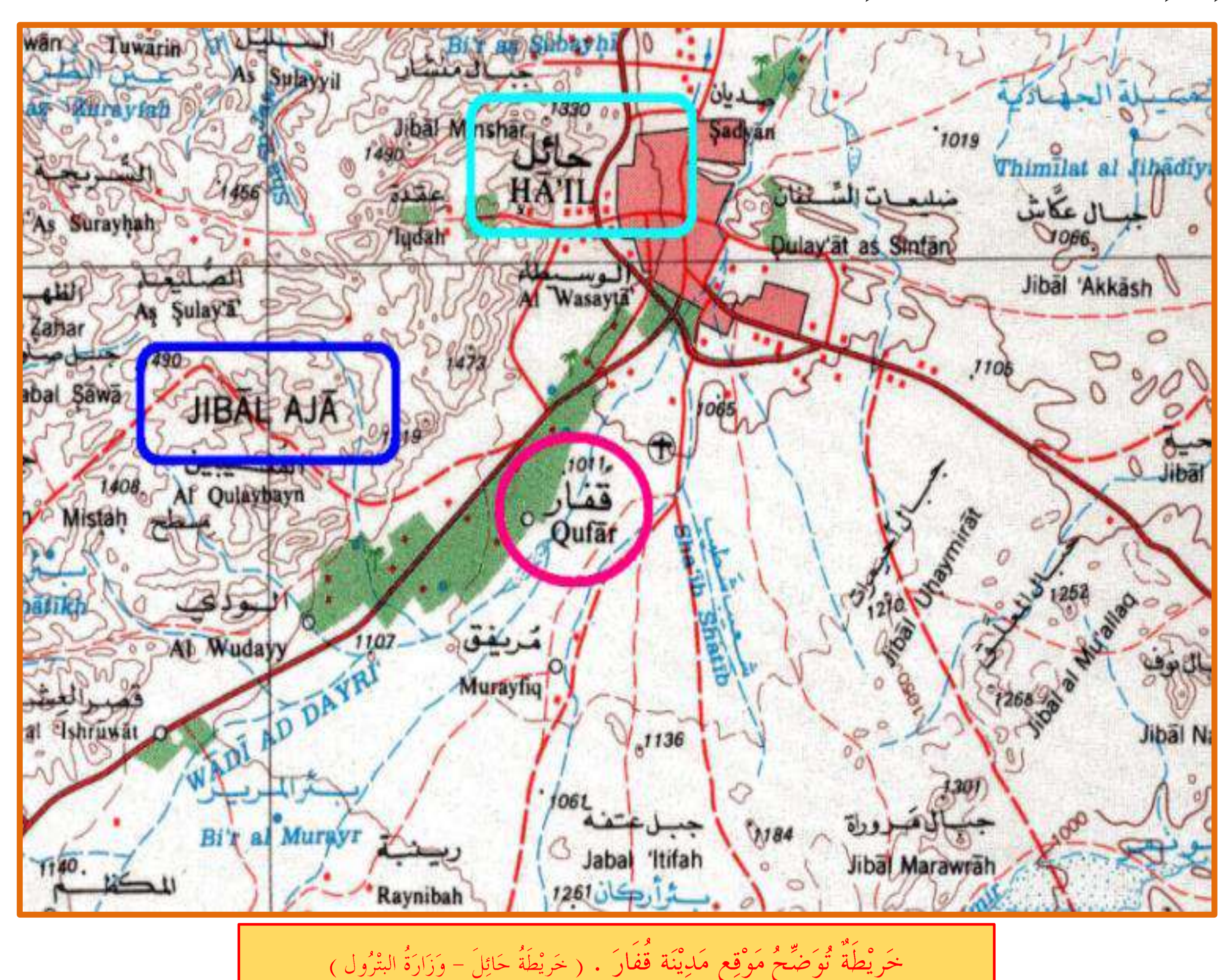
١– قَالَ حَمَدُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ " عَنْ بَنِي تَمِيْمٍ :

تَمِيْمُ الْقَبِيْلَةُ اَلعَظِيْمَةُ ، اَلَّتِي تُغْنِي شُهْرَتُهَا عَنْ اَلْحَدِيْثِ عَنْهَا .

قَدْ اِنْتَشَرَتْ بُطُونُهَا وَأُسَرُهَا اَلْمُتَحَضِّرَةُ فِي أَقَالِيْمَ نَجْدٍ فِي سُدَيْرَ وَفِي اَلْوَشْمِ ، وَفِي الْفُرَعِ (حَوْطَةُ بَنِي تَمِيْمٍ وَنَوَاحِيْهَا) وَفِي بِلاَدِ الجَبَلَيْنِ ، وَغَيْرِهَا مِنْ البِلاَدِ [١] .

وَقَالَ الجَاسِرُ – أَيْضًا – فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ " عَنْ بَنِي تَمِيْمٍ فِي بِلاَدِ الجَبَلَيْنِ :

وَاخْتَلَطَ مَعَ طَيءٍ فِي دَاخِلِ بِلاَدِهِمْ بُطُونٌ مُتَحَضِّرَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ فِي بَلْدَةِ (قُفَارَ) فِي سَفْحِ جَبَلِ أَجَأ الشَّرقِيّ وَفِي القُرَى القَرِيْبَةِ مِنْ جَبَلِ رَمَّان وَجَنُوبِهِ ، وَسُكْنَى هَذِهِ اَلْبُطُونِ فِي بِلاَدِ طَيءٍ وَمَا حَوْلَهَا يَظْهَرُ أَنَّهُ قَدِيْمٌ ، إِذْ كَانَتْ بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ تَسْكُن بَعْضَ الأَمَاكِنِ اَلَّتِي اِحْتَلَّتْهَا قَبِيْلَةُ بَنِي أَسَدٍ فِي صَدْرِ الإِسْلاَمِ … وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قُرْبِ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيْمٍ مِنْ بِلاَدِ طَيءٍ ، وَهنَاكَ نُصُوصٌ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؛ لاَ دَاعِي لِلإِطَالَةِ بِذِكْرِهَا [٢] . اِنْتَهَى كَلاَمُ الجَاسِرِ .



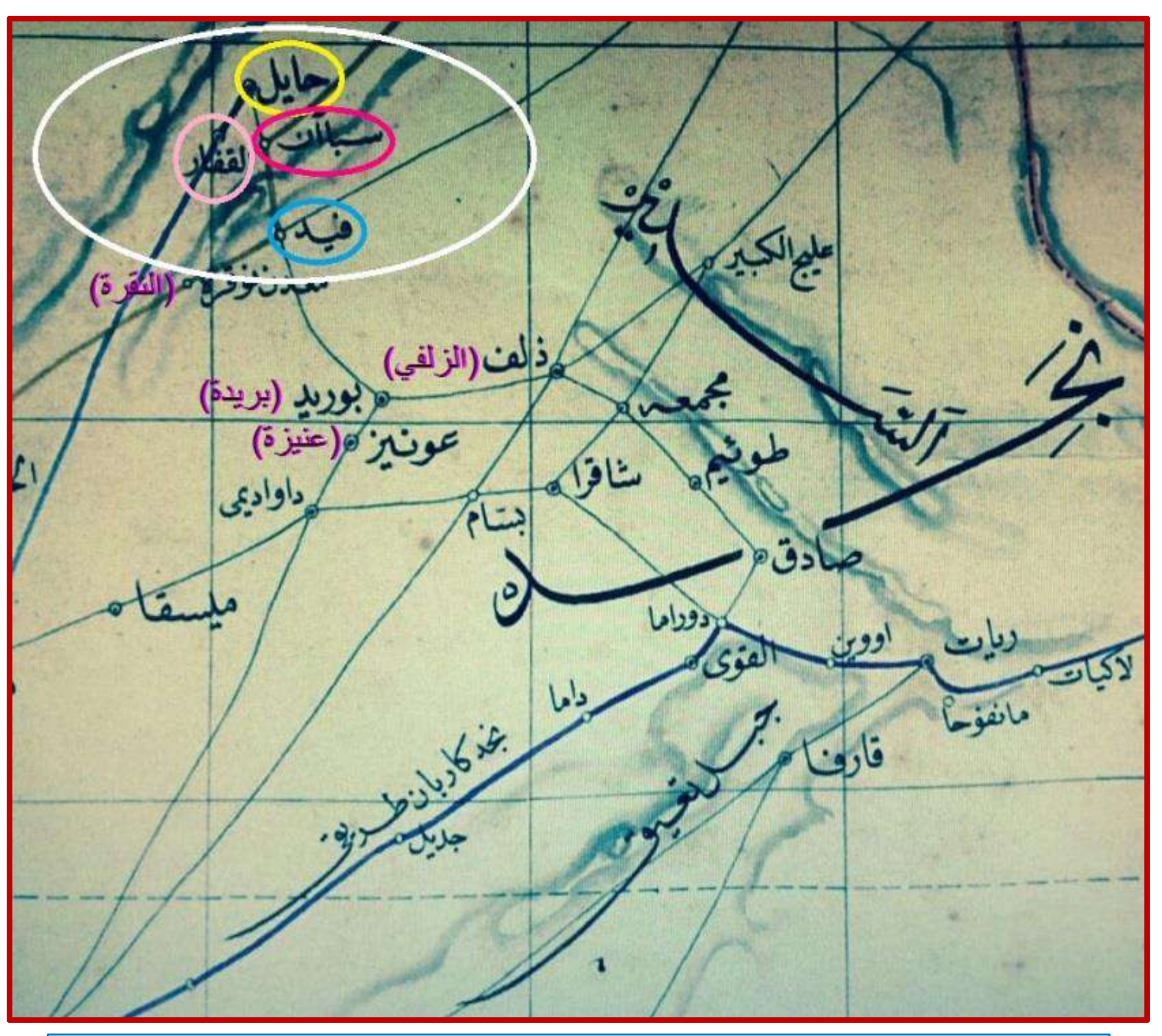
خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ مَوْقِع مَدِيْنَة قُفَارَ . (خَرِيْطَةُ حَائِلَ – وِزَارَةُ البِتْرُول)

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ : ١/ ٦٥.

(٢) مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ : ١/٨ .

٢- قَالَ اِبْنِ بُلَيْهِدٍ الْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ١٣٧٦ هـ) فِي كِتَابِهِ " صَحِيْحُ الأَخْبَارِ " وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَدِيْنَةِ السُّلَيْمِيّ الوَاقِعَة فِي جَنُوبِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ :

وَفِي سَفْرَةٍ مِنْ أَسْفَارِي فِي (عَامِ ١٣٤١هـ) مَرَرْتُ بِهِ تَارِكُهُ عَلَى شِمَالِي وَأَنَا مُتَّجِهٌ مِنْ قَرْيَةِ المسْتجدَّةِ قَاصِداً الحَايِطَ ، وَالمسْتجدَّةُ قَرْيَةٌ مِنْ القُرَى التَّابِعَةِ لِجَبَلِ رَمَّانَ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ أَغْلَبَ سُكَّانِ تِلْكَ القُرَى مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ ، وَأَغْلَبَ سُكَّانِ قُرَى الجَبَلِ تَمِيْمِيُّونَ (١).



خَرِيْطَةٌ عُثْمَانِيَّةٌ قَدِيْمَةٌ لِمَنْطِقَةِ نَجْدٍ ، وتَظْهَرُ فِيْهَا مَدِيْنَة قُفَارَ بِاسْمِ (القُفَار) ، وَبَلْدَةِ السَّبْعَان بِإسْمِ (سَبَا آن)

٣- قَالَ الْمُسْتَشْرِقُ الأُوْروبيّ بلْجرِيْف (palgrave) وَهُو يَتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي تَمِيْمٍ فِي (عَامِ ١٢٧٦هـ / ١٨٦٠م) :

تُعَدُّ قَبِيْلَةُ بَنِي تَمِيْمٍ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ قَبِيْلَةٌ مُسْتَقِرَّةٌ بِكَامِلِهَا ، وَقَدْ فَقَدَتْ أَوْ نَسِيَتْ طِبَاعَ الْبَدو مَعْ

---

(١) صَحِيْحُ الأَخْبَارِ عَمَّا فِي بِلَادِ العَرَبِ مِن الآثَارِ : ٢٣٥/٥.

تَمَسُّكِ جُزْءٍ قَلِيْلٍ مِنْهُمْ بِهَا ... وَيَتَمَتَّعُ بَنُو تَمِيْمٍ بِالْقَصِيْمِ وَجِبَالِ شَمَّرَ بِأَجْسَامٍ أَقْوَى بُنْيَةً مِنَ اَلْبَدْوِ اَلْمُحِيْطِيْنَ بِهِمْ ، وَهُمْ ذَوُو رُوحٍ خَلاَّقَةٍ وَعَلَى جَانِبٍ كَبِيْرٍ مِنَ اَلْفَهْمِ ... وَفِي بَعْضِ اَلأَحْيَانِ شَدِيْدُو التَّمَسُّكِ بِدِيْنِهِمْ ، وَغَالِبًا مَا يَتَرَدَّدُونَ عَلَى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ كُلَّمَا سَنَحَتْ لَهُمْ اَلْفُرْصَة .

وَهُمْ أَكْثَرُ أُسَرِ نَجْدٍ[1] عَدَدًا وَأَشَدُّهُمْ بَأْسًا فِي اَلْقِتَالِ ، وَيَنْتَهِي إِلَيْهِمْ نَسَبُ اَلْعَرَبِ اَلْمَحَلِّيْنَ فِي اَلْعَارِض وَالْيَمَامَةِ وَالأَفْلاَجِ وَالْحَرِيْقِ وَقِسْمٌ مِنْ الدَّوَاسِرِ[2] .

٤- جَاءَ فِي كِتَابِ " مُعْجَمُ شُبْهِ اَلْجَزِيْرَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْبرِيْطَانِيّ " اَلَّذِي صَدَرَ فِي (عَامِ ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م) عَنْ بَنِي تَمِيْمٍ فِي مَنْطِقَةِ اَلْجَبَلَيْنِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ اَلتَّارِيْخِ اَلْحَدِيْثِ وَالسِّيَاسَةِ اَلرَّاهِنَةِ لِمَنْطِقَةِ حَائِلَ :

كَمَا ذَكَرْنَا آنِفًا تَقَعُ اَلْمَنْطِقَةُ الْمُسْتَقِرَّةُ [أَمْنِياً] الرَّئِيْسَةُ فِي اَلْفَرَاغِ اَلْوَاقِعِ بَيْنَ جَبَلِ أَجَا وَجَبَلِ سَلْمَى ، حَيْثُ تُوجَدُ الْعَاصِمَةُ حَائِلَ ، وَلَيْس بِبَعِيْدٍ عَنْهَا نَاحِيَةَ اَلْجَنُوب اَلْغَرْبِيّ تُوجَدُ قُفَارَ ، وَهِي قَرْيَةٌ شَدِيْدَةُ اَلْقِدَمِ عَلَى اَلْجَوَانِب اَلْجَنُوبِيَّةِ لِجَبَلِ أَجَا ، كَمَا تُوجَدُ مَجْمُوعَةٌ أُخْرَى مِنْ الْقُرَى عَلَى مَسَافَةٍ أَقْرَبُ مِنْ جَبَلِ سَلْمَى ، مِنْهَا اَلْمَدِيْنَةُ الْعَتِيْقَةُ فَيْدُ . وَفِي اَلشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ أَجَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اَلنُّفُودِ تُوْجَدُ بِضْعُ وَاحَاتٍ لاَ تَحْظَى أَيّ مِنْهَا بِأَهَمِيَّةٍ خَاصَّةٍ ، أَمَّا اَلْجِبَالُ فَبِهَا مَنَاطِقُ مَزْرُوعَةٌ كَثِيْرَةٌ لاَ تُشْغَلُ إِلاَّ فِي مَوَاسِمِ اَلزِّرَاعَةِ[3].

وَجَاءَ أَيْضًا فِي الحَدِيْثِ عَنْ سُكَّانِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ :

وَالسُّكَّانُ اَلْمُسْتَقِرُّونَ أَغْلَبهُمْ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ ؛ وَهُوَ فَرْعٌ قَدِيْمٌ مِنْ فُرُوعِ مُضَرَ اَلَّذِيْنَ كَانُوا يَوْمًا مَا يَسْكُنُونَ جَمِيْعَ أَنْحَاءِ شَمَالِ شَرْقِيّ شُبْه اَلْجَزِيْرَةِ اَلْعَرَبِيَّة ، غَيْرَ أَنَّهُمْ اَلآنَ قَدْ نَبَذُوا حَيَاةَ اَلتِّرْحَال . أَمَّا شَمَّرَ فَهُمْ يَتَنَقَّلُونَ ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هُبُوطِهِمْ إِلَى اَلْوَاحَات فِي مَوْسِمِ اَلْجَفَافِ فِي اَلصَّيْفِ[4] .

وَجَاءَ - أَيْضًا - أَثْنَاءَ اَلْحَدِيْث عَنْ قَبِيْلَةِ شَمَّرَ :

يَنْحَصِرُ وُجُودُ اَلْقِسْمِ اَلْمُسْتَقِرِّ مِنْ شَمَّرَ اَلْجَنُوبِيَّةِ بِالسُّهُول اَلْمَحْصُورَةُ بَيْنَ جَبَلَيْ أَجَأ وَسَلْمَى ، أَوْ بِمُحَاذَاتِهِمَا مُبَاشَرَةً ، وَهُمْ يَحْتَكِرُونَ الأَجْزَاءَ الأَبْعَدَ شَمَالاً ، بَيْنَمَا يَتَقَاسَمُونَ الأَجْزَاءَ اَلْجَنُوبِيَّةِ وَالْوُسْطَى مَع بَنِي تَمِيْمٍ[5].

وَجَاءَ أَيْضًا فِي كِتَابِ " مُعْجَمُ شُبْهِ اَلْجَزِيْرَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْبرِيْطَانِيُّ " اَلْمَطْبُوع فِي (عَامِ ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م) :

وَبَنُو تَمِيْمٍ عُنْصُرٌ شَهِيْرٌ مِنْ أَهْلِ اَلشَّمَالِ اَلَّذِيْنَ أَدَّوا دَوْرًا مُهِمًّا فِي تَارِيْخِ شُعُوبِ جَزِيْرَةِ اَلْعَرَبِ قَبْلَ

---

(١) فِي الأَصْلِ نَيَّار (NAYAR) ، قَالَ الْمُتَرْجِم والْمُعَلِّق : لَعَلَّه يَقْصِد نَجْدًا .

(٢) مُعْجَمُ البُلْدَان والقَبَائِل فِي شُبْهِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ والعِرَاقِ وَجَنُوبِيّ الأُرْدُن وَسِيْنَاء : ٥٤١/١ .

(٣) المَصْدَرُ السَّابِقُ : ١٤٤/٥.

(٤) مُعْجَمُ البُلْدَان والقَبَائِلِ فِي شُبْهِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ والعِرَاق وَجَنُوبِيّ الأُرْدُنِ وَسِيْنَاءَ : ١٦١/٥ .

(٥) اَلْمَصْدَرُ السَّابِقُ : ١٧٠/٥.

اَلإسْلاَم ، حِيْنَ اِمْتَدَّتْ مَنْطِقَتُهُمْ مِنَ اَلْصَّحْرَاءِ اَلْسُّورِيَّةِ حَتَّى اَلْيَمَامَةَ . وَهُمْ يَحْتَفِظُونَ بِجُزْءٍ مِنْ مَقَرِّ إِقَامَتِهِمْ اَلْقَدِيْم ؛ إِذْ لاَ يَزَالُونَ يُمَثِّلُونَ نسبَةً كَبِيْرَةً مِنَ اَلْسُّكَّانِ اَلْمُسْتَقِرِّيْنَ فِي نَجْدٍ وَجَبَلِ شَمَّرَ ، كَمَا نَجِدُ أَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ وَاحَةَ اَلْقَصِيْمِ هُمْ وَبَنُو خَالِدٍ وَعَنَزَةَ وَمَنْ سِوَاهُمْ مِنَ اَلْقَبَائِلِ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا قَبِيْلَةً مُسْتَقِلَّة كَعَهْدِهِمْ فِيْمَا مَضَى . وَهُمْ يَعْتَرِفُونَ بِسُلْطَةِ اِبْنِ سُعُودٍ أَوْ اِبْن رشِيْدٍ ، وَقَدْ بَدَؤُوا نُزُوحَهُم اَلْقَدِيْمَ رُبَّمَا قَبْلَ اَلْفَتْحِ الإسْلاَمِيّ إِلَى بِلاَدِ مَا بَيْنَ الرَّافِدَيْنِ [العِرَاق] حَيْثُ لاَ يَزَالُونَ يُوجَدُونَ بِالْقُرْبِ مِنْ الطَّرَمِيَّة فِي نَحْو (١٥٠٠ أُسْرَة) ؛ وَجَمِيْعُهُمْ مِنْ الرُّعَاة . وَبَيْنَمَا نَجِدُ بَنِي تَمِيْمٍ فِي نَجْدٍ مِنَ اَلْوَهَّابِيِّيْنَ شَدِيْدِي اَلتَّمَسُّكَ بِدِيْنِهِمْ ، فَإِنَّ بَنِي عُمُومَتِهِمْ فِي بِلاَدِ مَا بَيْنَ اَلرَّافِدَيْنِ مِنْ الشِّيْعَةِ[1][2] .

٥- جَاءَ فِي كِتَابِ " البَدْوُ " لِلْمُسْتَشْرِقِ اَلأَلْمَانِيّ (أُوبنْهَايْم) :

صَحِيْحٌ أَنَّ مُعْظَمَ سُكَّانِ اَلْجَبَلِ اَلْمُسْتَقِرِّيْنَ يَنْتَمُونَ إِلَى تَمِيْمٍ ، وَلَكِنْ عَدَدَ شَمَّرَ اَلَّذِيْنَ يَعِيْشُون هُنَاك مُسْتَقِرِّيْنَ أَوْ شِبْهَ مُسْتَقِرِّيْنَ لَيْسَ قَلِيْلاً . فَقَدْ وَجَدَ فَالِيْن (wallin) (عَامِ ١٢٦١هـ / ١٨٤٥م) فِي وَاحَةِ جُبَّةَ (١٧٠ عَائِلَةً) مِنْ فَرْعِ سِنْجَارَةَ الرْمَال اَلَّذِيْنَ يَعِيْشُونَ إِلَى حَدٍّ كَبِيْرٍ عَلَى تَرْبِيَةِ الإبِل بِحَيْثُ يُسَلِّمُونَ قُطْعَانَهُمْ لإخْوَانِهِمْ اَلْرُّحَّلِ مِنَ اَلْقَبِيْلَةِ أَوْ يَتْرُكُونَهَا تَرْعَى فِي الأَمَاكِنِ اَلْقَرِيْبَةِ اَلْمُجَاوِرَةِ . وَوَجَدَ فِي قَنَا ؛ فِي اَلطَّرَفِ اَلْجَنُوبيّ لِلنُّفُودِ (٥٠ عَائِلَةً) مِنْ الرْمَالِ ، وَفِي اَللّقِيْطَةِ ، عِنْدَ أَسْفَلِ اَلْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَل أَجَا ، (١٢٠ عَائِلَةً) مِنْ شَمَّرَ . وَمُنْذُئِذٍ تَرَاجَعَتْ هَذِهِ اَلْمُسْتَوْطَنَاتُ تَرَاجُعًا كَبِيْرًا . فَقَدْ وَجَدَ مُوزِيْل (٢٠ بَيْتًا) فَقَط . وَمُوْقِقَ اَلَّتِي تَرَاجَعَتْ كَثِيْرًا أَيْضًا ، يُمَثِّلُ فَرْعِ غْفِيْلَة سِنْجَارةَ ، نِصْفُ سُكَّانِهَا . وَفِي الشَّرْق يُمَثِّل اَلْجَعْفَرُ مِنْ عَبْدِه نِصْفَ سُكَّانِ بَقْعَاءَ اَلَّتِي يُوجَدُ فِيْهَا أَكْثَر مِنْ (٤٠ بَيْتًا) . وَفِي اَلْجَنُوب يَسْكُنُ شَمَّرَ فِي اَلْغَزَالَةِ وَالسُّلَيْمِيّ[3] (١٢ بَيْتاً) . وَفِي الرَّوْضَةِ يَعِيْشُ بَيْنَ تَمِيْم بَعْض اَلدُّغَيْرَاتِ . وَتَقُوم الأَسْلَمُ فِي فَصْل الشِّتَاء بِزِرَاعَةِ بَعْضِ الأَرَاضِي قُرْبَ فَيْدَ اَلَّتِي تُغَادِرُها فِي الرَّبِيْعِ ثُمَّ تَعُود إِلَيْهَا فِي مَوْسِمِ اَلْحَصَادِ ، وَكَذَلِك اَلْحَالُ مَعَ سُمَيْراءَ . وَمِنَ اَلْطَّبِيْعِيّ أَنَّ شَمَّرَ يُقِيْمُونَ أَيْضًا فِي العَاصِمَةِ حَائِلَ [4].

٦- قَالَ اَلْمُسْتَشْرِقُ الفِنْلَنْدِيُّ (جُورج أُوغسْت فَالِيْن) اَلْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ١٨٥٢م) عَنْ اَلْقَبَائِلِ فِي بِلاَدِ الجَبَلَيْنِ (أَجَأ وَسَلْمَى) :

يَعْتَقِدُ الشَّمَّرُ الحَالِيُّونَ أَنَّ بَنِي طَيِّءٍ وَبَنِي قَيْسٍ وَبَنِي تَمِيْمٍ وَبَنِي هِلاَلٍ هُمْ مِنْ قُدَمَاءِ السُّكَّانِ . بِالرَّغْمِ مِنْ قِلَّةِ إِشَارَةِ الكُتَّابِ العَرَبِ إِلَى مَنْطِقَةِ الجَبَلَيْن [5].

---

(١) هَذَا الوَصْفُ لَيْسَ دَقِيْقاً ، فَهُنَاك عَشَائِر مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ فِي بِلاَدِ الرَّافِدَيْنِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ .

(٢) مُعْجَمُ البُلْدَانِ والقَبَائِلِ فِي شُبْهِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ وَالعِرَاقَ وَجَنُوبيّ الأُرْدُنِ وَسِيْنَاءَ : ٥٤١/١ .

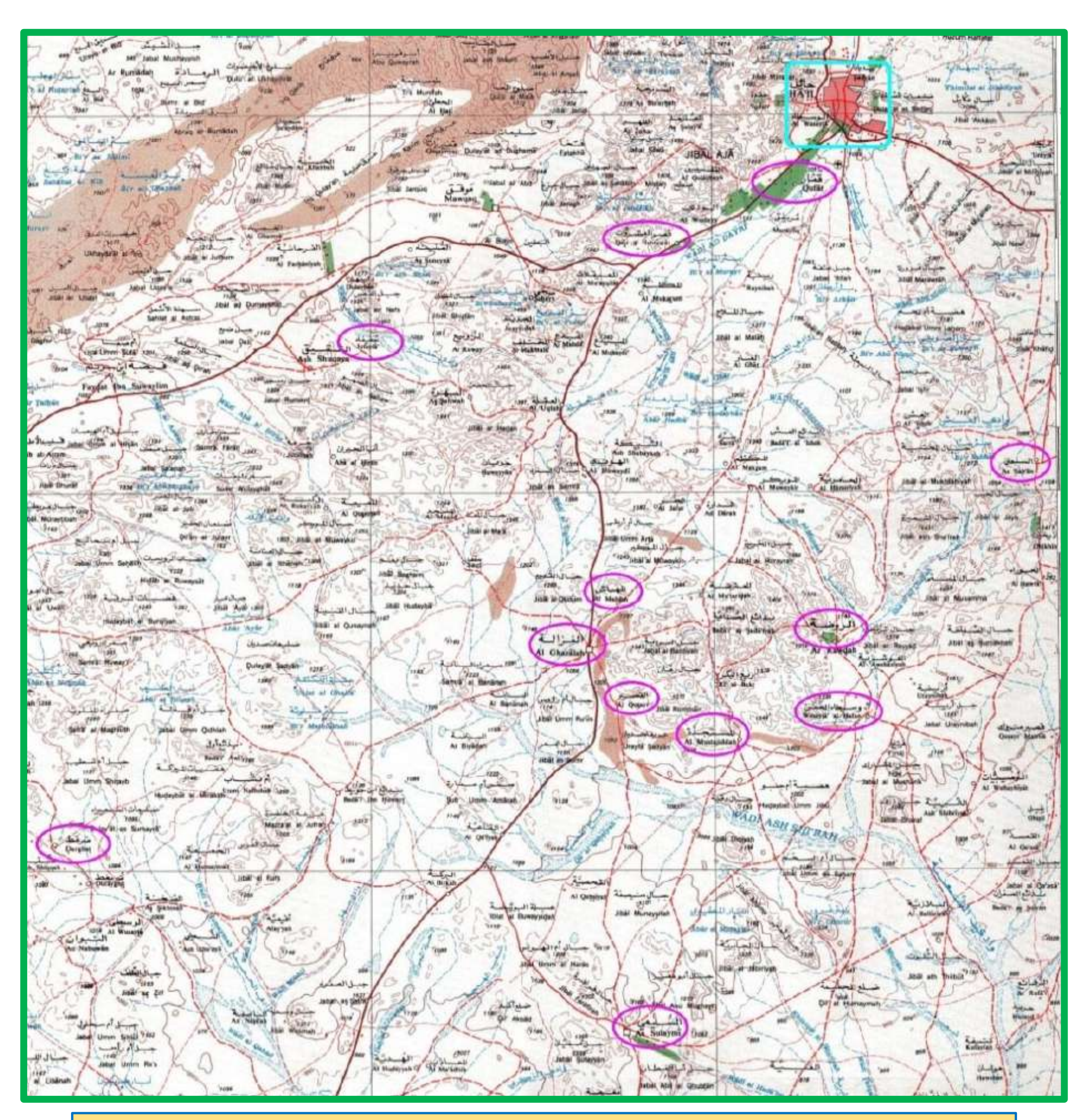
(٣) الغَزَالَةُ وَالسُّلَيْمِي مِنْ بِلاَدِ تَمِيْمٍ .

(٤) مُعْجَمُ البُلْدَانِ والقَبَائِلِ فِي شُبْهِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ وَالعِرَاقَ وَجَنُوبيّ الأُرْدُنِ وَسِيْنَاءَ : ١٧٩/٥ .

(٥) صُوَرٌ مِنْ شَمَالِ جَزِيْرَةِ العَرَبِ : ١٢١ .

وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ :

وَفِي (مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثَّالِثِ) نَلْقَى بَنِي أَسَدٍ العَدْنَانِيِّيْنَ – وَيُظَنُّ أَنَّ جَدَّهُمْ هُوَ أَسَدُ بْنُ خُزَيْمَةَ المَوْلُــودُ (سَنَةَ ١٠١م) – يُقِيْمُونَ فِي هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ . وَلاَ يَذْكُرُ الشَّمَّرِيُّونَ بَنِي أَسَدٍ بَيْنَ الَّذِيْنَ سَــكَنُوا دِيَــارَهُمْ فِــي القَدِيْمِ غَيْرَ أَنَّ قَبَائِلَ كَثِيْرَةً كَبَنِي رَبِيْعٍ وَبَنِي قَيْسٍ وَتَمِيْمٍ وَهِلاَلٍ الَّذِيْنَ عُرِفَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ نَزَلُوا الجَبَلَيْنِ وَتَعَــاقَبُوا عَلَى اِمْتِلاكِ الْمَنْطِقَةِ ، كَانُوا مِنْ أَنْسَبَاءِ بَنِي أَسَدٍ العَدْنَانِيِّيْنَ [1].



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ بَعْضَ مُدُنِ وَقُرَى بَنِي تَمِيْمٍ حَالِياً فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ . (خَرِيْطَةُ حَائِلَ – وِزَارَةُ البِتْرُولِ)

* * *

(١) صُوَرٌ مِنْ شَمَالِ جَزِيْرَةِ العَرَبِ : ١١٤.

وُجُودُ بَنِي تَمِيْمٍ فِي مَدِيْنَةِ قُفَارَ قَبْلَ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِيَةِ قُرُونٍ :

قَالَ حَمَدُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ " وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ أُسْـرَةِ آلِ مُبَارَكٍ التَّمِيْمِيَّةِ :

آلُ مُبَارَكٍ فِي الأَحْسَاءِ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ :
تَحَدَّثَ الشَّيْخُ يُوسُفُ اِبْنُ رَاشِدِ آلِ مُبَارَكٍ عَنْ أُسْرَتِهِ آلِ مُبَارَكٍ فِي مَجَلَّةِ " الْعَرَبِ " بِمَا نَصُّهُ [١] :

أَصْلُ الأُسْرَةِ وَمَنْشَؤُهَا : تَنْتَمِي هَذِهِ الأُسْرَةُ إِلَى الشَّيْخُ مُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَاسِمِ بْنِ حَمَدِ بْـنِ سُلْطَانَ ؛ وَتَنْتَسِبُ إِلَى عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ ، ثُمَّ مِنْ جُنْدَبِ بْنِ العَنْبَر ، مِمَّنْ كَانَ يَسْكُنُ فِي بَلْدَةِ قُفَارَ أَشْهَرِ بَلْـدَةٍ فِي إِقْلِيْمِ الجَبَلِ قَبْلَ مَدِيْنَةِ حَائِلَ .

وَكَانَ سُكَّانُ هَذِهِ البَلْدَةِ إِلَى عَهْدِنَا الحَاضِرِ بَنُو تَمِيْمٍ ، فَانْتَقَلَ قِسْمٌ مِنْهُمُ يُدْعَوْنَ آلُ مَزْرُوعٍ حَوَالَيْ (القَرْنُ الثَّامِنِ الهِجْرِيّ) ، فَاسْتَقَرَّ بَعْضُهُم فِي رَوْضَةِ سُدَيْرَ ، وَبَعْضُهم فِي الْقَارَةِ ، بِجوَارِ أَبْنَاءِ عُمُومَتِهِمْ مِـنْ بَنِي تَمِيْمٍ ، وَفِي (سَنَةَ ١٠٨٧هـ) حَدَثَتْ حَوَادِثُ بَيْنَ أَبْنَاءِ العُمُومَةِ اِضْطَرَّتْ قِسْمًا مِنْهُمْ لِمُغَـادَرَةِ إِقْلِـيْم سُدَيْرَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَصَدَ حَوْطَةَ بَنِي تَمِيْمٍ ، وَهُمْ سُكَّانُها الآنَ ؛ وَمِنْهُم مَنْ قَصَدَ الأَحْسَاءَ ، وَمَنْ هَؤلاَءِ قَاسِمُ اِبْنُ حَمَدٍ ؛ جَدُّ آلِ مُبَارَكٍ الَّذِي اِسْتَقَرَّ هُوَ وَذَوُوهُ فِي مَدِيْنَةِ الْمُبَرَّز ، وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ قَاعِدَةَ الأَحْسَـاءِ وَهِي آهِلَةٌ بالعُلَمَاءِ فِي عَهْدِ إِمَارَةِ آلِ حُمَيْدٍ عَلى تِلْكَ البِلاَدِ .

وَسَكَنَ آلُ قَاسِمٍ فِي مَحَلَّةٍ فِي السَّيَاسِب ، وَعُرِفُوا هُنَاكَ بِـ (آلِ حَمَد النَّجْدِيّ) وَلاَ تَـزَالُ مَحَلَّتُـهُم مَعْرُوفَةً بِهَذَا الإِسْمِ .

وَقَدْ أَنْجَبَتْ هَذِهِ الأُسْرَةُ عُلَمَاءَ وَأُدَبَاءَ وَشُعَرَاءَ .

مِنْهُمْ الشَّيْخُ مُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ الأُسْرَة ؛ وَتُوفِيَّ (سَنَةَ ١٢٣٠هـ) تَقْرِيْبًا .

وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُبَارَك بْن عَلِيّ .

وَالشَّيْخُ عَبْدُاللَّطِيْفِ بْنُ مُبَارَك (١٢٨٥هـ) .

وَالشَّيْخُ رَاشِدُ بْن عَبْدُاللَّطِيْف (١٣٤٠هـ) .

وَالشَّيْخُ عَبْدُالْعَزِيْزِ بْنُ حَمَدِ بْنِ عَبْدالْعَزِيْز بْن مُبَارَكٍ وَغَيْرِهِمْ .

وَفِي كِتَابَيْ " تُحْفَةُ الْمُسْتَفِيْد فِي تَارِيْخِ الأَحْسَاءِ " وَ " شُعَرَاءُ هَجَر " : تُوجَدُ تَرَاجِمُ مَشَاهِيْرِ عُلَمَاءِ هَذِهِ الأُسْرَةِ الكَرِيْمَةِ وَشُعَرَائِهَا [٢] .

---

(١) انْظُرْ مَجَلَّة " العَرَب " : س ٨ ، (ص ٦٦٧) .

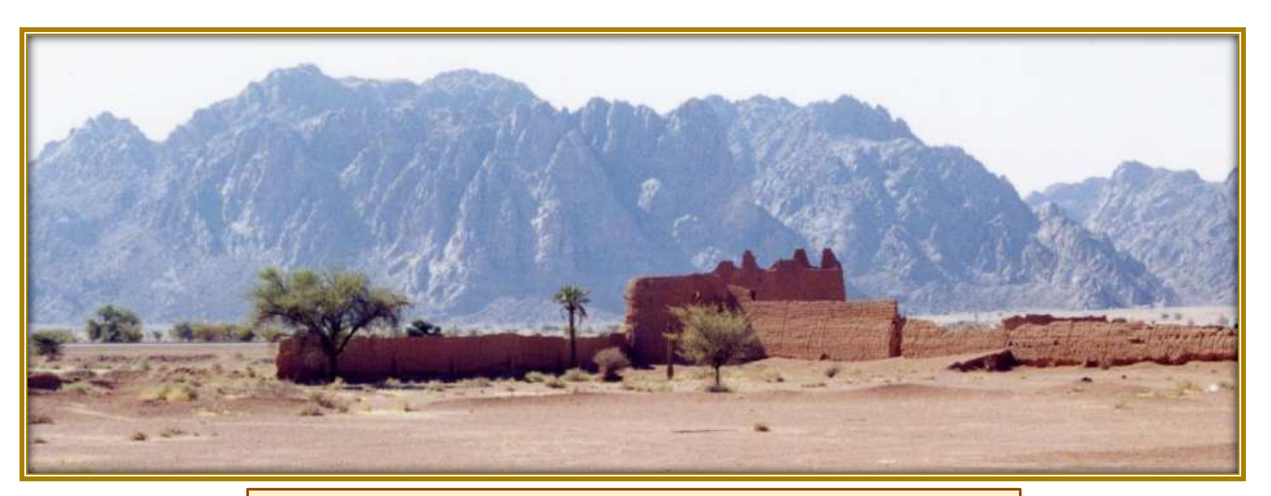
(٢) جَمْهَرَةُ أَنْسَاب الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ : ٢/ ٧٧١ .

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ " بَنُو تَمِيْمٍ وَمَكَانَتُهُمْ فِي الأَدَبِ وَالتَّارِيْخ " (المَطْبُوع سَنَةَ ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م) :

المَزَارِيْعُ الَّذِيْنَ يَقْطِنُونَ مَنْفُوحَةَ [وَهِيَ أَحَدُ أَحْيَاءِ مَدِيْنَةِ الرِّيَاض حَالِياً] جَاءَ جَدُّهُمْ مِنْ قُفَار قُرْبَ حَائِلَ حَوَالَيْ (سَنَةَ ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٤ م)[(١)] .



آثَارُ أَحَد الْمَسَاجِد فِي قُفَارَ (عَام ١٤٣٤هـ)



أَحَدُ البُيُوت الْقَدِيْمَة فِي قُفَارَ ، وَيَظْهَرُ خَلْفَهُ جَبَل أَجَا (عَام ١٤٢٣هـ)

* * *

(١) بَنُو تَمِيْمٍ وَمَكَانَتُهُمْ فِي الأَدَبِ وَالتَّارِيْخ : ٢٣ .

بَعْضُ اَلْمَصَادِرِ اَلَّتِي تَذْكُرُ أَنَّ بَلْدَةَ قُفَارَ لِبَنِي تَمِيْمٍ وَحْدَهُمْ :

١- قَالَ الرَّحَالَةُ اَلفِنْلَنْدِيُّ (جُورج أُوغست فَالِيْن)[(١)] عَنْ بَلْدَةِ قُفَارَ عِنْدَمَا زَارَ مَنْطِقَةَ حَائِـل (سَـنَةَ ١٢٦١هـ / ١٨٤٥م) :

قُفَارَ عَلَى ثَلاَثِ سَاعَاتٍ سَيْرًا حَثِيْثًا مِنْ حَائِلَ فِي اِتِّجَاهِ جَنُوبِيّ غَرْبِيٍّ ، وَلاَ تَبْعُد عَنْ [جَبَـلِ] أَجَـا كَثِيْرًا. وَهِي أَكْبَرُ قُرَى اَلْمُقَاطَعَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ أَغْنَاهَا ، وَلاَ يَسْكُنُها سِوَى بَنِي تَمِيْمٍ وَحْدَهُمْ ، وَيُعَدُّونَ نَحْـوَ خَمْسُمَائةِ أُسْرَةٍ ، وَالعَجِيْبُ فِي اِسْمِ قُفَارَ أَنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ فِي الكُتُبِ الَّتِي اِسْتَطَعْتُ الوُصُولَ إِلَيْهَا .

وَفِي الطَّرَفِ الشَّرْقِيِّ مِنَ القَرْيَةِ آثَارُ خَرَابٍ مِنْ بُيُوتٍ وَأَسْوَارِ طِيْنٍ ، تُثْبِتُ أَنَّ السُّكَّانَ تَحَرَّكُوا مَعَ الزَّمَانِ غَرْبـاً، مُقْتَرِبِيْنَ مِنْ الجَبَلِ ، وَقَدْ اِحْتَفَظَ بَنُو تَمِيْمٍ بِبَعْضِ الْمُمَيِّزَاتِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَبِمَلاَمِحَ فِي وُجُوهِهِمْ تُمَيِّزُهُمْ بِسُهُولَةٍ عَنْ شَمَّرَ . وَفِي تِجْوَالِي بَيْنَ بَدْوِ الجِهَاتِ الغَرْبِيَّةِ مِنْ شِبْهِ الجَزِيْرَةِ كَانَ هَؤُلاَءِ يَسْأَلُونِي دَائِماً – وَمِثْلُهُمْ المِصْرِيُّونَ وَالسُّـورِيُّونَ – عَنْ بَنِي تَمِيْمٍ وَعَنْ عَادَاتِهِمْ وَلُغَتِهِمْ وَقَامَاتِهِمْ وَمِيْزَاتِهِمْ الأُخْرَى ، وَهُمْ يَبْدَؤُونَ بِالسُّؤَالِ عَنْ حَجْمِ بَنِي تَمِيْمٍ ، وَعَمَّـا إِذَا كَانَتْ قَامَتُهُمْ أَطْوَلَ مِنْ قَامَةِ سِوَاهُمْ مِنْ العَرَبِ ، وَمَا إِذَا كَانَتْ لِحَاهُمْ أَكْثَفَ وَأَطْوَلَ .

وَيَبْدُو لِي أَنَّ هَذِهِ المُلاَحَظَةَ تَعُودُ لِمَعْنَى كَلِمَةِ (تَمِيْمٍ) وَكَانَتْ تُطْلَقُ فِي الأَصْلِ القَدِيْمِ عَلَى رَجُلٍ قَوِيٍّ البُنْيَـةِ صَحِيْحِ البَدَنِ ، وَهَذِهِ المُلاَحَظَةَ تَصْدُقُ فِي اَلْقَبِيْلَةِ المَذْكُورَةِ ... وَالتُّجَارُ اَلْمُتَجَوِّلُونَ لاَ يَزُورُونَ قُفَـارًا . لأَنَّ أَبْنَاءَهَـا يَبْتَاعُونَ مُتَرَفِّهَاتِهِمْ – كَالبُّنِ وَالتَّوَابِلِ وَالعُطُورِ – مِنَ سُوقِ حَائِلَ ، وَهُمْ (ارْستقْرَاطِيُّو) شَمَّرَ ، وَيَمِيْلُونَ إِلَى التَّبَـاهِي وَالزُّهْوِ ، وَالعُطُورُ مَرْغُوبَةٌ وَمُسْتَعْمَلَةٌ بِكَثْرَةٍ فِي نَجْدٍ عَمَلاً بِسُنَّةِ الرَّسُولِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] [(٢)].



صُورَةٌ لأَطْلاَلِ مَدِيْنَةِ قُفَارَ ، وَيَظْهَرُ خَلْفَهَا جَبْلُ أَجَا (فِي عَامِ ١٤٣٤هـ)

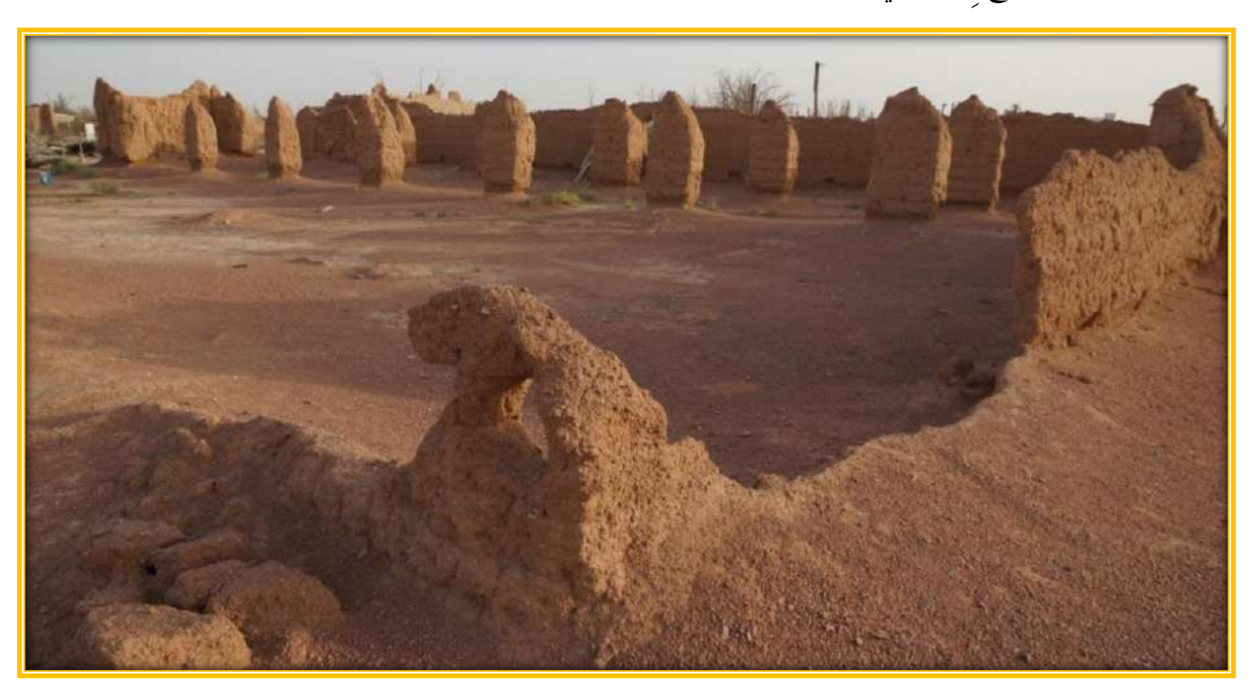
---

(١) فِي مُعْجَمِ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ ، وَمُعْجَمِ البُلْدَانِ والقَبَائِلِ اِسْمُه : (وَالآن) .

(٢) صُوَرٌ مِنْ شَمَالِي جَزِيْرَةِ العَرب : ١٢٧ ؛ وانْظُر : مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَة : ٣/١١٠٩ ؛ وَمُعْجَمُ البُلْدَانِ والقَبَائِلِ فِي شُبْهِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ والعِرَاق : ٨/ ٤٢٩ .

٢– قَالَ الرَّحَالَةُ الإِيْطَالِيُّ (كَارْلُو كلاودْيو جوَارمَاني) عَنْ سَكَانِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ حِيْنَمَا زَارَ شَمَالَ نَجْدٍ فِي عَامِ (١٢٨٠هـــ / ١٨٦٤م) فِي كِتَابِهِ " رِحْلَةٌ مِنْ القُدْسِ إِلَى عُنَيْزَةَ " :

السُّكَانُ يَتَأَلَّفُونَ مِنْ قِسْمٍ حَضَرِيٍّ وَقِسْمٍ بَدَوِيٍّ ، ويُمْكِنُ تَقْدِيْرُ عَدِيْدِهِمْ بِحَوَالِيْ (٧٥٠٠٠) نَسَمَةٍ . وَالْحَضَرِيُّونَ مِنْهُم يَنْقَسِمُونَ إِلَى بَنِي تَمِيْمٍ وَإِلَى شَمَّرَ ، وَأَمَّا البَدْوِ يَنْتَمُونَ إِلَى شَمَّرَ ... وَبَنُو تَمِيْمٍ هُمْ أَقْـــدَمُ سُكَّانِ البَلَدِ ، وَمَازَالَ أَحَدُ أَحْفَادِ أُمَرَائِهِمْ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ ، وَهُوَ الأَمِيْرُ عَلِيُّ بْنِ عَايِدٍ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي يَدِهِ أَيَّةُ سُلْطَةٍ تُذْكَرُ ، وَمَوْضِعُ إِقَامَتِهِ فِي قُفَارَ (١) .



أَطْلاَلُ مَسْجِدٍ فِي مَدِيْنَةِ قُفَارَ

٣– قَالَ الْمُسْتَشْرِقُ الإِنْجِلِيزِيُّ (تَشَارْلز دُوتِي) الَّذِي زَارَ جَزِيْرَةَ العَرَبِ بَيْنَ عَـــامَيْ (١٢٩٣هــــــ وَ ١٢٩٥هـــ/ ١٨٧٦م وَ ١٨٧٨م) عَن السُّكَّانِ فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ ؛ فِي كِتَابِهِ " تِرْحَالٌ فِي صَـــحْرَاءِ الجَزِيْــرَةِ العَرَبِيَّة " :

وَمَعْرُوفٌ أَنَّ أَهْلَ قُفَارَ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ (٢) .

وَقَالَ أَيْضًا فِي مَكَانٍ آخَرٍ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ بَلْدَةِ قُفَارَ :

وَبَنُو تَمِيْمٍ مَضَى عَلَيْهِمْ وَقْتٌ طَوِيْلٌ جِدًا فِي هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ . وَهُمْ يُطْلِقُونَ عَلَى جَدِّهِمْ الأَكْبَرِ اِسْمَ تَمِيْمٍ (٣) .

(أُنْظُرْ تَفْصِيْل ذَلِكَ فِي بَابِ : " مَا قَالَهُ الرَّحَّالَةُ وَالْمُسْتَشْرِقُونَ عَنْ بَنِي تَمِيْمٍ " فِي هَذَا الجُزْءِ مِنْ الْمَوْسُوعَةِ) .

---

(١) نَجْدُ الشَّمَالِي رِحْلَة مِن القُدس إِلَى عُنَيْزَة فِي القَصِيْم : ١٣٢ .

(٢) تِرْحَالٌ فِي صَحْرَاءِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّة : الجزء الأول ، الْمُجَلدُ الثَّانِي ، صَفْحَةُ : ٤٢٦ .

(٣) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ : الجُزءُ الثَّاني ، الْمُجَلدُ الأَوَّلِ ، صَفْحَةُ : ٣٧٤ .

٤- جَاءَ فِي كِتَابِ " دَلِيْلُ الْخَلِيْجِ " لِمُؤَلِّفِهِ الْمُسْتَشْرِقُ البريْطَانِيّ (ج.ج لُوريْمر) وَهُو يَتَحَدَّثُ عَـنْ بَلْدَةِ قُفَارَ فِي (عَام ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦م) :

قُفَارَ : وَتُنْطَقُ قُفَار أَوْ جُفَارَ ، وَهِي اَلْمَدِيْنَةُ الثَّانِيَةُ فِي الأَهَمِيَّةِ فِي المَنْطِقَةِ ، وَتَكَـادُ تَتَسَـاوَى مَـع العَاصِـمَةِ [حَائِلَ] فِي عَدَدِ السُّكَّانِ أَوْ أَقَلُّ مِنْهَا بِقَلِيْلٍ . وَتَقَعُ قُفَارَ عَلَى بُعْدِ تِسْعَةِ أَمْيَالٍ جَنُوب غَرْبِيّ حَائِلَ ، وَيَبْلُغ اِرْتِفَاعُهـا أَرْبَعُمَائَةِ قَدَمٍ ، وَتَتَكَوَّنُ مِنْ قِسْمَيْنِ رَئِيْسِيَيْن ، وَبِهَا أَرْبَعَةُ أَحْيَاءٍ مُتَمَيِّزَةٌ عَنْ بَعْضِهَا ، وَيَمْتَدُّ الْمَكَـانُ بِمَـا فِيْـهِ مِـنْ زِرَاعَاتٍ وَنَخِيْلٍ لِمَسَافَةِ مِيْلَيْنِ وَنِصْفِ الْمِيْلِ ، وَعَدَدُ النَّخِيْل بِهَا أَكْثَرُ مِنْه فِي حَائِلَ . وَسُكَّانُ قُفَارَ مِنْ بَنِـي تَمِـيْمٍ ، وَيَبْلُغُ تِعْدَادُهُمْ ثَلاَثَةَ آلاَفِ نَسَمَةٍ أَوْ أَكْثَرَ ، وَيُقَالُ إِنَّ عُمْقَ الآبَارِ بِهَا يَتَرَاوَحُ مَا بَيْنَ (١٥ وَ ١٨ قَامَة) [١] .

٥- جَاءَ فِي كِتَابِ " البَدْوِ " لِلْمُسْتَشْرِقِ الأَلْمَانِيِّ (أُوبِنْهَايْم) الَّذِي صَدَرَ قَبْلَ أَكْثَرِ مِنْ قَرْنٍ أَنَّ جَمِيْـعَ سُكَّانِ بَلْدَةِ قُفَارَ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ ؛ حِيْنَ قَالَ :

مَا يَزَالُ يُوْجَدُ حَتَّى اَلْيَوْمِ فِي وَسَطِ اَلْجَزِيْرَةِ اَلْعَرَبِيْةِ أَعْدَادٌ كَبِيْرَةٌ مِنْ أَحْفَادِ بَنِي تَمِيْمٍ الْمُسْتَقِرِّيْنَ .

وَفِي مَنْطِقَةِ اِسْتِيْطَانِ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْقَدِيْمَةِ ، فِي سُدَيْرَ وَالْوَشِمَ يُمَثِّلُ بَنُو تَمِيْمٍ جُزْءًا كَبِيْرًا مِـنْ السُّـكَان ، وَكَذَلِكَ فِي وَاحَتَيْ السِّرّ وَالمِذْنَب .

وَهُم مُنْتَشِرُونَ فِي اَلْجَنُوبِ فِي العَارِضِ مِنْ اَلْمِحْمَلِ ، إِلَى اَلْخَرْجِ ، وَلَهُمْ وُجُودٌ قَوِيٌّ بِشَكْلٍ خَاصٍ فِي اَلْحَوْطَةِ ، كَمَا أَنَّ قُرَى وَمُدُن اَلقَصِيْم حَافِلَةٌ بِهِمْ ، وَفِي جَبَلِ شَمَّر يُمَثِّلُونَ نَوَاة السُّكَّان الْمُسْـتَقِرِّيْنَ ، وَفِـي وَقَتٍ سَابِقٍ كَانَ جَمِيْعُ سُكَّان قُفَارَ مِنْ تَمِيْمٍ ، وَلَمْ تَزَلْ اَلْقُرَى قَصْرُ العَشْـرُوَّات (٣٠) بَيْتًـا ، وَسُـمَيْرَاء (٥٠) بَيْتًا ، وَالسَّبْعَان (٢٥) بَيْتًا ؛ حَتَّى اَلْيَوم مَسْكُونَة مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ حَصْرًا . وَيُمَثِّلُ بَنُو تَمِيْمٍ فِي فَيْدَ (٤٥) بَيْتًا ، وَمَوْقِقَ نَحْوَ (٣٠) بَيْتًا ، وَبَقْعَاء نِصْفُ السُّكَّانِ ، وَفِي الْمُسْتَجِدَّة ثُلْثُهُمْ .

ثُمَّ قَالَ : وَبَعْدَ أَنْ اِسْتَقَرَّ بَنُو تَمِيْمٍ مُنْذُ مَا يَزِيْد عَلَى أَلْفِ عَامٍ فَقَدْ أَصْبَحُوا يَخْتَلِفُونَ عَنْ الْبَدْوِ فِـي بُنْيَـةِ أَجْسَامِهِمْ وَفِي تَفْكِيْرِهِمْ ، وَفِي مَزَايَاهُمْ وَعُيُوبِهِمْ . فَهُمْ أَقْوِيَاءٌ وَمُحِبُّونَ لِلْعَمَلِ ، لَكِنَّهُمْ عَنِيْـدُونَ وَالتَّعَامُـلُ مَعَهُمْ صَعْبٌ[٢] .

٦- قَالَتْ مَضَاوِي الرِّشِيْدُ فِي كِتَابِهَا " إِمَارَةُ آل الرِّشِيْد " الْمَطبُوع (سَنَةَ ١٩٩٨م) :

كَانَتْ قُفَارَ الوَاحَةِ الثَّانِيَةِ [فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ] ؛ وَتُسَاوِي [مَدِيْنَةَ] حَائِلَ تَقْرِيْباً فِي عَـدَدِ سُـكَّانِهَا . وَكَانَتْ الوَاحَةُ وَاسِعَةً ؛ وَبَسَاتِيْنُ نَخِيْلِهَا أَكْثَرُ عَدَداً مِنْ بَسَاتِيْنِ حَائِلَ . وَكَانَ يَسْكُنُهَا بَنُو تَمِيْمٍ[٣] .

* * *

(١) دَلِيْلُ الخَلِيْج ، القِسْمُ الجُغْرَافِيّ : ٥/ ١٨٣٥ .

(٢) مُعجَمُ الْبُلْدَانِ وَالْقَبَائِلِ فِي شُبْهِ اَلْجَزِيْرَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَالْعِرَاقَ وَجَنُوبيّ الأُرْدُنِ وَسِيْنَاءَ : ١/ ٥٤٣ .

(٣) إِمَارَةُ آل الرَّشِيْد : ٢٠ .

مَدِيْنَةُ قُفَارَ أَكْبَرُ مِنْ حَائِلَ ، وَسُكَّانُهَا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ :

قَالَ الْمُسْتَشْرِقُ الإِنْجلِيزِيُّ (تَشَارْلِز دُوتِي) الَّذِي زَارَ الْجَزِيْرَةَ العَرَبِيَّةَ بَيْنَ عَامَيْ (١٢٩٣ هـ و ١٢٩٥ هـ / ١٨٧٦م وَ ١٨٧٨م) فِي كِتَابِهِ " تِرْحَالٌ فِي صَحْرَاءِ الجَزيْرَةِ العَرَبيَّةِ " :

كَانَتْ حَائِلَ خِلاَلَ الجِيْلِ الْمَاضِي ؛ أَيْ قَبْلَ بدَايَةِ حُكُومَةِ اِبْنِ الرِّشِيْدِ ، عِبَارَةً عَنْ وَاحَةٍ ، لاَ يَزِيْدُ حَجْمُهَا عَنْ نِصْفِ حَجْمِ قُفَارَ ، الَّتِي هِيَ مَوْقِعٌ مُمْتَازٌ بحَدِّ ذَاتِهِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ حَائِلَ بَلْدَةُ عَبْدالله بْنِ الرِّشِيْدِ عِنْدَمَا أَصْبَحَ مُحَافِظاً عَلَى غَرْبِيِّ نَجْدٍ فِي ظِلِّ الحُكْمِ السُّعُودِيِّ ، كَانَتْ هِيَ دَوْماً العَاصِمَةَ ، وَالْمُدُنُ الْمُجَاوِرَةُ لِحَائِلَ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ تَكَادُ تَتَسَاوَى مَعَهَا ، وَقَدْ قُدِّرَ عَدَدُ سُكَّانِ حَائِلَ بمَا يَقْتَرِبُ مِنْ (٣٠٠٠ نَسَمَةٍ) وَالنَّاسِ هُنَا يَقُولُونَ : إِنَّ سُكَّانَ قُفَارَ الَّذِيْنَ هُمْ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ ، وَكُلُّهُمْ تَقْرِيْباً مِنْ الْمُزَارِعِيْنَ يَزِيْدُ عَدَدُهُمْ قَلِيْلاً عَنْ سُكَّانِ حَائِلَ [١].

وَقَالَ السُّوَيْدَاءُ فِي كِتَابه " فَتَافِيْتُ " :

كَانَتْ مَدِينَةُ قُفَارَ أَكْبَرَ مَدِيْنَةٍ فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ ؛ حَتَّى اِنْتَزَعَتْ مِنْهَا هَذِهِ المَكَانَةَ مَدِيْنَةُ حَائِلَ فِي (النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ القَرْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ الهِجْرِيِّ ؛ التَّاسِعَ عَشَرَ المِيْلاَدِيِّ) [٢].




صُورَتَانِ لِبِئْرٍ وَمَبَانٍ مِنْ أَطْلاَلِ مَدِيْنَةِ قُفَارَ ، وَيظْهَرُ خَلْفَهَا جَبَلُ أَجَا (عَام ١٤٢٣هـ)

* * *

---

(١) تِرْحَالٌ فِي صَحْرَاءِ الجَزيْرَةِ العَرَبيَّةِ : الجُزْءُ الأَوَّلُ ، الْمُجَلَّدُ الثَّانِي ، صَفْحَة : ٤٧٢ .

(٢) فَتَافِيْتُ : ٣ /٩٩٤.

قُفَارَ عِبَارَةٌ عَنْ وَاحَتَيْنِ مُتَجَاوِرَتَيْن :

قَالَ الْمُسْتَشْرِقُ الإِنْجلِيْزِيُّ (تَشَارْلِز دُوتِي) فِي كِتَابِهِ " تِرْحَالٌ فِي صَحْرَاءِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ " عَنْ بَلْدَةِ قُفَارَ وَهوَ فِي طَرِيْقِهِ مِنْ مَدِيْنَةِ حَائِلَ إِلَى دِيَارِ قَبِيْلَةِ حَرْبٍ :

اِنْحَرَفْنَا عِنْدَئِذٍ عَنْ الطَّرِيْقِ وَقَصَدْنَا الْمَبْنَى الشَّرْقِيَّ فِي قُفَارَ :

الْمُسْتَوطَنَاتُ الشَّرْقِيَّةُ وَالغَرْبِيَّةُ تَقَعُ عَلَى نَبْعَيْنِ [شِعْبَيْنِ أَوْ وَادِيَيْنِ] مِنْ نُبُوعِ الْمِيَاهِ الجَوْفِيَّةِ ، وَيَفْصِلُ هَذَيْنَ النَّبْعَيْنِ [الوَادِيَيْنِ] عَنْ بَعْضِهِمَا مَسَافَة مِيْلٍ أَوْ أَكْثَرُ . وَالوَاحَةُ الغَرْبِيَّةُ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الطَّرِيْقُ العَامُّ أَكْبَرُ مِنْ الوَاحَةِ الشَّرْقِيَّةِ ، حَتَّى يَتَسَنَّى لَنَا الإِقَامَةُ وَالسُّكْنَى مَعَهُ ؛ مَرَرْنَا فِي هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ أَيْضاً بِمَزَارِعِ النَّخِيْلِ الَّتِي هَجَرَهَا أَصْحَابُهَا ، كَمَا مَرَرْنَا أَيْضاً بِأَنْقَاضِ بَعْضِ البُيُوتِ وَالبَسَاتِيْنَ ، إِلَى أَنْ وَصَلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى المَنَاطِقِ الْمَأْهُولَةِ بِالسُّكَّانِ ، وَهُنَا تَوَقَّفَ رَفِيْقَايَ أَمَامَ دَارِ ذَلِكَ الصَّدِيْقِ ، وَهُنَا جَلَسَ كُلٌ مِنْ إِيَادَ وَمُرْجَانَ لِيَتَبَيَّنَا إِنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ (وَهُوَ مِنْ سُلاَلَةِ بَنِي تَمِيْمٍ) سَيَخْرُجُ لِلِقائِهِمَا وَاسْتِقْبَالِهِمَا وَالتَّرْحِيْبِ بِهِمَا .

تَجَمَّعَ الأَطْفَالُ مِنْ حَوْلِنَا بِدَافِعِ الفُضُولِ ، وَعِنْدَمَا تَعَرَّفَ البَعْضُ مِنْهُمْ عَلَيَّ بَدَءُوا يَسُبُّونَ النَّصْرَانِيَّ وَيَلْعَنُوهُ ، وَسَبَّهُمْ مُرْجَانُ وَرَاحَ يَجْرِي وَرَاءَهُمْ ؛ وَيُطَارِدُهُمْ بِمِشْعَابِهِ ، وَلَكِنْ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ يَصِلُ مُضَيِّفُنَا قَادِماً مِنْ الحَارَةِ الَّتِي يُقِيْمُ فِيْهَا ، وَحَيَّا إِيَادَ ثُمَّ دَعَانَا لِلذَّهَابِ إِلَى مَنْزِلِهِ . وَحَمَلَ وَلَدُ ذَلِكَ الْمُضَيِّفِ أَوْعِيَتِي[1] إِلَى دَاخِلِ الْمَقْهَى [الْمَجْلِسِ] ، كَمَا وَضَعُوا بَعْضاً مِنْ العُشْبِ وَالعَلَفِ الأَخْضَرِ أَمَامَ النَّاقَةِ .

وَوَضَعُوا أَمَامَنَا طَبَقاً مَمْلُوءً بِالتَّمْرِ ، وَصَلَّحَ لَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ شَيْئاً مِنْ القَهْوَةِ الخَفِيْفَةِ ، وَرَاحَ أَصْدِقَاؤُهُ يَتَوَافَدُونَ عَلَيْنَا الوَاحِدَ بَعْدَ الآخَرِ . كُلُّ هَؤُلاَءِ الأَصْدِقَاءِ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ ، وَكُلُّهُمْ مِنْ الفَلاَّحِيْنَ ... وَعِنْدَمَا قُلْتُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ : أَنَا أَرَى أَنَّكُمْ جَمِيْعاً أَصْحَابُ هَيَاكِلَ عَظْمِيَّةٍ ضَخْمَةٍ ، وَأَصْحَابُ قَامَاتٍ طَوِيْلَةٍ ، وَذَلِكَ عَلَى العَكْسِ مِنْ سُكَانِ حَائِلَ النَّحِيْفِيْنَ ؟ رَدَّ عَلَيَّ مُحَقِّراً إِيَّاهُمْ : الشَّمَّرُ بَدْوٌ . وَبَيْنَمَا كُنَّا جَالِسِيْنَ دَخَلَ عَلَيْنَا ثَلاَثَةُ غُرَبَاءِ سُمْرِ البَشَرَةِ ؛ كَانُوا مُتَّجِهِيْنَ إِلَى حَائِلَ ، وَرَأُوا أَنَّ مِنْ الْمُنَاسِبِ لَهُمْ التَّوَقُّفَ لِشُرْبِ القَهْوَةِ ، كَانَ هَؤُلاَءِ الغُرَبَاءُ يَحْمِلُونَ مَعَهُمُ الزَّكَاةَ الَّتِي كَانُوا يَوَدُّونَ تَقْدِيْمَهَا لِخِزَانَةِ الأَمِيْرِ [اِبْنِ رِشِيْدٍ] وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ هَؤُلاَءِ الأَعْرَابَ مِنْ قَبِيْلَةِ حَرْبٍ ، وَكَانَتْ مَنْطِقَةُ تِجْوَالِهِمْ قَرِيْبَةً مِنْ الْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَرَّةِ ...

وَهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ عُيُونَ الْمَاءِ الَّتِي تَعِيْشُ عَلَيْهَا وَاحَتَيْهِمَا تَنْسَابُ أَصْلاً مِنْ جَبَلِ أَجَأ ، وَارْتِفَاعُ الْمَاءِ فِي آبَارِهِمْ الَّتِي يَصِلُ عُمْقُهُا إِلَى ثَمَانِيَةِ قَامَاتٍ يَنْخَفِضُ بِمِقْدَارِ قَامَةٍ وَاحِدَةٍ خِلاَلَ فَصْلِ الصَّيْفِ الطَّوِيْلِ . هَؤُلاَءِ الْمُضَيِّفُونَ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ ، كَانُوا عَابِسِي الوُجُوهِ ؛ أَمَامَ عَدُوِّ اللهِ [النَّصْرَانِيِّ يَعْنِي نَفْسَهُ] . وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتْ قِصَّةُ حُضُورِي إِلَى حَائِلَ فِي الْمَرَّةِ الأُولَى مَعْرُوفَةً لَهُمْ تَمَاماً ... وَبَنُو تَمِيْمٍ مَضَى عَلَيْهِمْ وَقْتٌ طَوِيْلٌ جِداً فِي هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ ، وَهُمْ يُطْلِقُونَ عَلَى جَدِّهِمْ الأَكْبَرِ اِسْمَ تَمِيْمٍ [2].

* * *

---

(١) فِي الأَصْلِ : جَوَالاَتِي .

(٢) تِرْحَالٌ فِي صَحْرَاءِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّة : الجُزْءُ الأَوَّلُ ، الْمُجَلَّدُ الأَوَّل ، صَفْحَة : ٣٧٢ .

الطَّاعُونُ يَفْتِكُ بِبَنِي تَمِيْمٍ فِي بَلْدَةِ قُفَارَ سَنَةَ (١٢٨٧هـ / ١٨٧٠ م) :

قَالَ الْمُسْتَشْرِقُ الإِنْجلِيزِيُّ (تَشَارْلز دُوتِي) الَّذِي زَارَ الْجَزِيْرَةَ العَرَبِيَّةَ بَيْنَ عَامَيْ (١٢٩٣ هـ وَ ١٢٩٥ هـ / ١٨٧٦م وَ ١٨٧٨م) وَهوَ فِي طَرِيْقِهِ إِلَى مَدِيْنَةِ حَائِلَ :

رَكِبْنَا دَابَّتَنَا [فِي قُفَارَ] مَعَ طُلُوعِ النَّهَارِ ، وَكَانَ مِنْ رَأْيِ نَصْرٍ[1] أَنْ نَصِلَ إِلَى حَائِلَ فِي الوَقْتِ الْمُنَاسِبِ ... وَأَصَابَتْنِي الدَّهْشَةُ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا الجَانِبَ بِكَامِلِهِ مِنْ قَرْيَةِ قُفَارَ كَانَ مُخَرَّباً وَعَلَى شَكْلِ أَنْقَاضٍ ؛ بِأَنْ تَحَوَّلَتْ تِلْكَ الأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلُ بَسَاتِيْنَ مُثْمِرَةً إِلَى تُرْبَةٍ صَحْرَاوِيَّةٍ جَرْدَاءَ خَاوِيَةٍ ، وَتِلْكَ هِيَ سِيْقَانُ النَّخِيْلِ الطَّوِيْلَةِ ، مَازَالَتْ بَاقِيَةً عَلَى شَكْلِ صُفُوفٍ ، مِنْ النَّخِيْلِ الْمَيِّتِ الخَالِي مِنْ الحَيَاةِ . مَرَرْنَا وَنَحْنُ رَاكِبِيْنَ عَلَى ظُهُورِ دَوَابِّنَا بِمتَاهَاتٍ كُهُوفِيَّةٍ مِنْ طِيْنِ الصِّلْصَالِ أَسْفَلَ جُدْرَانِ بَيْتٍ مُهَدَّمٍ ؛ جَرَى نَزْعُ أَخْشَابِهِ مِنْهُ ، كَمَا مَرَرْنَا أَيْضاً عَلَى مَسَارَاتٍ غَائِرَةٍ خَاصَّةٍ بِإِبِلِ السَّوَانِي[2] ؛ فِي مَنَاطِقِ الآبَارِ الَّتِي هَجَرَهَا أَصْحَابُهَا . وَعِنْدَمَا تَسَاءَلْتُ : مَا هَذَا ؟ أَجَابَنِي نَصْرٌ قَائِلاً : بَلَدٌ مَاتَ ، بِمَعْنَى هَذَا مَكَانٌ مَيِّتٌ . هَذَا يَعْنِي أَنَّ القَرَوِيِيْنَ ؛ أَوْ إِنْ شِئْتَ فَقُلْ : أَهْلُ هَذِهِ القَرْيَةِ مَاتُوا بِفِعْلِ الطَّاعُونِ الَّذِي دَاهَمَهُمْ وَانْتَشَرَ بَيْنَهُمْ قَبْلَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ [أَيْ فِي عَامِ ١٨٧٠م تَقْرِيْباً] ، آبَارُهُمْ فِي تِلْكَ الفَتْرَةِ لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ عُمْقُهَا فِي تِلْكَ الْمُسْتَوْطَنَةِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ قَامَةً . وَبَعْدَ إِنْتِهَاءِ وَبَاءِ الطَّاعُونِ ، وَجَدَ مُلاَّكُ هَذِهِ الأَرَاضِي أَنَّهُمْ غَيْرُ قَادِرِيْنَ عَلَى العَمَلِ ، مِمَّا أَدَّى إِلَى اِنْسِحَابِهِمْ وَتَرَاجُعِهِمْ إِلَى الوَاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ .

يُوجَدُ خَلْفَ أَسْوَارِ قُفَارَ البُسْتَانِيَّةُ ذَلِكَ السَّهْلُ الصَّحْرَاوِيُّ شَدِيْدُ القُحُولَةِ ؛ الَّذِي يَجِيءُ قَبْلَ مَدِيْنَةِ حَائِلَ[3].



مَقْبَرَتَانِ قَدِيْمَتَانِ فِي مَدِيْنَةِ قُفَارَ (رَحِمَهُمْ اللّهُ)



* * *

(١) وَهُوَ مُرَافِقهُ بِالرِّحلَةِ .

(٢) فِي الأَصْلِ : بإبِلِ الحرِ .

(٣) تِرْحَالٌ فِي صَحْرَاءِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ : الجُزْءِ الأَوَّلُ ، الْمُجَلَّدُ الثَّانِي ، صَفْحَة : ٤٢٦ .

اِحْتِجَابُ نِسَاءِ بَنِي تَمِيمٍ – فِي بَلْدَةِ قُفَارَ – عَنْ الرِّجَالِ :

عَنْ ذَلِكَ قَالَ الْمُسْتَشْرِقُ الإِنْجِلِيزِيُّ (تَشَارْلِز دُوتِي) الَّذِي زَارَ الْجَزِيْرَةَ العَرَبِيَّةَ بَيْنَ عَامَيْ (١٢٩٣ هـ وَ ١٢٩٥ هـ / ١٨٧٦م و ١٨٧٨م) :

عِنْدَمَا بَدَأْنَا التَّحَرُّكَ مِنْ جَدِيْدٍ ، وَعِنْدَمَا رُحْتُ أَنْظُرُ إِلَى سَهْلِ قُفَارَ فِي الأَسْفَلِ ، وَجَدْتُ أَنَّ اِخْضِرَارَ الوَاحَةِ وَبِخَاصَّةٍ نَخِيْلَهَا أَصْبَحَ أَمَامَنَا وَعَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَّا ... وَقُفَارَ شَأْنُهَا شَأْنُ قَرْيَةٍ مَوْقِقَ يُحِيْطُ بِهَا سُورٌ بُسْتَانِيٌّ مِنْ النَّاحِيَةِ الصَّحْرَاوِيَّةِ ، وَدَخَلْنَا مِنْ خِلاَلِ طَرِيْقٍ إِلَى مَمَرٍّ خَالٍ ؛ بَيْنَ جُدْرَانٍ عَالِيَةٍ ، وَلَمْ نَرَ أَيَّ إِنْسَانٍ خِلاَلَ ذَلِكَ الْمَمَرِّ ... وَلَمْ نَلْتَقِ أَحَداً سِوَىَ اِمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ، كَرِهَتْ أَنْفُسُنَا النَّظَرَ إِلَيْهَا ! نَظَراً لأَنَّ وَجْهَ هَذِهِ الأُنْثَى كَانَ مُغَطًّى بِالحِجَابِ ... (١).

يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ أَحَداً لاَ يَرَى أَيَّ شَيءٍ مِنْ زَوْجَاتِ الرِّجَالِ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَبِخَاصَّةٍ أَنَّهُنَّ يَرْتَدِيْنَ مَلاَبِسَ مُؤْسِفَةً (٢) [أَيْ مُحْتَشِمَةً]، لاَ يَرَى أَحَدٌ مِنْهَا سِوَى أَيْدِيَهُنَّ (٣).






صُوَرٌ لِبَقَايَا أَسْوَارِ مَدِيْنَةِ قُفَارَ



* * *

(١) يَسُبُّ هُنَا – هَذَا الْمُسْتَشْرِق – الحِجَابَ بِكَلاَمٍ لاَ يَلِيْقُ .

(٢) كَلاَمُ هَذَا الرَّحَالَةُ الْمُسْتَشْرِقُ النَصْرَانِيُّ عَنْ الحِجَابِ يُعَبِّرُ عَنْ رَأْيِهِ . وأَنَا لاَ أَتَّفِقُ مَعَهُ ، وَقَدْ نَقَلْتُهُ لِلأَمَانَةِ العِلْمِيَّةِ .

(٣) تِرْحَالٌ فِي صَحْرَاءِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ : الجُزْءُ الأَوَّلُ ، الْمُجَلَّدُ الثَّانِي ، صَفْحَة : ٤٢٥ .

خُرُوجُ بَعْضِ القَبَائِلِ التَّمِيْمِيَّةِ مِنْ بَلْدَةِ قُفَارَ :

قَالَ اِبْنُ لُعْبُون الْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ١٢٦٠هـ) فِي تَارِيْخِهِ عَنْ بَنِي تَمِيْمٍ فِي نَجْدٍ ، وَذَكَرَ اِنْتِقَالَ بَعْضِ القَبَائِلِ التَّمِيْمِيَّةِ مِنْ بَلْدَةِ قُفَارَ إِلَى أَمَاكِنَ أُخْرَىَ فِي الْجزِيْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ :

تَمِيْمُ نَجْدٍ وَالَيَمَامَةَ فَإِنَّهُمْ مَحْفُوظٌ نَسَبُهُمْ ، فِي أَوْطَانِهِمْ .

وَالصَّرِيْحُ مِنْهُمْ الْمُجْتَمِعُونَ عَلَى أَحْسَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ فِي نَجْدٍ :

أَوَّلاً : أَهْلُ قُفَارَ الَّذِيْنَ اِنْخَزَلَ مِنْهُمْ الْمَزَارِيْعُ أَهَلُ رَوْضَةِ سُدَيْرٍ ، الَّذِيْنَ مِنْهُمْ رَاجِحُ جَدُّ آلِ مَاضِي ، وَسَعِيْدُ جَدُّ رُمَيْزَانَ ، وَهِلاَلُ جَدُّ آلِ أَبِي هِلاَلٍ ، وَمِنْهُمْ آلِ مُفِيْد قَدِمُوا مَعْ مَزْرُوعٍ إِلَى سُدَيْرٍ .

وَالقَبِيْلَةُ الثَّانِيَةُ : أَهْلُ القَارَةِ وَبُلْدَانِها فِي سُدَيْرٍ .

وَالثَّالِثَةُ : آلُ عُرَيْنَةَ أَهْلُ الغَاطِ وَأَهْلُ رَغْبَةَ .

وَالرَّابِعَةُ : آلُ مَنْعَاتِ الَّذِيْنَ مِنْهُمْ آلُ عُشَيْرَةَ أَهْلُ عُشَيْرَةَ .

وَالخَامِسَةُ : العَنَاقِرُ الَّذِيْنَ مِنْهُمْ آلُ نَاصِرِ أَهْلُ ثَرْمَدَاءَ ، وَآلُ جَارَالله أَهْلُ مَرَاةِ ، وَآلُ فُرَيْحِ الْمَعْرُوفُونَ بالفُرْحَةِ ، وَآلُ عُلَيَّان مِنْ آلِ بُرَيْدِي وَحُجَيْلاَنُ أَهْلُ بُرَيْدَة ، والْمَنَاقِيْرُ فِي سُدَيْرٍ وَالْفُقَهَاء فِي ضَرْمَا .

وَالسَّادِسَةُ : الوهَبَةُ أَهْلُ أُشَيْقِرَ وَقَدْ تَفَرَّقُوا فِي بُلْدَانِ نَجْدٍ .

وَالسَّابِعَةُ : النَّوَاصِرُ .

وَالثَّامِنَةُ : أَهْلُ الحَوْطَةِ [حَوْطَةُ بَنِي تَمِيْمٍ] الَّذِيْنَ فِي بِرْكِ وَنَعَام ؛ **قِيْلَ** : **إِنَّهُمْ دَرَجُوا مِنْ قُفَارَ إِلَى قَارَةِ سُدَيْرَ ، وَاسْتَوطَنُوا فِيْها ، ثُمَّ دَرَجُوا بَعْدَ ذَلِك إِلَى هَذا الذي هُمْ فِيْهِ وَهُوَ الْمَلْقا وَالحُلْوَة وَبُرَيْك** ، هَؤُلاَءِ الْمَضْبُوطُونَ مِنْ حَاضِرَة تَمِيْمَ [١].

وَقَالَ الفَاخِرِيُّ الْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ١٢٧٧هـ) فِي كِتَابِهِ " الأَخْبَارُ النَّجْدِيَّةُ " :

فِي سَنَةِ (سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ بَعْدَ الأَلْفِ) سَارَ زَيْدُ بْنُ مُحْسِنِ الشَّرِيْفِ أَمِيْرُ مَكَّةَ إِلَى نَجْدٍ وَنَزَلَ الرَّوْضَةَ [رَوْضَة سُدَيْرَ] وَقَتَلَ مَاضِي بْنُ مُحَمَّد بْن ثَارِي ، وَأَجْلَى آلَ أَبِي رَاجِحٍ .

وَمَاضِي هُوَ جَدُّ مَاضِي بْن جَاسِرٍ بْن مَاضِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْن ثَارِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَانْعِ بْنِ عَبْدِالله[٢] بْن رَاجِح بْن مَزْرُوعٍ الحُمَيْدِيّ التَّمِيْمِيّ .

قِيْلَ أَنَّ جَدَّهمْ مَزْرُوع أَتَى مِنْ قُفَارَ ، هُوَ ومُفِيْدُ التَّمِيْمِيُّ جَدُّ آلِ مُفِيْد ، وَاشْتَرَىَ هَذَا الْمَوْضِعَ فِي وَادِي سُدَيْر وَاسْتَوْطَنَهُ وَتَدَاوَلَتْهُ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَوْلاَدُهُ :

---

(١) تَارِيْخُ ابْن لُعْبُون : ص ٢٢ (طَبْعَة مَكَّة الْمُكَرَّمة سَنَة ١٣٥٧ه) ؛ وَجَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ : ١/ ٦٦ .

(٢) هَذا النَّسَبُ مِنْ كِتَابِ " تَارِيخُ بَعْض الحَوَادِث الوَاقِعَة فِي نَجْدٍ " لابْنِ عِيْسَى : ٤٧ .

١- سَعِيْدُ ٢- سُلَيْمَانُ ٣- هِلاَلُ ٤- رَاجِحُ .

وَصَارَ كُلُّ اِبْنٍ ؛ جَدَّ قَبِيْلَةٍ [(١)].

وَقَالَ الْمُؤَرِّخُ الشَّهِيْرُ عُثْمَانُ بْنُ بِشْرٍ الْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ١٢٩٠هـــ) فِي كِتَابِهِ " عِنْوَانُ الْمَجْدِ فِي تَارِيْخِ نَجْدٍ " :

فِي سَنَةِ (سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَأَلْفٍ) سَارَ زَيْدُ بْنُ مُحْسِنٍ أَمِيْرُ مَكَّةَ عَلَى نَجْدٍ ، وَنَــزَلَ الرَّوْضَــةَ البَلْــدَةَ الْمَعْرُوفَةَ فِي سُدَيْرَ ، وَقَتَلَ رَئِيْسهَا مُحَمَّد بْن مَاضِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْن ثَارِي . وَوَلَّى فِيْهَا رُمَيْــزَانَ بْــنِ غَشَّــامٍ [التَّمِيْمِيّ] مِنْ آلِ أَبِي سَعِيْدٍ ، وَأَجْلَى عَنْهَا آلَ أَبِي راجحٍ . وَمَاضِي هَذَا الْمَذْكُور جَدُّ مَاضِي بْن جَاسِرِ بْــن مَاضِي بْنِ مُحَمَّدٍ [بْن ثَارِي بْن مُحَمَّدٍ بْنِ مَانِع بْنِ عَبْدِاللهِ بْن رَاجِحٍ بْن مَزْرُوعٍ] [(٢)] الحُمَيْــدِيّ التَّمِيْمِــيّ ، أَقْبَلَ جَدُّهُم الأَعْلَى مَزْرُوعُ مِنْ قُفَارَ البَلْدَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي جَبَلِ شَمَّرَ هُوَ وَابْنُ مُفِيْدٍ التَّمِيْمِيّ ؛ وَاشْــتَرَى هَــذَا الْمَوْضِعِ فِي وَادِي سُدَيرَ وَاسْتَوْطَنَهُ وَتَدَاوَلَتْهُ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَوْلاَدُهُ : سَعِيْدٌ ، وَسُلَيْمَانُ ، وَهِــلاَلُ ، وَرَاجِــحٌ ، وَصَارَ كُلّ اِبْنٍ مِنْ بَنِيْهِ جَدَّ قَبِيْلَةٍ [(٣)].

وَقَالَ اِبْنُ عِيْسَى اَلْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ١٣٤٣هـــ) فِي كِتَابِهِ " تَارِيْخُ بَعْض اَلْحَوَادِثِ الوَاقِعَةِ فِي نَجْدٍ " :

وَفِي (سَنَةِ ١٠٥٧هـــ) سَارَ الشَّرِيْفُ زَيْدُ بْن مُحْسِنٍ ، شَرِيْفُ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ إِلَى نَجْدٍ ، وَنَزَلَ رَوْضَةَ سُدَيْرَ ، وَقَتَلَ أَمِيْرَ رَوْضَةِ سُدَيْرَ مَاضِي بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ ثَارِي ، وَأَجْلَى آلَ أَبِي راجحٍ ، وَمَاضِي هَذَا هُو جَدُّ مَاضِي بْــن جَاسِرِ بْنِ مَاضِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْن ثَارِي بْن مُحَمَّدٍ بْن مَانِع بْن عَبْدِاللهِ بْن رَاجِحِ بْن مَزْرُوعٍ بْــن حُمَيْــدِ بْــنِ حَمَّــادٍ الحُمَيْدِيُّ التَّمِيْمِيُّ ، جَاءَ جَدُّهُ مَزْرُوعُ التَّمِيْمِيّ هُوَ ومُفِيْدُ التَّمِيْمِيّ جَدُّ آلِ مُفِيْد مِنْ بلَدِ قُفَارَ الْمَعْرُوفَةِ فِي جَبَلِ شَمَّرَ ، وَاشْتَرَى مَزْرُوعُ الْمَذْكُورُ هَذَا الْمَوْضِعَ فِي سُدَيْرَ وَاسْتَوْطَنَهُ ، وَتَدَاوَلَتْهُ ذُرِّيَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَوْلاَدُهُ :

١- سَعِيْدُ ٢- سُلَيْمَانُ ٣- هِلاَلُ ٤- رَاجِحُ .

وَصَارَ كُلّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَدُّ قَبِيْلَةٍ .

وَلَمَّا قَتَلَ الشَّرِيْفُ زَيْدُ بْنُ مُحْسِنٍ الْمَذْكُورَ ؛ مَاضِيًا الْمَذْكُور ، جَعَلَ فِي بَلَدِ الرَّوْضَة أَمِيْرًا رُمَيْزَان بْــن غَشَّام [التَمِيْمِيّ] مِنْ آلِ أَبِي سَعِيْدٍ ، وَالْمعرُوفُ اليَوْمَ مِنْ آلِ أَبُو سَعِيْد : آلُ فَارسٍ أَهْلُ رَوْضَــةِ سُــدَيْرِ ، الَّذِيْنَ مِنْهُمْ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْن فَارسِ الْمَعْرُوفُ فِي بَلَدِ الكُوَيْت ، وَهُمْ غَيْرُ آل فَارسِ المَعْرُوفِيْنَ أَيْضًا فِي الرَّوْضَةِ أَهْل الرَّفِيْعَةِ ، فَإِنَّ آلَ فَارِسٍ أَهْلُ الرَّفِيْعَةِ هُمْ آلُ فَارسٍ بْن بَسَّامٍ مِنْ أَهْلِ بَلَد أُشَيْقِرَ مِنْ الوهَبَة .

وَمْن آلِ أَبِي سَعِيْدٍ أَيْضًا آلُ فَوْزَانَ الْمَعْرُوفِيْنَ فِي رَوْضَةِ سُدَيْرَ ، وَآلُ عَبْدُاللَّطِيْف بْنُ سَيْف فِي رَوْضَــةِ سُدَيْرَ ، وَآلُ قَاسِمٍ فِي رَوْضَةِ سُدَيرَ ، وَآلُ هُوَيْشِلٍ فِي بَلَدِ تُمَيْرٍ ، وَآلُ عَطِيَّةَ ، وَآلُ عَسَّافٍ فِي بَلَدِ الْمَجْمَعَةِ، وَآلُ بَكْرٍ الْمَعْرُوفِيْنَ فِي حَايِلَ .

---

(١) الأَخْبَارُ النَّجْدِيَّة : ٧٠ .

(٢) تَارِيخُ بَعْضُ الحَوَادِث الوَاقِعَة في نَجْدٍ : ٤٧ .

(٣) عِنْوَان الْمَجْدِ فِي تَارِيْخ نَجْدٍ : ٢٠٨ .

وَالْمَعرُوفُ اَلْيَومَ مِنْ آلِ أَبِي رَاجحٍ آلُ مَاضِي رُؤساءَ بَلَد الرَّوْضَةِ ، وَآلُ رَاجحِ الَّذْيْن فِي رَوْضَةِ سُــدَيْرَ ؛ وَفِــي ثَادِقَ ، وَآلُ دُجَيْنٍ فِي الرَّوْضَةِ ، وَآل مُوسَى الَّذِيْن مِنْهُم سُلَيْمَان بْن مُوسَى ، الْمَعَرُوف فِي بَلَدِ الزُّبَيْر .

وَالْمَعْرُوفُ اَلْيَومَ مِنْ آلِ أَبِي هِلاَلٍ الكلاَبي فِي رَوْضَةِ سُدَيْرَ ، وَآلُ دَامِغٍ الَّذِيْن فِي الرَّوْضَةِ وَفِي عُنَيْزَةَ ، وَآلُ نُمَيّ الَّذِيْنَ فِي الْعَوْدَة وَفِي الْقَصَبِ ، وَآلُ أَبُو حَيْمِدٍ الَّذِيْنَ فِي العَوْدَة وَفِي بَلَدِ عُشَيْرَة ، وَآلُ أَبُو وُهَيْــبٍ الَّذِيْنَ فِي الْمَجْمَعَةِ وَالزُّبَيْرِ ، وَالهِلاَلاَتُ الْمَعْرُوفُونَ فِي بَلَدِ عَرْقِه وَالمَجَامِجَةُ .

وَأَمَّا آل أَبُو سُلَيْمَان فَانْقَطَعُوا ، وَلَمْ نَعْلَمْ اليَوْمَ مِنْهُم أَحَدًا (١).

وَقَالَ حَمَدُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ اَلْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ " :

آلُ مَاضِي

أُمَرَاءُ رَوْضَةُ سُدَيْرَ .

مِنْ آلِ (أَبُو رَاجحٍ) ، مِنْ المَزَارِيْع ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ .

قَالَ اِبْنُ عِيْسَى(٢) : وَفِي (سَنَةِ ١٠٥٧هــ) سَارَ الشَّرِيْفُ زَيْدُ بْنُ مُحْسنٍ شَرِيْفُ مَكَّةَ إِلَى نَجْدٍ ، وَنَزَلَ رَوْضَةَ سُدَيْرَ ... إِلَى أَنْ قَالَ : وَمَاضِي هَذَا هُو جَدُّ مَاضِي بْن جَاسِرِ بْن مَاضِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَارِي بْن مُحَمَّدٍ اِبْنُ مَانِع بْن عَبْدُالله بْن رَاجحٍ بْن مَزْرُوعٍ بْن حُمَيْدٍ بْنُ حَمَّادِ الحُمَيْدِيّ التَّمِيْمِيّ .

جَاءَ جَدَّهُ مَزْرُوعٌ هُوَ وَمُفِيْدُ التَّمِيمِيّ جَدُّ آلِ مُفِيْدِ مِنْ بَلَدِ قُفَارَ المَعْرُوفَةِ فِي جَبَلِ شَمَّرَ ، وَاشْتَرَى مَزْرُوعُ هَذَا الْمَوْضِعَ فِي وَادِي سُدَيْرَ ، وَاسْتَوْطَنَهُ ، وَتَدَاولَتهُ ذُرِّيَته مِنْ بَعْدِهِ (٣)... إِلَى آخرِ الخَبَرِ.

وَقَالَ الجَاسِرُ أَيْضًا :

مُفِيْدٌ التَّمِيْمِيُّ

تَقَدَّمَ فِي الكَلاَمِ عَلَى (آلِ مَاضِي) القَوْلُ بِأَنَّ مَزْرُوعًا التَّمِيْمِيّ جَاءَ إِلَى سُدَيْرَ مِنْ بلَدِةِ قُفَارَ ، هُوَ وَمُفِيْدٌ التَّمِيْمِيُّ ، جَدُّ آلِ مُفِيْدِ ، وَأنْ مَزْرُوعًا اِسْتَوْطَنَ وَادِي سُدَيْرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ نَاقِلِ الْخَبَر شَيْئًا عَنْ مَكَان اِسْــتِيْطَان مُفِيْد وَبَنِيْهِ .

أَفَتُرَاهُ رَجَع إِلَى قُفَارَ ، بِمَنْطِقَةِ الجَبَلَيْنِ ؟ فَهُنَاكَ أُسَرٌ كَثِيْرَةٌ تَنْتَسبُ إِلَيْهِ ، وَتَنْسبُهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ فِــي كَثِيْرٍ مِنْ قُرَى تِلْكَ اَلْمَنْطِقَةِ مِمَّنْ اِنْتَقَلَ مِنْ بَلْدَة قُفَارَ (٤) .

وَقَالَ الجَاسِرُ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ " جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ اَلْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ " :

---

(١) تَارِيْخُ بَعْض اَلْحَوَادِث الوَاقِعَة فِي نَجْدٍ : ٤٧ .

(٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ : ٤٧ .

(٣) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ : ٢/ ٧٦١ .

(٤) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ : ٢/ ٨٥٤ .

آلُ أَبُو سَعِيْد

فِي رَوْضِةِ سُدَيْرَ ، ثُمَّ فِي تُمَيْر وَالَمجْمَعَةِ وَحَايلَ .

مِنْ الْمَزَارِيْع (آل مَزْرُوع) ، مِنْ آلِ حَمَّادً ، مِنْ بَني عَمْرو ، مِنْ تَمِيْم .

قَالَ : اِبْنُ عِيْسَى [1] : جاءَ مَزْرُوعُ بْنُ حُمَيْدِ بْن حَمَّادِ الحُمَيْدي التَّمِيْمي ، هُوَ ومُفِيْدُ التَّمِيْمِيّ – جَدُّ آلِ مُفِيْد – مِنْ بَلَدِ قُفَارَ ، وَاشْتَرَى مَزْرُوعُ هَذا الْمَوْضِعَ – يَقْصِدُ الرَّوْضَةِ – فِي وَادِي سُدَيْرٍ وَاسْتَوطَنَهُ ، وَتَدَاوَلَتْهُ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

وَاَوْلاَدُهُ : سَعِيْدُ ، وسُلَيْمَانُ ، وَهِلاَلُ ، وَرَاجِحُ ، وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَدُّ قَبِيْلَةٍ ... [2] .



بَعْضُ أَطْلاَلِ مَدِيْنَةِ قُفَارَ ، مَحَاطَةٌ بِسِيَاجٍ حَدِيْدِيٍّ تَابِعٍ لِهَيْئَةِ الآثَارِ

أَهَالِي مَنْفُوحَةَ الْمَزَارِيْعُ ؛ قَدِمَ جَدُّهُمْ مِنْ قُفَارَ :

قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ " بَنُو تَمِيْمٍ وَمَكَانَتُهُمْ فِي الأَدَبِ وَالتَّارِيْخ " الْمَطْبُوْع (سَنَةَ ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م) : قَالَ عَبْدُاللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ آلُ مَزْرُوعٍ [التَّمِيْمِيُّ] الْمُوَظَّفُ بالْمُدِيْرِيَّةِ العَامَةِ لِلإِذَاعَةِ وَالصَّحَافَةِ وَالنَّشْرِ بمكَّةَ: جَمَاعَتُنَا المَزَارِيْعُ الَّذِيْنَ يَقْطِنُونَ مَنْفُوحَةَ [وَهِيَ قَرْيَةٌ مُجَاوِرَةٌ لِمَدِيْنَةِ الرِّيَاضِ ، وَأَصْبَحَتْ الآنَ أَحَدُ أَحْيَائِهَا] جَاءَ جَدُّهُمْ مِنْ قُفَارَ قُرْبَ حَائِلَ – وَكَانَتْ مِنْ قِفَارِ بَني تَمِيْمٍ – جَاءَ إِلَى سُدَيْرَ حَوالَيْ (سَنَةَ ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م) ، وَلاَ يَزَالُ فِي قُفَارَ كَثِيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمَزَارِيْعُ مَنْفُوحَةَ هُم : آلُ عَليٍّ ، وَآلُ حَمَدٍ ، وَآلُ مُبَارَكٍ ، وَآلُ بُو سُلَيْمَانَ [3].

* * *

(١) تَارِيْخُ بَعْضُ اَلْحَوَادِث الوَاقِعَة فِي نَجْدٍ : ٤٧ .

(٢) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ : ١/ ٣٥٤ .

(٣) بَنُو تَمِيْمٍ وَمَكَانَتُهُمْ فِي الأَدَبِ والتَّارِيْخ : ٢٣ .

خُرُوجُ بَعْضِ الأُسَرِ وَالبُطُونِ التَّمِيْمِيَّةِ مِنْ بَلْدَةِ قُفَارَ :

١- اِنْتِقَالُ العَصَامَا (العُصَيْمِيّ) مِنْ قُفَارَ :

قَالَ حَمَدُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ " :

الْعَصَامَا

وَاحِدَهُمْ عُصَيْمِيّ .
فِي قُفَارَ ، ثُمَّ فِي الزُّلْفِي ، وَالأَحْسَاءَ ، وَالكُوَيْتَ ، وَالشَّام ، مِنْ بَنِي عَمْرٍو ، مِنْ تَمِيْمٍ (١) .

٢-اِنْتِقَالُ آلِ سَالِم مِنْ قُفَارَ :

وَقَالَ الجَاسِرُ أَيْضًا :

آلُ سَالِم

فِي قُفَارَ ، ثُمَّ الزُّلْفِي .
وَمِنْهُمْ الكَنْعَان ، وَالدَّبْلاَن ، وَالغَنَّام ، مِنْ آلِ (أَبِي سَعِيْد) ، مِنْ عَمْرِو بْن تَمِيْمٍ (٢) .

٣- اِنْتِقَالُ الرُّحَيْبِيُّونَ مِنْ قُفَارَ إِلَى الجَوْف :

قَالَ حَمَدُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ " :

الرُّحَيْبِيُّونَ

فِي قُفَارَ ، ثُمَّ فِي الجَوْف (دُوْمَة الجَنْدَل) .

مِنْ بَنِي عَمْرٍو ، مِنْ تَمِيْمٍ (٣) .

٤- اِنْتِقَالُ بَعْضُ آلِ سَلاَمَةَ :

قَالَ الجَاسِرُ :

آلُ سَلاَمَةَ (السَّلاَمَةُ)

فِي قُفَارَ بِمَنْطِقَةِ حَايِلَ وَفِي البَدَايِع وَالْخَبْرَاءِ فِي القَصِيْمِ .

مِنْ ذُرِّيَّةِ فَرَج الْحُمَيْضِي ، مِنْ بَنِي الْعَنْبَر ، مِنْ عَمْرِو بْن تَمِيْمٍ (٤) .

---

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ : ٥٩٧/١ .
(٢) المَصْدَرُ السَّابِقُ : ٣٢٢/١ .
(٣) المَصْدَرُ السَّابِقُ : ٢٧٣/١ .
(٤) المَصْدَرُ السَّابِقُ : ٣٥٩/١ .

وَقَالَ الجَاسِرُ أَيْضاً :

كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّد الْعَبْدَالْمُحْسِن الفُرَيْح مِنْ البُكَيْرِيَّة بتَارِيْخ (١٤٠٦/٥/٣٠هـ) يَقُولُ : وَأَمَّا العُقْلاَ فَهُمْ مِنْ تَمِيْم الجَبَلِ مِنْ ذُرِّيَةِ فَرَجِ الحُمَيْضِي وَهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ السَّلاَمَة بِالْخَبْرَاء ، وَالسِّلْمِي بِالبُكَيْرِيَّة ، وَالعَصَامَا فِي الزُّلفِي ، وَلَهُمْ فُخُوذ كَثِيْرَة . اِنْتَهَى . (وَانْظُر مَجَلَّة " العَرَب " س ١٧ ، ص ٩٤٨) [١] .















مِنْ أَطْلاَلِ مَدِيْنَةِ قُفَار

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ : الحَاشِيَةُ رَقْم (٢) .

٥- اِنْتِقَالُ آلِ سِعْدِيّ إِلَى عُنَيْزَةَ :

قَالَ الجَاسِرُ :

آلُ سِعْدِيّ

فِي الْمُسْتَجِدَّةِ ، وَالحُفَنِ بَمَنْطِقَةِ حَايِلَ ، ثُمَّ فِي عُنَيْزَةَ .

مِنْهُمْ الشَّيْخُ عَبْدُالرَّحْمَن بُن نَاصِرِ بْنِ عَبْدُاللهِ بْنِ نَاصِرِ بُن حَمَدِ آل سِعْدِيّ (١٣٠٧- ١٣٧٦هـ) . [وَكَانَ أَجْدَادَهُمْ قَدْ اِنْتَقَلُوا مِنْ قُفَارَ إِلَى الْمُسْتَجِدَّة] .

وَهُمْ مِنْ آلِ مُفِيْدٍ ، مِنْ عَمْرٍو ، مِنْ تَمِيْمِ .

قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُاللهِ بْنُ بَسَّام فِي كِتَابِهِ " عُلَمَاءُ نَجْدٍ "[1] : قَدِمَتْ أُسْرَةُ آلِ سِعْدِيّ مِنْ بَلْدَة الْمُسْتَجِدَّة ، إِلَى عُنَيْزَةَ حَوَالَيْ (عَام ١١٢٠هـ) .

وَذَكَرَ اِبْنُ صُفَيْه أَنَّ السِّعْدِيّ فِي الْمُسْتَجِدَّة وَفِي الحُفَن - بَمَنْطِقَةِ حَايِلَ ، مِنْ الحُمْرَانِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ ؛ قَالَ : وَمِنْهُمْ الشَّاعِرُ الشَّعْبِيّ شَايِعُ بْن رُبَاح ، السّنَافِي السِّعْدِيّ ، كَانَ أَمِيْرَ العِيْسَاوِيَّة - رَحِمَهُ الله - وَأَوْرَدَ مِنْ شِعْرِهِ [2] .

٦-اِنْتِقَالُ الخُنَيْنِيّ مِنْ قُفَارَ إِلَى عُنَيْزَةَ ؛ ثُمَّ اِنْتِقَالُ بَعْضُهُمْ مِنْ عُنَيْزَةَ إِلَى بَغْدَادَ :

قَالَ حَمَدُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ " :

الْخَنَانَا

وَاحِدُهُمْ خُنَيْنِي .

فِي قُفَارَ ثُمَّ الْزُّلْفِي ، وَعُنَيْزَةَ ، وَالكُوَيْتَ ، وَبَغْدَادَ ، مِنْ بَنِي عَمْرٍو ، مِنْ تَمِيْمٍ .

وَذَكَرَ اِبْنُ عِيْسَى[3] فِي حَوَادِثَ (سَنَةِ ١١٦٠هـ) : رَكْدَتْ عُنَيْزَةُ ؛ وَغُرِسَ فِيْهَا أَمْلاَكُ [مَزَارِعُ] الخُنَنَةِ ؛ وَالزَّامِلُ ؛ وَ آلُ أَبَا الخَيْل ؛ وَالطُّعَيْمِي فِي المِسْهِرِيَّة وَالهَيْفَا [4] .

وَقَالَ الأُلُوسِيُّ[5] عَنْ مَسْجِدِ الخُنَيْنِيّ فِي بَغْدَادَ :

مَسْجِدُ الخُنَيْنِيُّ مَسْجِدٌ قَدِيْمُ اَلْعَهْدِ ، ضَيِّقُ الْمُصَلَّى ، صَغِيْرُ الفِنَاءِ ، وَكَانَ مِنْ الْمَسَاجِد الَّتِي أَخْنَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَرَضَّهَا ؛ فَتَلاَفَاهُ ذُو الهِمَّةِ الشَّمَّاء الشَّيْخُ عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِح ؛ مِنْ آلِ خُنَيْنِيّ أَحَدُ رِجَالِ نَجْدٍ وَأَكَابِرهَا

---

(١) عُلَمَاءُ نَجْدٍ خِلاَلَ سِتَّةِ قُرُونٍ : ٤٢٢.

(٢) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ : ٣٤١/١.

(٣) تَارِيْخُ بَعْض اَلْحَوَادِث الوَاقِعَة فِي نَجْدٍ : ١٠٨ .

(٤) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ : ٢١٣/١ .

(٥) مَسَاجِدُ بَغْدَاد : ١٢٥ .

الْمُقِيْمِيْنَ بِبَغْدَادَ فَجَدَّدَ عِمَارَتَهُ (سَنَةَ ١٢٩٢هـ) كَمَا تَنْطِقُ بِذَلِكَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ عَلَى جِدَارِهِ :

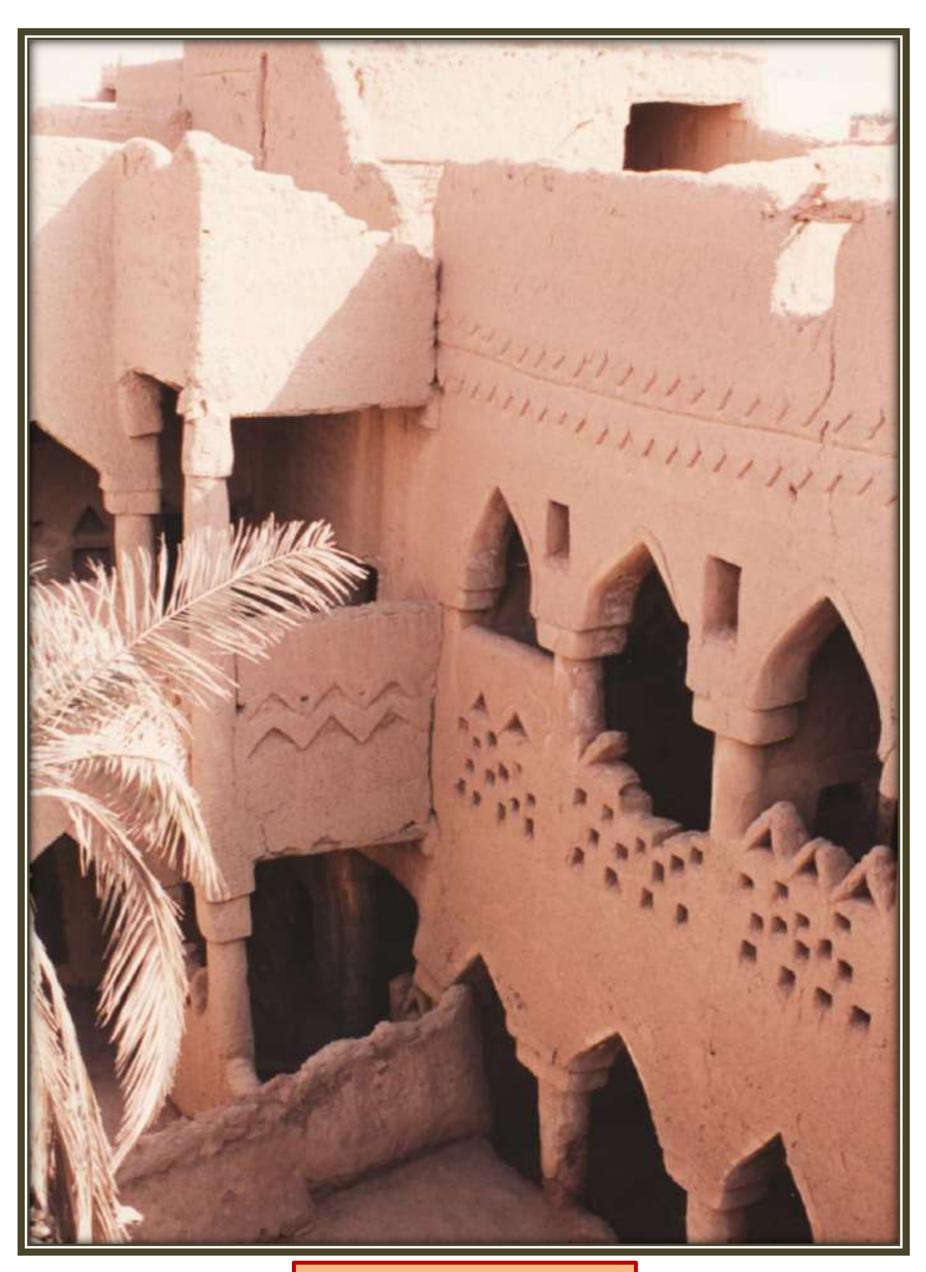
وَفَّقَكَ اللهُ أَبَا صَالِحٍ ... لِكُلِّ مَا فِيْهِ يُقَامُ الْهُدَى

وَدُمْتَ عَبْدَاللهِ فِي نِعْمَةٍ ... طَيِّبَةٍ تُرْغِمُ أَنْفَ العِدَى

بَنَيْتَ بِالكَرْخِ لَنَا مَسْجِدًا ... مَا حَلَّهُ الْمُجْرِمُ إِلاَّ اهْتَدَى

لِلْعِلْمِ وَالزُّهْدِ حَوَى مَعْشَرًا ... لِلّهِ فِيْهِ رُكَّعاً سُجَّدَا

بِالجُودِ قَدْ تَمَّ فَأَرِّخْ بِهِ ... عَلَى التُّقَى أَسَسْتَهُ مَسْجِدًا (١)



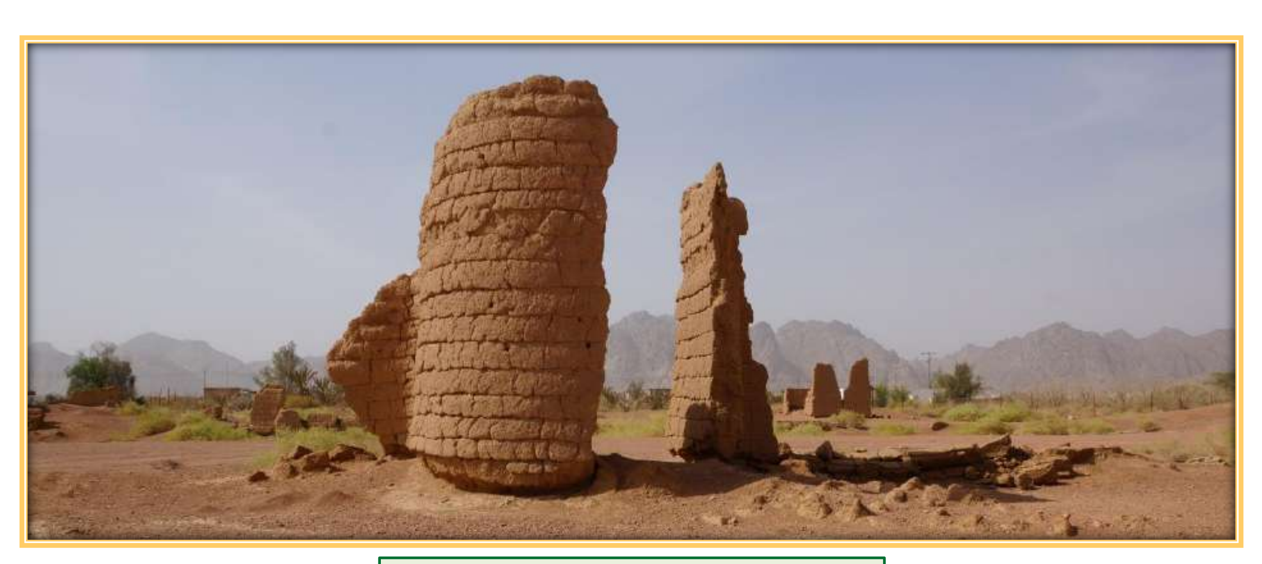
أَحَدُ بُيُوت الخَنَانَا فِي عُنَيْزَةَ

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ : ٢١٣/١ .

كَانَ لِقُفَارَ شُهْرَة كَبِيْرَة :

قَالَ السُّوَيْدَاءُ عَن مَدِيْنَةِ قُفَارَ فِي كِتَابِهِ " أَهْلُ اَلْمَنَاخِ فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ " المَطْبُوع (سَـنَةَ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) :

قُفَارَ مَدِيْنَةٌ قَدِيْمَةٌ مِنَ الجِيْلِ الثَّانِي فِي المَنْطِقَةِ ، يَعُودُ تَارِيْخُهَا إِلَى نَحْوِ (القَرْنِ الثَّامِنِ الهِجْرِيِّ) ، أَوْ مَـا قَبْلَهُ بِقَلِيْلٍ ... وَكَانَتْ لَهَا شُهْرَةٌ كَبِيْرَةٌ فِي المَنْطِقَةِ وَخَارِجَهَا حَيْثُ كَانَتْ مَرْكَزاً حَضَارِياً اِزْدَحَمَتْ بِالسُّكَانِ وَخَرَجَتْ مِنْهَا أَعْدَادٌ كَبِيْرَةٌ عَمَرَتْ عَدَداً مِنْ القُرَى وَالبَلْدَاتِ الَّتِي أَصْبَحَ بَعْضُهَا مُدُناً مُتَوَسِّطَةً وَذَلِـكَ فِـي (القَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ وَالثَّالِثَ عَشَرَ الهِجْرِيَيْنِ) ؛ مِثْلُ : الغَزَالَةِ ؛ وَالرَّوْضَةِ ؛ وَالحُفَيْنَةِ ؛ وَالمُسْتَجِدَّةِ ؛ وَالسَّبْعَانِ ؛ وَالسُّلَيْمِيّ ؛ وَالوُسَيْطَاءِ ؛ وَقَصْرِ العَشْرُوَّاتِ ؛ وَجُفَيْفَا ؛ وَغَيْرِهَا حِيْنَ خَرَجَتْ تِلْكَ الأَفْوَاجُ مِنْ بَنِـي تَمِـيْمٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سُكَّانِ مَدِينَةِ قُفَارَ إِلَى تِلْكَ المَوَاطِنِ الجَدِيْدَةِ ، كَمَا خَرَجَ مِنْ قُفَارَ أَفْوَاجٌ اِتَّجَهَتْ شَرْقاً إِلَى القَصِيْمِ وَالوَشْمِ وَسُدَيْرَ وَغَيْرَهَا مِنَ المَنَاطِقِ وَالبُلْدَانِ العَامِرَةِ هُنَاكَ ؛ مِنْ هَذَا المُسْتَوْدَعِ السُّكَّانِيّ الَّذِي كَانَ لَـهُ عُمْـقٌ تَارِيْخِيٌّ ... وَقَدْ لَعِبَتْ مَدِيْنَةُ قُفَارَ دَوْراً هَاماً فِي (القَرْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ الهِجْرِيِّ ؛ التَّاسِعَ عَشَرَ المِيْلاَدِيِّ) حِـيْنَ كَانَ لَهَا دَوْرٌ مُمَيَّزُ قَبْلَ أَنْ تَنْتَزِعُهُ مِنْهَا حَائِلَ فِيمَا بَعْدُ ، فَقَدْ كَانَ لَهَا مَوْقِفاً صَلْباً إِبَّانَ الحَمْلَةِ التُّرْكِيَّةِ عَلَى نَجْدٍ فَامْتَنَعَتْ عَلَى تِلْكَ الحَمْلَةِ بِمَا بَنَاهُ أَهْلُهَا مِنَ القِلاَعِ وَالأَسْوَارِ وَالوُقُوفِ بِصَلاَبَةٍ أَمَامَ تِلْكَ الحَمْلَةِ التَّي بَقِيَ مِـنْ آثَارِهَا مَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي حَائِطِ قَصْرِ غَيَّاضٍ ، وَبَقِيَّةِ قَصْرِ الدَّوْلَةِ الوَاقِعِ إِلَى الشَّرْقِ عَنْ قُفَارَ .[1]



صُورَةٌ مِنْ أَطْلاَلِ قُفَارَ (عَام ١٤٣٤هـ)

* * *

(١) أَهْلُ المَنَاخِ فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ : ٣٥١.

مَدِيْنَةُ قُفَارَ عَاصِمَةُ تَمِيْمِ الجَبَلَيْنِ :

قُفَارَ : مَدِيْنَةٌ أَثَرِيَّةٌ قَدِيْمَةٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيْمٍ ، تَقَعُ فِي جَنُوبِ جَبَلِ أَجَا ، جَنُوبِ غَرْبِ مَدِيْنَةِ حَائِلٍ ؛ وَاتَّصَلَتْ بِهَا حَالِياً بَعْدَ اِمْتِدَادِ العُمْرَانِ بَيْنَهُمَا .

وَقَدْ أَسَّسَهَا بَنُو تَمِيْمٍ مُنْذُ أَلْفِ عَامٍ أَوْ أَكْثَرَ [(١)] ، وَخَرَجَ مِنْهَا أَفْوَاجٌ عَدِيْدَةٌ وَقَبَائِلُ كَثِيْرَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ عَلَى مَرِّ العُصُورِ وَالأَيَّامِ .

صُورَةٌ جَوِّيَّةٌ لِمَدِيْنَةِ قُفَارَ

وَمِثْلَمَا كَانَتْ أُخْتُهَا مَدِيْنَةُ أُشَيْقِرَ – اَلوَاقِعَةُ فِي مَنْطِقَةِ اَلوَشْمِ بِوَسَطِ نَجْدٍ – تُسَمَّى (رِحْمُ نَجْدٍ) لِخُرُوجِ الكَثِيْرِ مِنْهَا ، فَإِنَّ قُفَارَ لَا تَقِلُّ عَنْهَا فِي ذَلِكَ ؛ فَهِيَ اَلرَّحِمُ الثَّانِي لِنَجْدٍ وَخَاصَّةً لِبَنِي تَمِيْمٍ.



صُورَةٌ مِنْ مَدِيْنَةِ قُفَارَ (عَامَ ١٤٢٣هـ) وَيَظْهَرُ جَبَلُ أَجَا.

وَقَدْ يَتَصَوَّرُ اَلْبَعْضُ أَوْ يَظُنُّ أَنَّ دِيَارَ وَمَنَازِلَ بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْمًا لَا تَصِلُ إِلَى شَمَالِ نَجْدٍ (مَنْطِقَةُ اَلْجَبَلَيْنِ) . فَأَقُولُ :

إِنَّ دِيَارَ بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْمًا كَانَتْ تَشْمَلُ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِسَاحَةِ اَلْجَزِيْرَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَذَلِكَ حَسَبَ أَقْوَالِ القُدَمَاءِ مِنَ البُلْدَانِيِّينَ وَالأُدَبَاءِ وَالْمُؤَرِّخِيْنَ اَلْعَرَبِ [(٢)]. وَتَقَعُ بَعْضٌ مِنْ تِلْكَ الدِّيَارِ فِي مَنْطِقَةِ حَائِلٍ .

وَسَوْفَ أَذْكُرُ هُنَا بَعْضَ دِيَارِ وَمَنَازِلِ بَنِي تَمِيْمٍ اَلْقَرِيْبَةِ مِنْ مَدِيْنَةِ قُفَارَ – فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ أَوْ بِقُرْبِهَا – اَلَّتِي ذُكِرَتْ فِي كُتُبِ اَلْمَنَازِلِ وَاَلدِّيَارِ اَلقَدِيْمَةِ وَهِيَ :

---

(١) خَرَجَ مِنْهَا آلُ مَزْرُوعٍ فِي (القَرْنِ الثَّامِنِ الهِجْرِيّ) أَيْ قَبْلَ سَبْعَةِ قُرُونٍ ؛ وَكَانَتْ وَقْتَهَا مَأْهُولَةً بِالسُّكَّانِ . إِذاً متى أُسِّسَتْ ؟ مِنْ المُؤَكَّدِ أَنَّ ذَلِكَ قَبْلَ سِنِيْنَ عَدِيْدَةٍ . (أَنْظُرْ : جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الأُسَرِ لِلجَاسِرِ : ٢/ ٧٧١ ؛ وَمَجَلَّةُ العَرَبِ : س ٨ ، ص ٦٦٧) .

(٢) مِثْلُ : البَكْرِيّ ، وَيَاقُوت ، وَالأَصْفَهَانِيّ ، وَالزَّمَخْشَرِيّ ، وَالهَمْدَانِيّ ، وَالأَزْهَرِيّ ، وَالصَّغَانِيّ ، وَالإِسْكَنْدَرِيّ ، وَالحَازِمِيّ ، وَالغُنْدَجَانِيّ ...

أَوْلاً : كِتَابُ " بِلاَدُ العَرَب " لِلأَصْفَهَانِيّ ؛ الْمُتَوَفَّى (سَنَة ٣١٠هـ) :

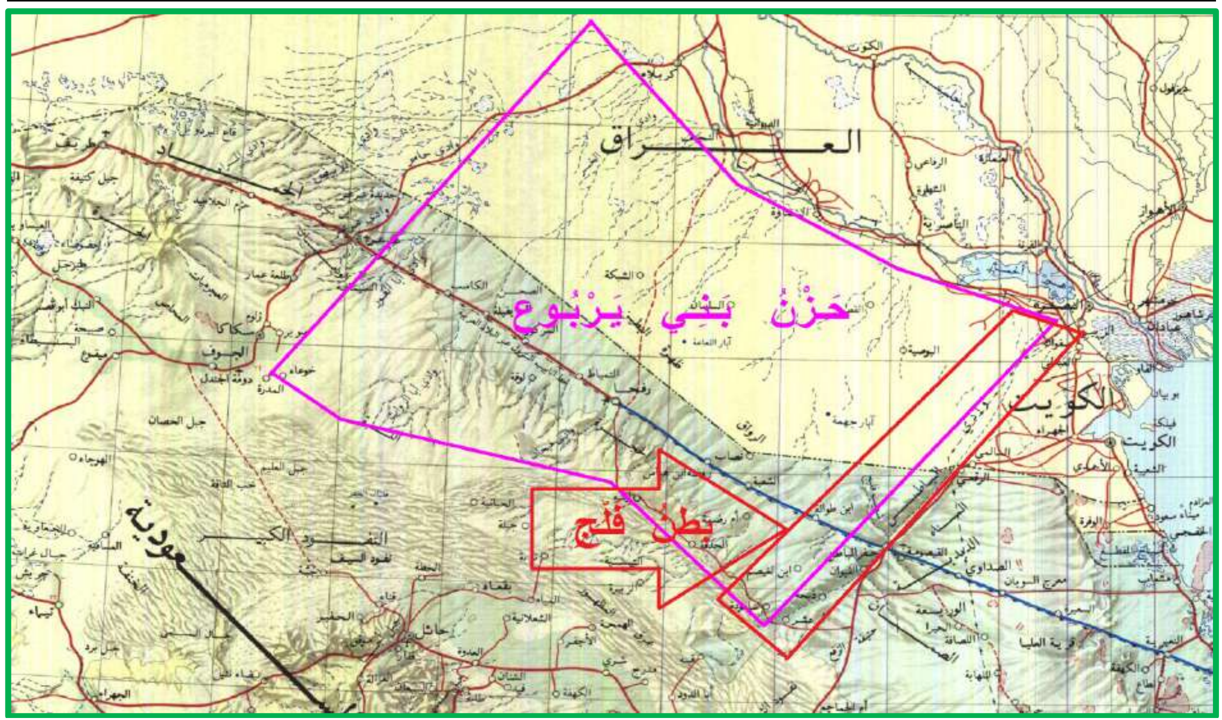
ذَكَرَ فِيْهِ (٢٩٣) مَنْزِلاً لِبَنِي تَمِيْمٍ مُفَرَّقَةً فِي جَزِيْرَةِ العَرَبِ ، مِنْهَا (٣٩) مَنْزِلاً تَقَعُ فِي مَنْطِقَةِ حَائِل أَوْ بِقُرْبِهَا ؛ وَهِي :

م	اِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزل حَالِيًا
١	الأَجْفَرُ	٥٨	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَدِيْنَةُ الأَجْفَر الوَاقِعَةُ شَرْقَ مَدِيْنَةِ حَائِل . وَهِـيَ الْيَـوم لِقَبِيْلَةِ شَمَّرَ .
٢	حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ	١٠٢ ٢٧٦ ٢٨١ ٢٨٣	بَنُو يَرْبُوعِ [بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ مَالِكِ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنُ تَمِيْمٍ] [١]	يُسمَّى الآنَ (الْحجرَة) ، يَقَعُ شَمَال النُّفُـودِ الكَبِيْـرِ ، وَيمْتَدُّ حَتَّى يَصِلَ إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ بِالْعِرَاقِ . قَالَ عَنْهُ حَمَدُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِه " مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ " : الْحجرَةُ : يُطْلَق هَذَا الإِسْمُ عَلى أَرْضٍ ذَات آكَامٍ وَأَوْدِيَةٍ وَمَنَاهِلٍ مُتَعَدِّدَة ، تَقَعُ شَمَالَ وَادِي البَاطِنِ وَالـدَّهْنَاءِ ، مُمْتَدَّةٌ مِنْ الجَنُوب مِنْ الهَذَالِيْل إِلَى وَادِي الخِرّ شَـمَالاً بِمُحَاذَاةِ اللَّبَّةِ لَبَّةِ الدَّهْنَاءِ مِنْ الجَنُوب ، وَمِنْ الشَّمَال إِلَى مَشَارِفِ العِرَاق حَيْثُ يَقَعُ قِسْمٌ مِنْ الْحجَـرَة دَاخِـل حُدُودِهِ ... وَيَخْتَرِقُهَا طَرِيْقُ زُبَيْدَةَ ، وَيَقَعُ فِي الْحجَـرَةِ مِنْ مَنَاهِلِ هَذَا الطَّرِيْق : زُبَالَةُ ، وَالقَـاعُ ، وَالعَقَبَـةُ ، وَوَاقِصَةُ . وَمِنْ أَشْهَرِ مَنَاهِلِ الْحجرَةِ [فِي السُّـعُودِيَّةِ] رَفْحَـا ، وَلُوْقَهُ ، والهُبْكَة ، وَالهُبَيْكَة ، وَالدُّوَيْد ، وَالعُوَيْقِيْلَة . وَمِنْ أَوْدِيَتِها : أَوْدِيَةُ الهَذَالِيْل (طَرفها الشَّرْقِيّ) وَوَادِي الخُشَيْبِيّ ، وَوَادِي زُبَالَـةُ ، وَوَادِي فَيْحَـان ، وَوَادِي أعيْوِجَ ، وَوَادِي الخِرّ ... وَلَمْ أَرَ لِلْحجرَة ذِكْرًا فِيْمَا بَيْنَ يَدَيّ مِنْ المَرَاجِع سِوَى مَا جَاءَ فِي النَّقَائِضِ : وَالحجَـرَة يَوْمَئِذٍ لِبَنِي عَاصِم بْن عُبَيْد بْن ثَعْلَبَة بْن يَرْبُوع . وَتَشْمَلُ الْحجرَةَ قِسْمًا كَبِيْرًا مِنْ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ وَقِسْمًا مِنْ حَزْنِ كَلْبٍ . اِنْتَهَى[٢] .

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ : ٢٢٤.

(٢) مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَة : ١/ ٤٠٠.

م	اِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
٣	بَطْنُ فَلْجٍ	٢٤٧	بَنُو العَنْبَرِ بْن عَمْرِو بْن تَمِيْمٍ	هُوَ وَادِي البَاطِن ، الوَاقِع فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ.



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ مَوْقِعَ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ (الحجَرَة) ، وَبَطْنِ فَلْجٍ (وَادِي البَاطِن) . (خَرِيْطَةُ السُّعُودِيَّةِ - وَزَارَةُ البِتْرُول)



صُوَرٌ مِنْ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ (الحجَرَة)

م	إِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
٤	ذَاتُ العُشَرَ	٢٤٧	بَنُو العَنْبَرِ	هِيَ أُمّ عْشَر حَالِياً ، الوَاقِعَةُ فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ وَسُكَّانُها الآنَ مِنْ قَبِيْلَةِ مُطَيْر .
٥	اليَنْسُوعَةُ	٢٥٠	بَنُو العَنْبَرِ	بُرَيْكَةُ الأَجْرِدِيّ حَالِياً ، وَتَقَعُ شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِل .
٦	الأُجَيْفِرُ	٢٦٤	بَنُو تَمِيْمٍ	مَاءٌ يَقَعُ بَيْنَ بَلْدَةِ السَّبْعَانِ وَمَدِيْنَةِ الأَجْفَر، غَيْر مَعْرُوف حَالِياً . جَاءَ فِي كِتَاب " بِلاَدُ العَرَب " : السَّبْعَانُ : وَادٍ يَجِيءُ مِنْ الجَبَلَيْنِ ، وَالأُجَيْفِرُ فِي أَسْفَلِ هَذَا الوَادِي [١].
٧	الشُّقُوقُ	٢٦٦	بَنُو أُسَيِّدِ بْن عَمْرِو بْن تَمِيْم	تُعْرَفُ اليَوْمَ بالشِّقَّة ، وَهُمَا شِقَّتَانِ ، بَلْدَتَان ، الشِّقَّةُ العُلْيَا وَالشِّقَّةُ السُّفْلَى ، تَقَعُ شَمَالَ غَرْبِيّ بُرَيْدَةَ ؛ مُجَاوِرَة لَهَا. وَفِي جَنُوب شَرْقِيّ مَدِيْنَةِ حَائِل . قَالَ عَنْهَا الجَاسِرُ ؛ الشُّقَق : وَتُعْرَفُ الشُّقُوق باسْمِ الشُّقَق ، وَهُمَا شِقَّتَانِ ؛ الشِّقَةُ العُلْيَا وَالشِّقَّةُ السُّفْلَى ، وَهُمَا قَرْيَتَانِ مُتَجَاوِرَتَانِ تَقَعَانِ غَرْب مَدِيْنَةِ بُرَيدَةَ ، بِمَسَافَةِ (١٤ كِيْلاً) ، وَيُلاَحَظُ التَّفْرِيْق بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الشُّقُوق الوَاقِع عَلَى طَرِيْقِ الحَجّ الكُوْفِيّ [٢] .
٨	القُوَارَةُ	٢٦٨	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَدِيْنَةُ القُوَارَة الوَاقِعَة فِي شَمَال مَنْطِقَة القَصِيْم .
٩	زُنْقُب	٢٦٨ ٢٨٩	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُسَمَّى الآنَ (قُصَيْبَا) ، وَهِي مَدِيْنَةٌ تَقَعُ فِي جَنُوبِ شَرْق مَدِيْنَة حَائِل .
١٠	الخُفُّ	٢٦٨	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُسَمَّى الآنَ (الخُفِّيَات) وَيَقَعُ قُرْبَ مَدِيْنَة شَرِي شَمَال مَنْطِقَة القَصِيْم .
١١	لِحْيَا جَمَلٍ	٢٦٨	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَاءٌ يَقَعُ قُرْبَ بَلْدَةِ أُبْضَة ؛ فِي جَنُوبِهَا الغَرْبِيّ ، جَنُوبَ شَرْقِ مَدِيْنَة حَائِل ، يَمُرُّ بِهِ دَرْبُ زُبَيْدَةَ [٣] .

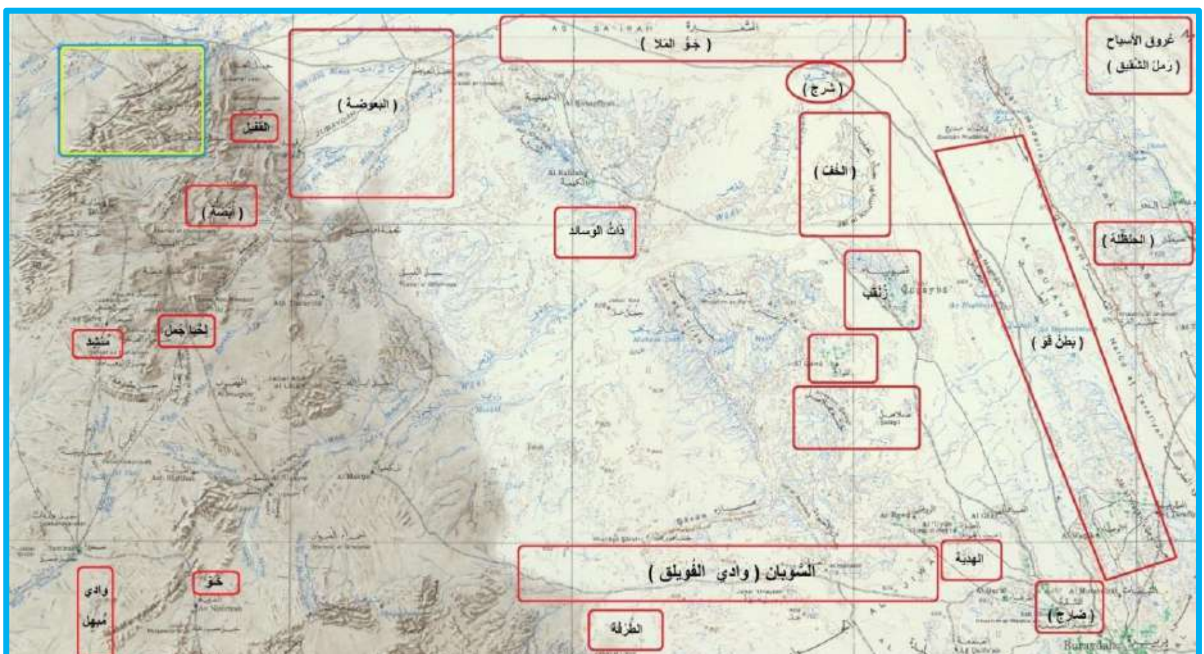
---

(١) بِلاَدُ العَرَب : ٥٨ .

(٢) حَاشِيَةُ كِتَاب بِلاَد العرب : ٢٦٦ ، وانْظُرْ: مُعْجَم بِلاَد القَصِيْم : ٣/ ١٢٥١.

(٣) أُنْظُرْ : كِتَاب المَنَاسِك : ٢٧٠ ؛ ومُعْجَمُ الْبُلْدَان : ١٨٩/٢ ؛ وَمُعْجَم شَمَال الْمَمْلَكَة : ٣/ ٦٢ ، ١٠٠١، ١١٥٨.

م	إِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفخِذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
١٢	الأُقْحُوَانَةُ	٢٦٩		هَذِهِ الْمَنَازِلُ مِنْ دِيَارِ بَنِي يَرْبُوعِ [بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ إِبْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ] [1] تَقَعُ فِي جَنُوبِ ؛ وَجَنُوبِ شَرْقِ مَدِينَةِ حَائِلَ ، غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ حَالِياً ؛ وَقُرِنَ ذِكْرُهَا مَعَ الْمَنْزِلِ السَّابِقِ (لِحْيَا جَمَلٍ) .
١٣	الْمَخْضَرُ	"	بَنُو يَرْبُوعٍ	
١٤	العَرَارَةُ	"		
١٥	الصَّحْصَاحَةُ	"		
١٦	الْمَدَرَةُ	"		
١٧	الهَدِيَّةُ	٢٦٩	بَنُو سُمَرَ (أَسْمَر) [2] مِنْ بَنِي عَمْرِو إِبْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيْمٍ .	إِسْمُ جَوٍّ فِي مَنْطِقَةِ الجَوَاءِ شَمَالَ مَنْطِقَةِ القَصِيْمِ ، قُرْبَ مَدِيْنَةِ عُيُونِ الجَوَاءِ ، إِلَى الجَنُوبِ مِنْهَا [3] .



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ بَعْض مَنَازِلِ وَدِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْماً ، فِي شَرْقِ وَجَنُوبِ شَرْقِ جَبَلِ سَلْمَى . (خَرِيْطَةُ مُرَبَّعِ وَادِي الرُّمَةِ – وَزَارَةُ البِتْرُولِ)

م	إِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفخِذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
١٨	الْمُسْتَرَاحُ	٢٧٠	بَنُو سُبَيْعٍ وَهُمْ	هَذِهِ مِنْ دِيَارِ بَنِي سُبَيْعٍ (السُّبَيْعُ) وَهُمْ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ : ٢٢٤.

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣/ ٤٧٧.

(٣) مُعْجَمُ بِلَادِ القَصِيمِ : ٦/ ٢٥٥٥.

م	اِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١٩	الوَنَعَةُ	"	فَخِذٌ مِنْ حَنْظَلَة مِنْ تَمِيْمٍ	اِبْن مَالِكِ بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْم ، تَقَعُ فِي شَمَال مَنْطِقَةِ القَصِيْمِ وَجُنُوب مَنْطِقَةِ حَائِل ، وَهِي غَيْر مَعْرُوفَةٍ حَالِياً .
٢٠	الرَّوْحَاءُ	"		
٢١	أُصَيْفِرُ	٢٧١		
٢٢	الأَخْضَرُ	"		
٢٣	الرَّمَادَةُ	"		
٢٤	وَادِي الْحَمِيْرُ	"		
٢٥	الحِمَارَةُ	"		
٢٦	أَنْفُ الخُفِّ	"		
٢٧	العَضَايَةُ	"		
٢٨	الوَحَرَةُ	٢٧٢		
٢٩	القُنْفُذَةُ	"		
٣٠	الطُّرْفَةُ	٢٧١	بَنُو سُبَيْعٍ وَهُمْ فَخِذٌ مِنْ حَنْظَلَة مِنْ تَمِيْم	الطَّرْفِيَّةُ حَالِياً . وَهِي مَاءٌ يقَعُ فِي جَنُوب غَـرْب جَبَـل سَاق الجَوَاء ، وَإِلَى الشَّرْق مِنْ جَبَلِ الرَّحَى[(١)] ، وَتَقَـعُ جَنُوب شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٣١	الدَّهْنَاءُ	٢٧٥	بَنُو تَمِيْم	لاَ تَزَالُ عَلَى اِسْمِهَا القَدِيْم ؛ وَتَقَعُ شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِل .

وَقَدْ جَرَى لِتَمِيْمَ (فِي الجَاهِلِيَّةِ) بِالدَّهْنَاءِ عِدَّةَ حُرُوبٍ (أَيَّامٍ) مِنْهَا :

١– يَوْمُ الدَّهْنَاءِ وَهُوَ يَوْمُ نَقَا الحَسَنِ أَوْ الشَّقِيْقَةِ :

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّقِيْقَةُ : كُلُّ جَمْدٍ بَيْنَ حَبْلَيّ رَمِلٍ ، وَالجَمْدُ غِلَظٌ وَصَلاَبَةٌ ، وَهُوَ أَيْضاً يُسَمَّى : نَقَـا الحَسَنِ ، وَالحَسَنُ رَمْلٌ بِعَيْنِه .

قَالَ : إِنَّ بِسْطَامَ بْن قَيْسٍ بْن مَسْعُودٍ بْن قَيْسٍ بْن خَالِدٍ بن عَبْدِاللهِ ذِي الجَدَّيْنِ [الشَّيْبَانِيَّ]، أَغَـارَ مِـنْ سَفَوَانَ [وَهِيَ مَدِيْنَة صَفْوَان حَالِياً ؛ الوَاقِعَةُ فِي جَنُوب شَرْق العِرَاق] ، عَلَى بَنِي ثَعْلَبَة بْن سَعْد بْن ضَـبَّة ، وَهُمْ بِالدَّهْنَاءِ إِلَى الشَّقِيْقَةِ مِنْ الرَّمْلِ ، وَبِهَا شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ الحَسَنُ ، مِنْ حُسْنِهِ ، وَهُوَ نَقَا ، إِلَى جَنْبِ الطَّرِيْـق [فِي المَنْطِقَةِ الوَاقِعَةِ بَيْنَ أُمّ رُقَيْبَة وَأُمّ الجَمَاجِم]، وَمَعَهُ قَوْمُهُ بَكْرِ بْن وَائِلٍ ، وَأَخُوهُ السَّلِيْلُ بْن قَيْسٍ … وَمَعَـهُ دَلِيْلٌ مِنْ [قَبِيْلَةِ] بَنِي أَسَدِ بْن خُزَيْمَةَ … فَذَهَبَ بِسطَامُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَدَنَا مِنْ نَقَا الحَسَنِ ، قُبَيْلَ الصُّـبْحِ ،

(١) انْظُرْ : مُعْجَمُ بِلاَدِ القَصِيْم : ١٤٨٢/٤.

فلمَّا أَضَاءَ لَهُمَا النَّهَارُ، نَظَرَا إِلَى النَّعَمِ [الإِبلِ] السُّودِ ، فَرَأَيَا شَيْئًا لَمْ يَرَيَا مِثْلَهُ ... نَعَمٌ قَدْ مَلأَ الأَرْضَ ...

وَأَغارَ بِسْطَامُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى نَعَمِ مَالِكِ بْن المِنْتَفِق [الضَّبِّيّ]، فَأَطَّرَدُوهَا ... وَرَكِبَ مَالِكُ بْـن المِنْتَفِـق فَرَسَهُ وَنَحا نَحْوَ قَوْمِهِ بَنِي ضَبَّةَ ، حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى تِعْشَارَ [وَهِيَ أُمّ الجَمَاجِم حَالِياً] وَنَادَى :

يَا صَبَاحَاه .

وَلَحِقَ مالِكٌ رَاجِعاً حَتَّى تَدَارَكَتِ الفَوَارِسُ القَوْمَ ، وَهُمْ يَطَّرِدُونَ النَّعَمَ ...

إِلَى أَنْ قَالَ : فَقَامَ عَاصِمُ بْن خَلِيْفَةَ [الضَّبِّيّ] فَعَلاَ عَلَى [بِسْطَامِ بْن قَيْسٍ] بالرُّمْحِ يُعَارِضُهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ حِيَالَهُ ، رَمَاهُ بالفَرَسِ وَجَمَعَ يَدَيْهِ فِي رُمْحِهِ ، فَلَمْ يُخْطِئْ حَاقَّ صَمَالِيْخَ أُذُنِهُ ، حَتَّى خَرَجَ السِّـنَانُ مِـنْ النَّاحِيَةِ الأُخْرَى ، وَهُوَ مُعْتَجِرُ بِمَلاَّءَةٍ لَهُ صَفْرَاء ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ عَاصِمٌ ، فقَالَ لَهُ بِسْطَامٌ :

إِنَّكَ قَدْ أَحْرَزْتَ سَلْبِي ، فَعَلَيْكَ غَيْرِي .

وَقَدْ وَقَعَ رَأْسُهُ عَلَى أَلآءَةٍ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ [وَهِيَ شَجَرَة العَاذِرُ] فَمَاتَ مِنْ طَعْنَةِ عَاصِـمٍ ، فَلَمَّـا رَأَتْ ذَلِكَ بَنُو شَيْبَانَ ، خَلُّوا سَبِيْلَ النَّعَمِ ، وَوَلُّوا الأَدْبَارَ ، فَمِنْ قَتِيْلٍ وَأَسِيْرٍ .

وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الأَخضَرِ بْنُ هُبَيْرَةَ بْن المُنْذِرِ بْن ضِرَار [الضَّبِّيّ] قَصِيْدَةً مِنْهَا :

وَيَـومَ شَـقَائِقِ الحَسَـنَيْنِ لاَقَـتْ
بَنُـو شَـيْبانَ آجَـالاً قِصَـارَا

هَزَمْنَـا جَيْشَـهُمْ لَمَّـا اِلتَقَيْنَـا
وَمَـا صَـبَرُوا لَنَـا إِلاَّ غِـرَارَا

شَـكَكْنا بِالرِّمَـاحِ وَهُـنَّ زُوْرُ
صِمَاخَيْ كَبْشِـهِمْ حَتَّـى اِسْـتَدارَا

وَقَالَ مُحْرِزُ بْن المُكَعْبَرِ الضَّبِّيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّها لِسِنَان بِنِ مَاجِدٍ ، مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ ، يَفْخَرُ بِفِعَالِ بَنِي ضَبَّةَ:

أَطْلَقْتُ مِن شَـيْبَانَ سَـبْعِيْنَ عَانِيـاً
فَآبُوا جَمِيْعاً كُلُّهُـمْ لَـيْسَ يَشْـكُرُ

إِذَا كُنْتَ فِي أَفنَـاءِ شَـيْبَان مُنعِمـاً
فَجَزَّ اللِّحَـى إِنَّ النَّواصِـيَ تُكْفَـرُ

فَعَـلَّ تَمِيْمـاً أَنْ تُغِيْـرَ عَلَـيْكُمُ
بِجَـيْشٍ وَعَلِّـي أَنْ أُغَيْـرَ فَأَقْـدِرُ

وَقَالَتْ أُمُّ بِسْطَامِ بِنِ قَيْسٍ [الشَّيْبَانِيّ] تَرْثِيهِ :

لِيَبْكِ ابْنِ ذِي الجَدَّيْنِ بَكْرِ بْن وَائِـــلٍ

فَقَدْ بَـــانَ مِنْهَـــا زَيْنُهَـــا وَجَمَالُهَـــا

إِذَا مَا غَدَا فِـــيْهِمْ غَـــدَوا وَكـــأَنَّهُمْ

نُجُـــومُ سَـــمَاءٍ بَيْـــنَهُنَّ هِلاَلُهَـــا

فلِلَّـــهِ عَيْنـــاً مَـــنْ رَأَى مِثْلَـــهُ فَتَـــىً

إِذَا الخَيْلُ يَوْمَ الـــرَّوْعِ هَـــبَّ نِزالُهَـــا

إِلَى أَنْ قَالَتْ :

فَقَـــدْ ظَفِـــرَتْ مِنَّـــا تَمِـــيْمٌ بَعْثَـــرَةٍ

وَتِلْـــكَ لَعَمْـــرِي عَثْـــرَةٌ لاَ تُقَالُهَـــا

أُصِيْبَتْ بِهِ شَـــيْبَانَ وَالحَـــيُّ يَشْـــكُرٌ

وَطَيْرٌ يُـــرَى أَرْسَـــالُهَا وَحِبَالُهَـــا [(١)]

٢- يَوْمُ الحَبْلِ مِنْ الدَّهْنَاء ، أَوْ يَوْمُ (الوَتَدَاتِ) :

يَومُ الوَتَدَاتِ : وَكَانَ لِبَنِي نَهْشَلٍ [بْنِ دَارِمِ بن مَالِكِ بْن حَنْظَلَةَ بن مَالِكٍ بن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْمٍ][(٢)] عَلَى بَنِي هِلاَلٍ وَناسٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . وَشَهِدَ هَذَا اليَوْمَ سُمَيّ بْن زِيَادٍ بْن هِلاَلٍ ، وَضَبْيَانَ بْن زيادٍ - وَهُوَ جدُّ زُرْعَةَ بْن ضَمرَةَ الْهِلاَلِيُّ - وَشَهِدَ هَذَا اليَوْمَ طُفَيْلُ الغَنَوِيُّ . فَاسْتَجَارَ بِعُصْمَةِ بْن سِنَانَ بْن خَالِدِ بْن مِنْقَرٍ [السَّـــعْدِيُّ التَمِيْمِيُّ][(٣)] فَأَجَارَهُ ، فَنَجَا يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ طُفَيْلٌ فِي ذَلِكَ :

عُصَـــيمَةُ أَجْزِيْـــهِ بِمَـــا قَـــدَّمَتْ لَـــهُ

يَـــدَاهُ وَإِلاَّ أَجْـــزِهِ السَّـــعْيَ أَكْفُـــرِ

تَـــدَارَكَنِي وَقَـــدْ بَرِمْـــتُ بِحِيْلَتِـــي

بِحَبْلِ امْرِئٍ إِنْ يُـــوْرِدِ الجَـــارَ يُصْـــدِرِ

أُفَدِّي بِـــأُمِّيَ الحِصَـــانِ وَقَـــد بَـــدَتْ

مِـــنَ الوَتَـــدَاتِ لِـــي جِبَـــالُ مُعَبِّـــرِ

وَالوَتَدَاتُ : رِمَالٌ بِالدَّهْنَاءِ مَعْرُوفَةٌ .

---

(١) أَيَّامُ العَرَب قَبل الإسْلاَم : ٤٠٠/٢ ، والكَامِلُ فِي التَّارِيْخ : ٤٨٩/١ ، والعِقدُ الفَرِيْد : ٢٠٤/٥ ، والحَمَاسَةُ البَصْرِيَّة : ١٧٠/١، وأَسْمَاءُ خَيْل العَرَب وفُرْسَانها : ٣/١ ، والنَّقَائِض : ٤٠٨/٢ .

(٢) جَمْهَرَةُ أنسَابِ العَرَبِ : ٢٣٠ .

(٣) المَصْدرُ السَّابِقُ : ٢١٦ .

هَذَا وَكَانَ حَدِيْثهُ : أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ بَنِي نَهْشَلِ بْن دَارِمٍ [وَهُمْ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ] وَبَيْنَ بَنِي هِلاَلِ بن عَامِرِ اِبْن صَعْصَعَةَ مُشافَهَةٌ فَقتَلَتْ بَنُو هِلاَلِ أَوْفَى بْنَ قَيْسِ بْنَ عَمْرِو بْنَ قَطَنٍ [بْن نَهْشَلِ بْن دَارِمِ التَّمِيْمِيّ][1] قَتَلَهُ سُمَيُّ بْن زِيَادٍ بْن نَهِيْكَ الْهِلاَلِيُّ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الوَتَدَةِ أَغَارَتْ بَنُو هِلاَلٍ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ نَعَمِ بَنِي نَهْشَلٍ ، فأَتَاهُمْ الصَّرِيْخُ فَقَالَ : اُسْتِيْق النَّعَمُ ، وَالدَّعْوَى يآلَ هِلاَلٍ .

فَرَكِبَ بَنُو نَهْشَلٍ فِي آثارِهِمْ فَلَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ مِنْ غَنِيٍّ ، كَانَ فِيْهِمْ نَقِيْلاً يُقَالُ لَهُ فَارِسُ ، وَكَانَ رَئِيْسَ بَنِي هِلاَلِ ظَبْيَانُ [بْن زِيَادٍ]، فَقَتَلَهُ الحَارِثُ بْن شَمْسٍ بْن فرارٍ بْن زُهَيْرِ بْن جَنْدَل [بْن نَهْشَلِ بْن دَارِم التَّمِيْمِيّ] [2] ، وَكَانَ ظَبْيَانُ قَتَلَ عَمَّهُ ، وَقَتَلَ نُعَيْمُ بْن قَيْسٍ [التَّمِيْمِيّ] سُمَيّاً ، وَكَانَ بَنُو نَهْشَلٍ تَوَاثَقُوا عَلَى أَنْ لاَ يُرْسِلُوا أَسِيْرًا إِلاَّ أَنْ [يُدْرِكُوا] [3] بِهِ ثَأْراً ، فَلَمَّا أَدْرَكَ نُعَيْمُ [بْن قَيْسٍ] سُمَيّاً صَرَعَهُ فَقَالَ سُمَيّ : يَا نُعْمَانُ : اِبْنِي وَمَايَهْ [أَيْ خُذْ اِبْنِي مَكَانِي وَمَائَةً مِنْ الإِبِلِ].

فَقَالَ لَهُ نُعْمَانُ :

لاَ وَاللهِ إِنِّي أَرَى لِحْيَتُكَ شَبِيْهَةٌ بِلِحْيَةِ أَبِي مَالِكٍ . يَعْنِي أَخَاهُ أَوْفَى بْن قَيْسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَرْوِيْنِي مِنْ خَاثِر المَرَقِ ، فَهَلْ أَحْسَسْتَ بَعْدَي أَبَا مَالِكٍ ، ثُمَّ ذَبَحَهُ .

فَقَالَتْ نَائِحَةُ بَنِي هِلاَلٍ :

أَبْلِغْ بَنِي عَامِرٍ عَنِّي مُغَلْغَلَة
مَا لِهِلاَلٍ أَرَاهُمْ لاَ يَؤُمُّونَا
إِنْ لَمْ تَبِئ بِهِمْ قَتْلَى بَنِي حَسَبٍ
مِنْكُمْ بَنِي نَهْشَلٍ دَيْناً فَسَبّونا[4]

وَفِي كِتَابِ " النَّقَائِضِ " قَالَ الفَرَزْدَقُ الُمجَاشِعِيّ التَّمِيْمِيُّ فِي هَذَا اليَوْمِ :

أَمْ يَوْمَ بَادَ بَنُو هِلاَلٍ إِذْ هُمُ
بِالخَيْلِ مُكْتَنِفُونَ حَوْلَ وُعُورِ
بَاتُوا بِمُرْتَكَمِ الكَثِيْبِ كَأَنَّهُمْ
بِالقَوْمِ يَقْتَسِمُونَ لَحْمَ جَزُورِ

---

(١) جَمْهَرَةُ أنسَابِ العَرَبِ : ٢٣٠ .

(٢) المَصْدرُ السَّابقُ : ٢٣٠ .

(٣) هَذِهِ زِيادَة مِن المُحَقِّق ، وَفِي الأَصْلِ فَرَاغ (أَيَّام العَرب قَبْلَ الإِسْلام : ٦٠٢/٢٣) .

(٤) أَيَّامُ العَرب قبْل الإِسْلام : ٦٠١/٢، وَالنَّقَائض : ٥٥٨/٢ .

وَذَلِكَ أنَّ بَني نَهْشَلٍ قَتَلُوا مِنْ بَني عَامِرٍ ثَمَانِيْنَ كَهْلاً ، وَذَلِكَ يَوْمَ الجَبَلِ مِنَ الدَّهْنَاءِ[1].

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ أَيْضاً :

وَنَحنُ تَرَكنَـــا مِـــنْ هِـــلاَلِ بْـــنِ عَـــامِرٍ
ثَمَـــانِيْنَ كَهْـــلاً لِلنُّسُـــورِ القَشَـــاعِمِ

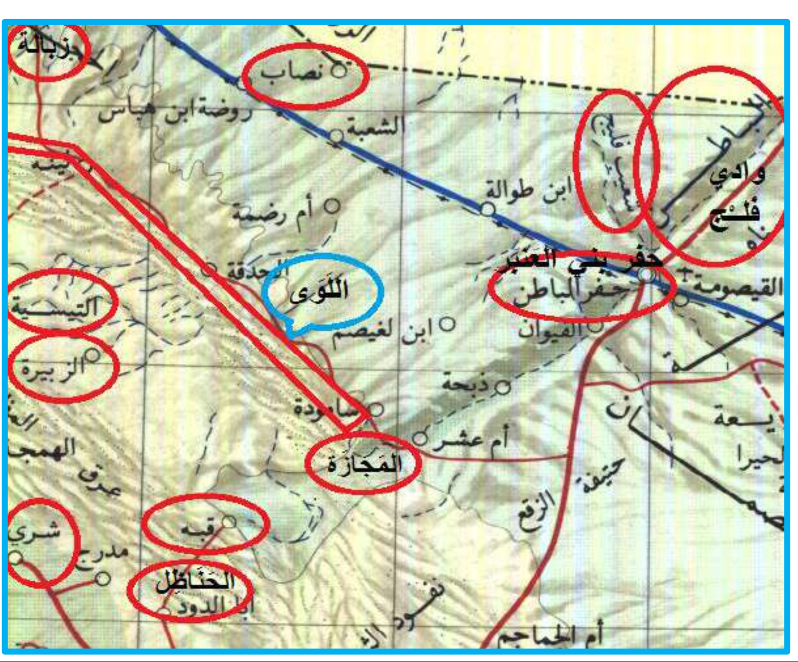
بِـــدَهْنَا تَمِـــيْمٍ حَيْـــثُ سُـــدَّتْ عَلَـــيْهِمُ
بِمُعتَـــرَكٍ مِـــنْ رَمْلِهَـــا المُتَـــرَاكِمِ[2]

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقْمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٣٢	فَلْجُ	٢٧٦	بَنُو تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآن (وَادِي البَاطِنِ) ، وَيَقَعُ شَمَالَ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٣٣	فُلَيْجُ	٢٧٦	بَنُو تَمِيْمٍ	وَادِي فُلَيْجٍ ، وَيَقَعُ شَمَالَ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٣٤	نُصَاب	٢٨٤	بَنُو يَرْبُوعٍ	وَهُوَ مَاءٌ لِبَني يَرْبُوعٍ بِالْحَزْنِ[3] (الْحجَرَة) ، وَيَقَعُ فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ؛ قَرِيْبٌ مِنَ الحُدُودِ الْعِرَاقِيَّةِ .
٣٥	حَفَرُ العَنْبَر (حَفَرُ بَني العَنْبَر)	٢٩٤ ٣٣٩	بَنُو العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ	يُعْرَفُ اليَومَ باسْمِ (حَفَرِ البَاطِنِ) ، وَهِي مَدِيْنَةٌ كَبِيْـرَةٌ تَقَعُ فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٣٦	زُبَالَةُ	٣٠٠	بَنُو ضَبَّةَ	وَهِي بَلْدَةٌ تَقَعُ فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٣٧	اَلْمَجَازَةُ	٣٣١	بَنُو العَنْبَرِ وَبَنُو يَرْبُوعٍ	تُعْرَفُ اليَوْمَ باسْمِ (الثُّمَامِيّ) ، وَهُوَ مَاءٌ يَقَعُ قُـرْبَ أُمِّ عُشَرٍ ، شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٣٨	اللِّوَى	٣٣٢	بَنُو يَرْبُوعٍ	وَهِي رِمَالٌ شِبْهُ مُسْتَوِيَةٍ (دَكَاكَةٌ) تَقَعُ فِـي طَـرَفِ الدَّهْنَاءِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ ، مُتَصِلَةٌ بِهَا وَمُوازِية لَهَا . تَمْتَدُّ مِنْ الثُّمَامِيّ إِلَى غَرْبِ لِيْنَة ؛ بِطُولٍ يَصِلُ إِلَـى حَـوَالَيْ (٣٠٠كم) .

(١) النَّقَائِضُ : ١٠٢٧/٣ .

(٢) المَصْدَرُ السَّابِقُ : ٥٥٨/٢ .

(٣) فِي الأَصْلِ (الصَّاب) ، وَفِي مُعْجَمِ البُلْدَان ، (٢٦٥/١) : أَنْصَابُ : مَاءٌ لِبَنِي يَرْبُوع .



خَرِيطَةٌ تُوَضِّحُ بَعْضَ دِيَارِ وَمَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ – قَدِيْماً – الوَاقِعَة فِي شَمَالِ شَرْقِ السُّعُودِيَّةِ. (خَرِيْطَةُ السُّعُودِيَّةِ – وَزَارَةُ البِتْرُول) .

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٣٩	الخَنَاظِلُ	٣٥٦	بَنُو الهُجَيْم [بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ[(١)]]	إِسْمٌ يَشْمَلُ الْجُزْءِ الشَّمَالِيّ مِنْ مَنْطِقَةِ النِّبَاج [الأَسْيَاح حَالِياً] ، الوَاقِعَةُ فِي جَنُوب شَرْق مَنْطِقَة حَائِل . قَالَ عَنْهَا العُبُودِي فِي كِتَابِهِ " مُعْجَم بِلاَد القَصِيْم " : إِنَّ الْمُرَادَ بِالخَنَاظِل : بَلْدَةُ حُنَيْظِلِ وَأَبَا الــوُرُودِ وَقَرْيَــة أُخْرَى قَرِيْبَة مِنْهَا[(٢)] .

وَقَدْ جَرَى فِي الخَنَاظِلِ مَعْرَكَةٌ لِبَنِي تَمِيْمٍ عَلَى بَنِي أَسَدٍ ، وَأُخْرَى لِبَنِي تَمِيْمٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

١– قَالَ البَكْرِيُّ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ " :

ذَاتُ الخَنَاظِل : مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيْهِ وَقْعَةٌ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى بَنِي أَسَدٍ ، قَتَلَ فِيْهِ عَمْرُو بْن أُثَيْرٍ ، وَيَقَالُ اِبْنِ أُبَيْرٍ ، السَّعْدِيُّ [التَّمِيْمِيُّ] ، وَهُوَ رَئِيْسُ بَنِي تَمِيْمٍ ، مَعْقِلَ بْنِ عَامِرٍ [الأَسَدِيّ] فَقَالَتْ أُخْتُهُ تَبْكِيْهِ :

أَلاَ إِنَّ خَيْــرَ النَّـــاسِ أَصْــبَحَ ثَاوِيــاً
قَتِيْلُ بَنِـــي سَــعْدٍ بِـــذَاتِ الخَنَاظِــلِ

٢– وَقَالَ البَكْرِيُّ أَيْضاً :

وَكَانَتْ فِي ذَاتِ الخَنَاظِلِ أَيْضاً وَقْعَةٌ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ[(٣)] .

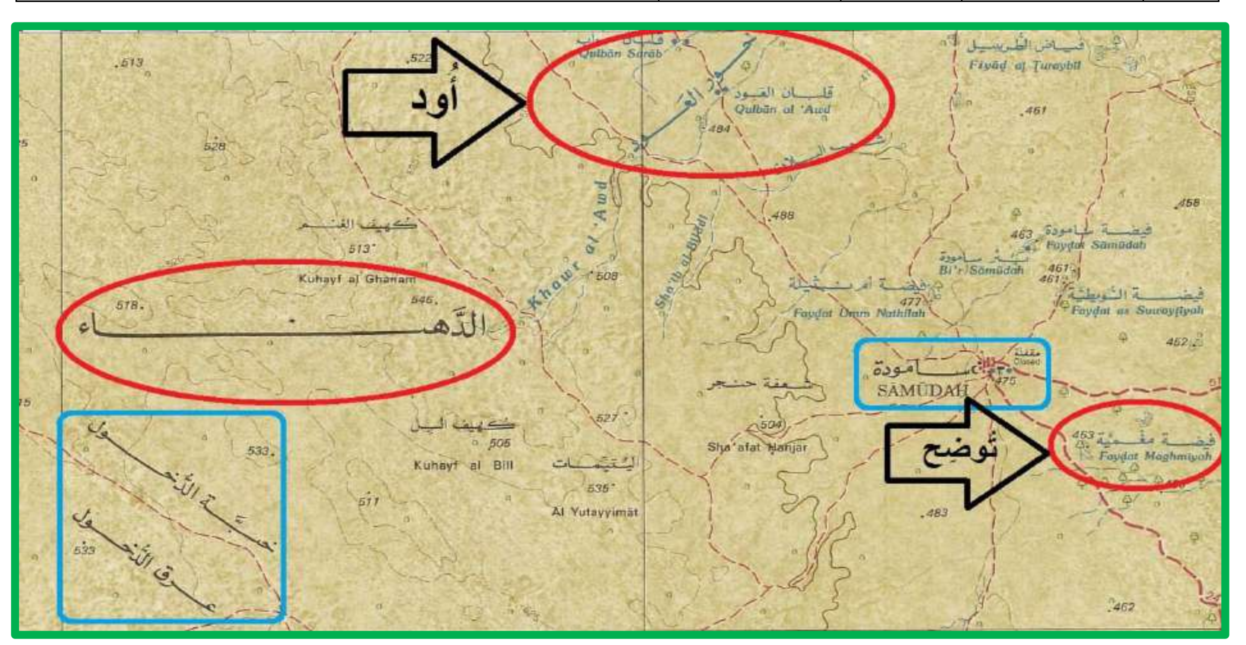
* * *

(١) مُعْجَمُ بِلاَدِ القَصِيْم : ٢/ ٨٢٠.
(٢) المَصْدَرُ السَّابِق : ٢/ ٨٢٠ .
(٣) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَم : ٢/٤٧٠.

ثَانياً : كِتَابُ " صِفَةُ جَزِيْرَةُ اَلْعَرَب " لِلْهَمْدَانِيّ ؛ اَلْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ٣٤٤هـــ) :

ذَكَرَ فِيْهِ (١٤٩) مَنْزِلاً لِبَنِي تَمِيْمٍ مُوَزَّعَةً فِي جَزِيْرَةِ اَلْعَرَبِ ، يَقَعُ مِنْهَا (١٣) مَنْزِلاً فِي مَنْطِقَةِ حَائِلٍ أَوْ بِقُرْبِهَا ؛ وَهِيَ :

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١	تُوضِحُ	٢٨٤	بَنُو تَمِيْمٍ	مَوْضِعٌ يَقَعُ جَنُوبَ شَرْق بَلْدَة سَامُودَةَ ، فِــي شَــرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، يُسَمَّى الآنَ (فَيْضَة مَغْمِيَّة [١]) .



مَوْقِعُ (تُوضِح) وَ (أُودَ) . (خَرِيْطَةُ قُبَة – وَزَارَةُ البِتْرُول)

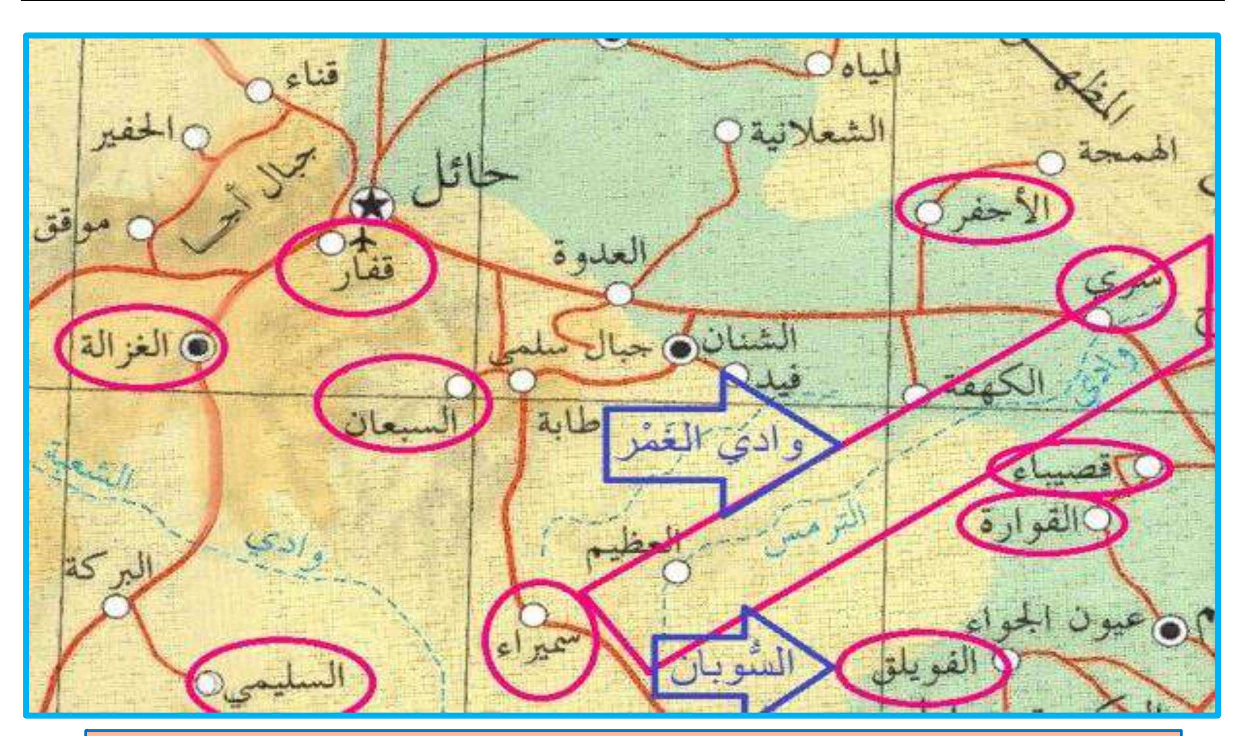
م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِياً
٢	الغَمْرُ	٣٢٨	بَنُو تَمِيْمٍ	يُطْلَقُ اِسْمُ الغَمْر عَلَى جَبَلٍ وَوَادٍ ، الوَادِي يُسَـــمَّى الآنَ (وَادِي التِّرْمِس) وَيَقَعُ فِي شَمَالِ شَرْقِ مَدِيْنَةِ سُمَيْرَاء ، وَجَنُوب شَرْق مَدِيْنَة حَائِلَ . جَاءَ فِي كِتَاب " مُعْجَمُ البُلْدَان " : الغَمْرُ : بِحِذَاءِ تُوز شَرْقِيِّهِ ؛ جَبَلٌ يُقَالُ لَـــهُ الغَمْـــر [٢]. وَتُوز مَنْزِلٌ يَقَعُ بَيْنَ فَيْدَ وَسُمَيْرَاء [٣].

(١) مَعْ اِمْرِئِ القَيْس بَيْنَ الدُّخُولِ وَحَوْمَلِ : ١٥٤.

(٢) مُعْجَمُ البُلْدَان : ٢٤٠/٤ (الغَمْرُ) .

(٣) مُعْجَمُ البُلْدَان : ٦٨/٢ (تُوز) .

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
				وَجاءَ فِي كِتَاب " مُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَم " : الغَمْرُ جبَلٌ أَحْمَرٌ ... وَبَيْنَ الغَمْرِ وَفَيْدَ عِشْرُونَ مِيْلاً [١]. وَقَالَ أَحْمَدٌ حَسَن الزَّيَّات الْمُتَوَفَّى (سَنَة ١٣٨٨هـ) فِي مَجَلَّةِ " الرِّسَالَة " : الغَمْرُ : رَابِيَةٌ مُرْتَفِعَةٌ تُشْرِفُ عَلَى وَادِي الغَمْرْ [التِّرْمِسَ حَالِياً] الَّذِي يَنْبَعُ مِنْ سَفْحِ جَبَلَ الْمُوَشَّم الشَّمَالِيّ ، وَيَحِفّ فِي الكهفَة [٢]. وَقَالَ أَوْسُ بْن حَجَر الأُسَيِّدِيّ العَمْرِيُّ التَّمِيْمِي قَصِيْدَةً مِنْهَا : حَلَّتْ تُمَاضِرُ بَعْدَنَا رَبَبَا فَالغَمْرَ فَالْمُرَّيْنِ فَالشُّعَبَا[٣]



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ مَوْقِعُ وَادِي الغَمْر (المَعْرُوف حَالِياً بِوَادِي التِّرْمِس) الوَاقِع فِي جَنُوب شَرْق مَدِيْنَة حَائِل ، مَعْ بَعْضِ دِيَار بَنِي تَمِيْمٍ القَدِيْمَة وَالحَدِيْثَة . (خَرِيْطَة السُّعُودِيَّة - دَارَةُ المَلِك عَبْدالعَزِيْز) .

---

(١) مُعْجَمَ مَا اِسْتَعْجَم : ١٠٣٤/٣ ، وَانْظُرْ مُعْجَمَ شَمَال المَمْلَكَة : ٣ / ٩٩٦ .
(٢) مَجَلَّةُ الرِّسَالَة : ٤٧/٦٩ .
(٣) دِيْوَانُ أَوْسُ بِنْ حَجَر : ١ .

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَموْقِعُ المَنْزِل حَالِياً
٣	قَطَنُ	٣٢٨	بَنُو تَمِيْمٍ	جَبَلٌ يَقَعُ فِي غَرْبِ مَنْطِقَةِ القَصِيْم ، وَجَنُــوبِ مَنْطِقَــةِ حَائِلَ .



صُورَةٌ لِجَبَلِ قَطَنٍ

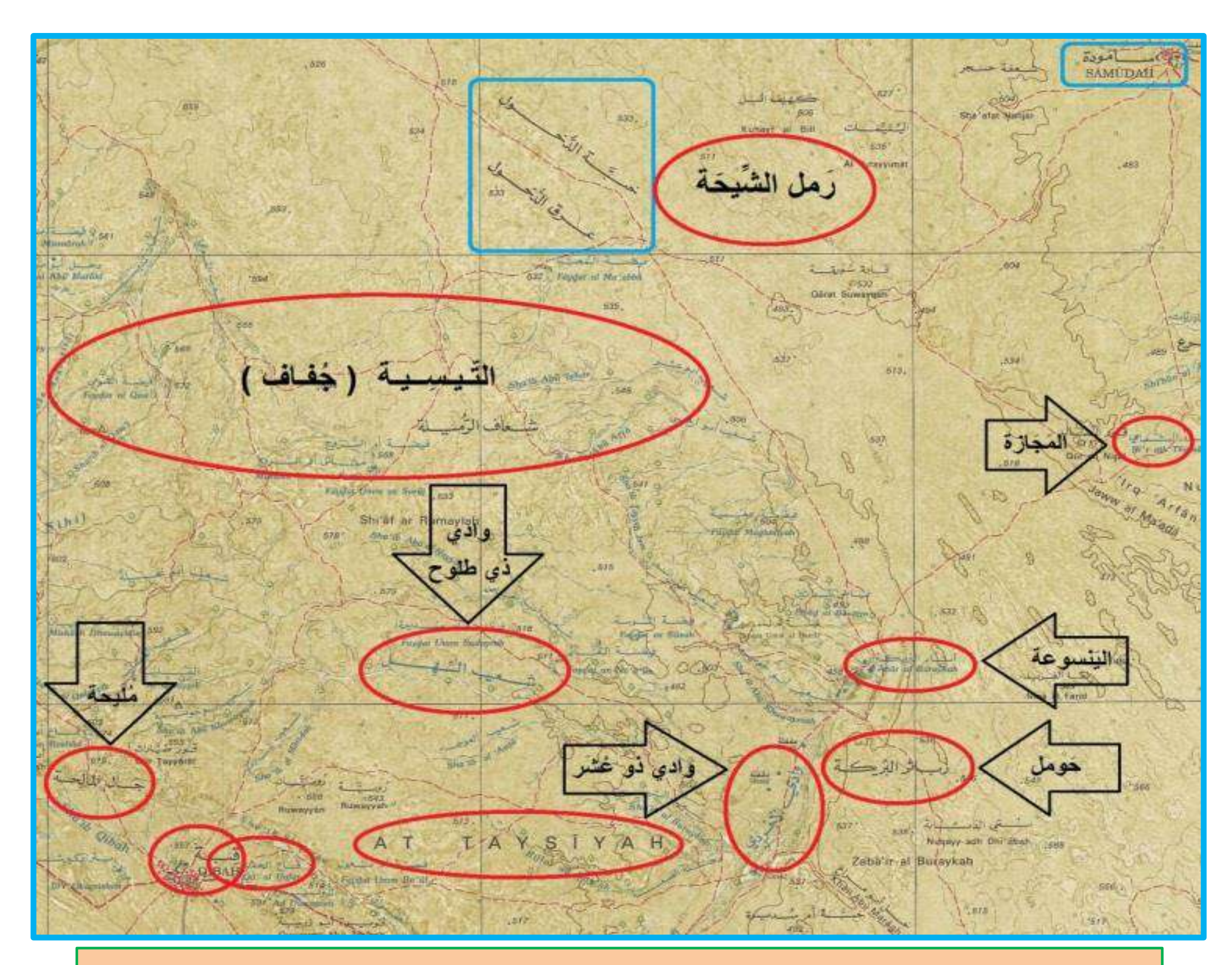


صُورَةٌ أُخْرَى مِنْ دَاخِلِ جَبَلِ قَطَنٍ

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَموْقِعُ المَنْزِل حَالِياً
٤	وَقَرُ	٣٢٨	بَنُو تَمِيْمٍ	مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ يَقَعُ فِي شَمَالِ غَرْبِ مَنْطِقَةِ القَصِيْم ، أَوْ جَنُوبِ حَائِلَ غَيْر مَعْرُوفٍ حَالِياً . قَرَنَهُ الْهَمْدَانِيّ مَــعَ جَبَلِ الغَمْرِ وَجَبَلِ قَطَن بِقَوْلِهِ : وَقَرُ وَالغَمْرُ وَقَطَنُ لِتَمِيْم.
٥	الرَّقْمُ	٣٢٨	بَنُو تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآنَ (الرَّقَبُ) ، وَهُو وادٍ يَقَعُ جَنُوبَ مَدِيْنَــةِ السُّلَيْمِي ، فِي جَنُوبِ غَرْبِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ .
٦	القُفُّ (حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ)	٣٢٨	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُسَمَّى الآنَ (الْحجرَةُ) ، وَيَقَعُ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْرِ.

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ الْمَنْزِل حَالِياً
٧	بَطْنُ ذِي عَاجٍ	٣٢٩	بَنُو تَمِيْمٍ	وَهُو مَوْضِعٌ بَيْنَ قَبِيْلَةِ بَنِي أَسَدٍ وَقَبِيْلَةِ تَمِيْمٍ ، وَدِيَارهُمَا الْمُخْتَلطَةُ تَقَعُ فِي جَنُوب وَجَنُوب غَرْب مَنْطِقَةِ حَائِل .
٨	قَرِيٌّ	٣٢٩	بَنُو تَمِيْمٍ	مَوْضِعٌ بَيْنَ قَبِيْلَةِ بَنِي أَسَدٍ وَقَبِيْلَةِ تَمِيْمٍ ، يَقَعُ فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ . قَالَ جَابِرُ بْن حَرِيْشٍ : وَلَقَدْ أَرَانَا يَاسُمَيَّ بِحَائِلٍ نَرْعَى القَرِيَّ فَكَامِساً فَالأَصْفَرَا [١] وَالقَرِيُّ غَيْر مَعْرُوفٍ حَالِياً . أَمَّا الْمَنَازِل الَّتِي ذُكِرَتْ – مَعَ القَرِيّ – فِي هَذَا الْبَيْتِ وَهِي (حَائِلٌ ، كَامِسٌ ، الأَصْفَرُ) فَقَالَ عَنْهَا البَكْرِيّ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ " : حَائِلٌ : بَطْنُ وَادٍ بالقُرْب مِنْ أَجَأ ، وَكَامِسٌ : جَبَلٌ هُنَاك[٢]. وَقَالَ السُّوَيْدَاء فِي كِتَابِهِ " المَوْقِعُ الْمُمَيَّزُ لِمَنْطِقَةِ حَائِل ": يَظْهَرُ أَنَّ كَامِس يَقَعُ فِي صَفْحَةِ جَبَلِ أَجَأ الشَّمَالِيَّة الشَّرْقِيَّةُ [٣] . وَالأَصْفَرُ يَقَعُ إِلَى الشَّرْق عَنْ أَجَأ ؛ وَالغَرْب عَنْ سَلْمَى[٤]. وَعَنْ مَوْقِعِ الأَصْفَر قَالَ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَال الْمَمْلَكَةِ " : يُفْهَمُ أَنَّ جَبَلَ الأَصْفَرِ يَقَعُ جَنُوبَ جَبَلِ أَجَأ ؛ وَفِي الشَّمَال الغَرْبِيّ مِن سَلْمَى وَرَمَّان [٥] .
٩	خَوْعَى	٣٣٠	بَنُو يَرْبُوعٍ	بَلْدَةُ خَوْعَا الوَاقِعَة فِي شَمَال النُّفُودِ جَنُوبَ شَرْق مَدِيْنَة سكَاكَا ، فِي شَمَال مَنْطِقَة حَائِل .
١٠	حَوْمَلُ	٣٣١	بَنُو تَمِيْمٍ	هِيَ رِمَالٌ تَقَعُ فِي جَنُوبِ التَّيْسِيَّة[٦]، فِي جَنُوبِ شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .

(١) انْظُر مُعْجَم البُلْدَان : ٣٨٥/٤ ، وَمُعْجَم مَا استَعْجَم : ١/ ١٦٢ ؛ وَمُعْجَمُ شَمَالِ المَملَكَةِ : ٣/ ١٠٨٩ ، ٩٤/١.
(٢) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَم : ١/ ١٦٣.
(٣) الْمَوْقِعُ الْمُمَيَّز لِمَنْطِقَةِ حَائِل : ٤٨٤/١.
(٤) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ : ٣٢١/١.
(٥) مُعْجَمُ شَمَالِ المَملَكَة : ٩٤/١.
(٦) انْظُرْ كِتَاب : مَعْ اِمْرِئِ القَيْس بَيْنَ الدُّخُولِ وَحَوْمَل : ٢٣٩.



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ بَعْضَ مَنَازِلِ وَدِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْماً ، فِي جَنُوبِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، وَهِيَ المُحَاطَةَ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ
(خَرِيْطَةُ قُبَّة – وِزَارَةُ البِتْرُولِ)

م	إِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَةِ	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِياً
١١	الفَلْجُ	٣٣٣	بَنُو تَمِيمٍ	يُسَمَّى الآنَ (وَادِي البَاطِنِ) ، وَيَقَعُ فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلِ .
١٢	الدَّهْنَاءُ	٣٣٣	بَنُو تَمِيمٍ	تَقَعُ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلِ .
١٣	أُثَالُ	٣٣٣	بَنُو تَمِيمٍ	بَلْدَةُ أُثَالُ الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ القَصِيْمِ ، وَجَنُوبِ مَنْطِقَةِ حَائِلِ.

*　*　*

ثَالِثاً : كِتَابُ " تَهْذِيبُ اللُّغَة " لِلأَزْهَرِيّ ؛ الْمُتَوَفَّى (سَنَة ٣٧٠هـ) :

ذَكَرَ فِيْهِ (٦٣) مَنْزِلاً لِبَنِي تَمِيْمٍ مُتَوَزِّعَة فِي جَزِيْرَةِ اَلْعَرَب ، مِنْهَا (٥) مَنْازِلٌ تَقع فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ أَوْ بِقُرْبِها ؛ وَهِي :

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١	ذَاتُ الشُّقُوق	١/٤٥	بَنُو عَدِيّ بْن جُنْدَب بْن العَنْبَر بْن عَمْرو بْن تَمِيْمٍ	تُسَمَّى الآنَ (الشِّيْحِيَّات) ، وَتَقَعُ فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل . قَالَ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَال الْمَمْلَكَة " : ذَاتُ الشُّقُوق : هِي الشِّيْحِيَّاتُ ، وَهِي عَلَى طَرِيْق زُبَيْدَة ، جَنُوب زُبَالَة ؛ وَتَبْعُد عَنْهَا (٣٩ كِيلاً) .. عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ أَعْلَى وَادِي الخُشَيْبِي شَمَالَهُ [١] .

وَقَدْ جَرَى لِتَمِيْمَ (فِي الجَاهِلِيَّةِ) بِذَاتِ الشُّقُوق يَوْمَانِ (مَعْرَكَتَانِ) هُمَا :

١- يَوْمُ ذَاتِ الشُّقُوق :

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَاب " العِقْدُ الفَرِيْد " :

يَوْمُ النِّسَارِ : تَحَالَفَتْ [قَبَائِلُ] أَسَدٍ وَطَيّ وَغطَفَانَ وَلَحِقَتْ بِهِمْ ضَبَّةُ وَعَدِيّ فَغَزوا بَنِي عَامِرٍ، فَقَتَلُوهُمْ قَتْلاً شَدِيْداً ، فَغَضِبَتْ بَنُو تَمِيْمٍ لِقَتْلِ عَامِرٍ ، فَتَجَمَّعُوا حَتَّى لِحِقوا طَيْئاً وَغطَفَانَ وَحُلَفَائِهِمْ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ وَعَدِيّ يومَ الجِفَارِ ، فَقَتِلَتْ تَمِيْمٌ ... فَحَلَفَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَة النَّهْشَلِيّ [التَّمِيمِيّ] [٢] فَقَالَ : الخَمْرُ عَلَيَّ حَرَامٌ حَتَّى يَكُونَ لَهُ يَوْمٌ يُكَافِئُهُ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ ضَمْرَةُ يومَ ذَاتِ الشُّقُوقِ فَقَتَلَهُمْ ، وَقَالَ فِي ذَلِك :

اَلآنَ سَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ
آتِي التِّجَارَ وَلاَ أَشُدُّ تَكَلُّمِي

حَتَّى صَبَحْتُ عَلَى الشُّقوقِ بِغَارَةٍ
كَالتَّمْرِ يُنْثَرُ فِي حَرِيْرِ الحُرَّمِ[٣]

وَأَبَأْتُ يَوماً بِالجِفَارِ بِمِثْلِهِ
وَأَجْرتُ نِصفاً مِنْ حَدِيْثِ المَوْسِمِ

وَمَشَتْ نِسَاءٌ كَالظِّبَاءِ عَوَاطِلاً
مِنْ بَيْنِ عَارِفَةِ السِّبَاءِ وَأَيِّمِ

(١) مُعْجَمُ شَمَالِ المَملَكَة : ٢/٧٤٦ .

(٢) جَمْهَرَةُ أنسَاب العَرَبِ : ٢٣٠ .

(٣) فِي اللآلي : (فِي جريْم الجُرَّم) ، وَفِي فَصْلِ المَقَال : (مِنْ جَرِيْنِ الجُرَّم) ، وَفِي مُعْجَمِ ما اِسْتعجَمَ : (مِن جَرِيْم الجُرَّم) .

ذَهَـــبَ الرِّمَـــاحُ بِزَوْجِهَـــا فَتَرَكْتُـــهُ

فِي صَدْرِ مُعْتَـــدِلِ القَنَـــاةِ مُقَـــوَّمِ [(١)]



أَحَدُ آبَارِ الشُّقُوق

٢- يَوْمٌ آخَرٌ :

قَالَ البَلاذُرِيُّ فِي كِتَابِهِ " أَنْسَابُ الأَشْرَافِ " :

أَغَارَ طَرِيْفُ بْنُ تَمِيْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُنْدَبَ [العَنْبَرِيّ التَّمِيْمِيّ] [(٢)] الشَّاعِرُ ، عَلَـــى بَنِي شَيْبَانَ بِذَاتِ الشُّقُوق ، فَقَتَلَ شُرَاحِيْلَ بْنِ مُرَّةَ [الشَّيْبَانِيّ البَكْرِيّ] [(٣)] وَقَالَ :

وَيَـــوْمُ شُـــرَاحِيْلَ كَـــرَرْتُ مُحَامِيــاً

عَلَى بَطَلٍ كَاللَّيْـــثِ وَالقَـــوْمُ شُـــهَّدِ

نَهَدْتُ بِجَمْعٍ مِـــنْ تَمِـــيْمٍ عَرَمْـــرَمِ

عَلَيْهِمْ مَعَ الصُّبْحِ الدِّلَاصِ المُسَـــرَّدِ [(٤)]

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٢	حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ	٤/٣٦٥ ١٢/١٢٩	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُسَمَّى الآنَ (الْحجَرَةُ) ، وَيَقَعُ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْرِ .
٣	الحِنَّاءَتَانِ	٥/٢٥٢	بَنُو تَمِيْمٍ	تُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ (الحِنَّاتيْن) ، وَهُمَا رَمْلَيْن (نَقْـــوَيْن أَحْمَرَيْن) ، يَقَعَانِ فِي شَرْقِ النُّفُودِ الكَبِيْرِ ، فِي شَمَالِ شَرْقِ حَائِلَ .

---

(١) العِقدُ الفَرِيْد : ٥/ ٢١٣ ، ومُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ : ٤/ ١٣٠٦ (ذَاتُ الشُّقُوق) .
(٢) الكَامِلُ فِي التَّارِيْخ : ١/ ٤٧٧ .
(٣) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٣١٥ .
(٤) أَنْسَابُ الأَشْرَاف : ٤/ ٢٠١ .



الطَّرِيْقُ إِلَى الحِنَّاتَيْنِ





صُوَرٌ مِنْ الحِنَّاتَيْنِ (الحِنَّاءَتَانِ)



مَوْقِعُ الحِنَّاتَيْنِ . (خَرِيْطَةُ تربَة – وَزَارَةُ البِتْرُول)

م	اِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٤	العَزِيْفُ	٢٦٥/٥	بَنُو سَعْدِ بْن زَيْدِ مَنَاة بْن تَمِيْم	وَهِي رِمَالٌ تَقَعُ قُرْبَ زَرُوْدٍ فِي شَرَقِ حَائِلَ .
٥	الدَّهْنَاءُ	٢٠٩/٦ ١٢٩/١٢	بَنُو تَمِيْمٍ	لاَ تَزَالُ عَلى اِسْمِهَا القَدِيْمِ ، وَتَقَعُ شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .

* * *

رَابعًا : كِتَابُ " مُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَم مِنْ أَسْمَاءِ البِلَادِ وَالْمَوَاضِعِ " لِلْبَكْرِيِّ الْمُتوَفَّى(سَنَةَ ٤٨٧ هـ) :

ذَكَرَ فِيْهِ (٢٣٧) مَنْزِلاً لِبَنِي تَمِيْمٍ مُفَرَّقَةً فِي جَزِيْرَةِ الْعَرَبِ ، يَقعُ مِنْهَا (٢٤) مَنْزِلاً فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ أَوْ بِقُرْبِهَا ؛ وَهِيَ :

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١	مُلَيْحَةُ	١/١٧١	بَنُو يَرْبُوعٍ	هِيَ اِسْمٌ لِجَالٍ مُرْتَفِعٍ يَقَعُ فِي التَّيْسِيَّةِ ؛ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ. قَالَ عَنْهُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ "مَعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ" : مُلَيْحَةُ لاَ تَزَالُ مَعْرُوفَةً بِاسْمِ (مُلَيْحَاء) جَالٌ مُرْتَفِعٌ ، تَقَعُ بَلْدَةُ قُبَةَ فِي جَانِبِهِ الجَنُوبِيِّ ، وَيُشَاهَدُ مِنْهَا رَأْيَ العَيْنِ [١] .
٢	أُمُّ أَوْعَال	١/٢١٢	بَنُو يَرْبُوعٍ	أَرْضٌ تَقَعُ فِي شَمَالِ الجَوْفِ ، شَمَالَ مَنْطِقَةِ حَائِلَ [٢] .
٣	أَيْهَبُ	١/٢١٧	بَنُو تَمِيْمٍ	مَوْضِعٌ يَقَعُ شَرْقَ جَبَلِ سَلْمَى ، جَنُوبَ شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ [٣] .
٤	تُوضِح	١/٣٢٥	بَنُو تَمِيْمٍ	مَوْضِعٌ يَقَعُ جَنُوبَ سَامُودَة، فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ[٤] .
٥	شَرْجُ	١/٣٢٥	بَنُو تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآنَ (شَرِي) ، وَهُوَ اِسْمٌ لِلْمَدِيْنَةِ الَّتِي تَقَعُ جَنُوبَ شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ .
٦	جُفَافُ	٢/٣٨٦ ٣/٨٠٦	بَنُو حَنْظَلَةَ [بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيْمٍ][٥]	تُسَمَّى الآنَ (التَّيْسِيَّةُ)[٦]، تَقَعُ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ . .
٧	حَاجِرُ	٢/٤١٦	بَنُو تَمِيْمٍ	مَوْضِعٌ يَقَعُ قُرْبَ بَلْدَةِ البَعَايِثُ ، جَنُوبَ شَرْقِ مَدِيْنَةِ السُّلَيْمِيّ ، فِي جَنُوبِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ ، وَيَمُرُّ بِهِ وَادِي الرُّمَةِ .
٨	حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ	٢/٤٤١	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُسَمَّى الآنَ (الْحِجَرَةُ) ، وَيَقَعُ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْرِ .

(١) مُعْجَمُ شَمَالِ المملَكَةِ : ٣/١٢٧٠ ، وَحَاشِيَةُ كِتَابِ الأَمَاكِنِ : ٢/٨٦١ .

(٢) انْظُرْ مُعْجَم شَمَال المَملَكَة : ١/ ١٢٥.

(٣) المَصْدَرُ السَّابِقُ : ١/ ١٦٢.

(٤) مَعْ اِمْرِئِ القَيْسِ بَيْنَ الدُّخُولِ وَحَوْمَلِ : ١٥٤.

(٥) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ : ٢٢٢.

(٦) انْظُرْ مُعْجَمْ شَمَالِ المَمْلَكَةِ :١/ ٣٢٧ .

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَم الصَّفْحَة	الفَخذ/ القَبيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٩	حَوْمَلُ	٤٧٧/٢	بَنُو يَرْبُوعٍ	هِيَ رِمَالٌ تَقَعُ فِي جَنُوبِ التَّيْسِيَّةِ[١]، فِي جَنُوبِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٠	خَوٌّ	٥١٩/٢	بَنُو يَرْبُوعٍ	اِسْمُ وَادٍ يَقَعُ فِي جَنُوبِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ؛ قُرْبَ مَدِيْنَةِ سُمَيْرَاء ، قَالَ عَنْهُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ " : خَوٌّ : هُوَ أَعْلَى الوَادِي الْمَعْرُوف الآن بِاسْمِ (الْمَحْلانِيّ)[٢] وَحَالِياً يُعْرَفُ الجُزْءِ الشَّمَالِيّ مِنْ هَذَا الوَادِي بِاسْمِ (الخُوَّة).

يَوْمُ خَوّ :

قَالَ البَكْرِيُّ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ " :

كَانَتْ [قَبِيْلَة] أَسَد قَدْ أَغَارَتْ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ ، فَاكْتَسَحَتْ إِبِلَهُمْ ، فَأَتَى الصَّرِيْخُ الحَيَّ ، فَلَمْ يَتَلاحَقُوا إِلاَّ مَسَاءً بِخَوٍّ هَذَا . وَهُنَاكَ قَتَلَ ذُؤَابُ بْنُ رَبِيْعَةَ الأَسَدِيّ ، عُتَيْبَةَ بْنَ الحَارِثِ بْنِ شِهَاب اليَرْبُوعِيّ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ [اليَرْبُوعِيّ التَّمِيْمِيُّ] يَرْثِي عُتَيْبَةَ :

وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنْ أَصَابَتْ رِمَاحُنَا
عَشِيَّةَ خَوٍّ رَهْطَ قَيْسِ بْنِ جَابِرِ

وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ فِي ذَلِكَ :

وَنَحْنُ بِخَوٍّ إِذْ أُصِيْبَ عَمِيْدُنَا
وَعَرَّدَ عَنْهُ كُلُّ نِكْسٍ مُرَكَّبِ
أَبَأْنَا بِهِ مِنْ سَادَةِ الحَيِّ سِتَّةً
وَكُنَّا مَتَى مَا نَطْلُبِ الثَّأْرَ نَغْضَبِ[٣]

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَم الصَّفْحَة	الفَخذ/ القَبيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١١	زَرُودُ	٦٩٦/٢ ١٣٨٢/٤	بَنُو يَرْبُوعٍ ، وَبَنُو مُجَاشِعٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ	هِيَ رِمَالٌ تَقَعُ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، لاَ تَزَالُ مَعْرُوفَة بِاسْمِهَا القَدِيْمِ .

(١) انْظُرْ كِتَاب : مَعَ اِمْرِئِ القَيْسِ بَيْنَ الدُّخُولِ وَحَوْمَل : ٢٣٩.
(٢) مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ : ٢/ ٥١٦ ، وَنَظَرَاتٌ فِي مَعَاجِمِ البُلْدَانِ : ٣٥٠ .
(٣) مُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ : ٥١٩/٢ .

قِصَّةُ كَرَمٍ :

بَنُو تَمِيْمٍ يَسْتَضِيْفُونَ – فِي زَرُودَ – الجَيْشَ الإِسْلاَمِيَّ الْمُتَّجِهَ مِنْ المَدِيْنَةِ إِلَى العِرَاقِ لِمُحَارَبَةِ الفُرْسِ ، شَتْوَةً كَامِلَةً :

قَالَ الكَلاَعِيُّ فِي كِتَابِهِ " الإِكْتِفَاءُ بِمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ " عَنْ فَتْحِ العِرَاقِ :

خَرَجَ سَعْدُ بْن أَبِي وَقَّاصٍ مِنْ المَدِيْنَةِ قَاصِداً لِلْعِرَاقِ ، فِي أَرْبَعَةِ آلاَفٍ ، ثَلاَثَةُ آلاَفٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ وَالسَّرَاةُ وَأَلْفٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ، وَشَيَّعَهُمْ عُمَرُ [بْن الخَطَّاب] رَحِمَهُ اللهُ ... فَسَارَ سَعْدٌ فِي عَامٍ غَيْدَاقٍ خَصِيْبٍ حَتَّى نَزَلَ [بَلْدَةَ] فَيْدَ فَأَقَامَ بهَا شَهْراً ، وَجَعَلَ عُمَرُ لاَ يَأْتِيْهِ أَحَدٌ مِنْ العَرَبِ إِلاَّ وَجَّهَهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَرْتَفِعَ بِالنَّاسِ إِلَى زَرُودٍ ، فَأَتَاهَا وَأَقَامَ بِهَا وَأَتَاهُ مَنْ حَوْلَهَا مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ ؛ مِنْ حَنْظَلَةَ وَأَتَتْهُ سَعْدُ [بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْمٍ] وَالرِّبَابُ وَعَمْرُو [بْن تَمِيْمٍ]، فَكَانَ مِمَّنْ أَتَاهُ عُطَارِدُ ، وَلَبِيْدُ بْن عُطَارِدٍ ، وَالزِّبْرِقَان بْن بَدْرٍ، وَحَنْظَلَةُ بْن رَبِيْعَةَ الأُسَيْدِيُّ ، وَرِبْعِيُّ أَبُو شَبِيْبِ بْن رِبْعِيٍّ الرِّيَاحِيُّ ، وَهِلاَلُ بْن عَلْقَمَةَ التَّيْمِيُّ ، وَالْمُنْذِرُ بن حَسَّانَ الضَّبِّيُّ . فَقَالَتْ رُؤَسَاءُ حَنْظَلَةَ : يَا بَنِي تَمِيْمٍ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ النَّاسُ وَهُمْ قَبَائِلَ الحِجَازِ وَاليَمَنِ وَأَهْلُ العَالِيَةِ وَقَدْ لَزِمَكُمْ قِرَاهُمْ ، فَشَاطِرُوهُمُ الرَّسْلَ ، فَفَعَلُوا فَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْحَتَانِ قَصَرَ إِحْدَاهُمَا عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ أَكْثَرَ فَعَلَى حِسَابِ ذَلِكَ ، فَقَرَوْهُمْ شَتْوَةً بِزَرُودٍ ، وَكَانَ عُمَرُ أَمَدَّ سَعْداً بعْدَ خُرُوجِهِ بِأَلْفَيْ يَمَانِيّ ؛ وَأَلْفَيْ نَجْدِيّ مُرْدُ مِنْ غَطَفَانَ وَسَائِرِ النَّاسِ ؛ فَنَزَلُوا مَعَهُ زَرُودَ فِي أَوَّلِ الشِّتَاءِ ، وَتَفَرَّقُوا فِيْمَا حَوْلَهَا ، وَأَقَامَ سَعْدٌ يَنْتَظِرُ اِجْتِمَاعَ النَّاسِ وَأَمْرِ عُمَرَ ، وَانْتَخَبَ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ وَالرِّبَابِ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ مِنْهُمْ أَلْفٌ مِنْ الرِّبَابِ(١).

يَوْمَا زَرُودَ :

جَرَى لِبَنِي تَمِيْمٍ فِي زَرُودٍ – فِي الجَاهِلِيَّةِ – يَومَانِ (مَعْرَكَتَانِ) :

١- يَوْمٌ مَعَ بَنِي تَغْلِبِ بْنِ وَائِلَ ، جَاءَ عَنْهُ فِي كِتَابِ " العِقْدُ الفَرِيْد " :

أَغَارَ حَزِيْمَةُ بْنُ طَارِقٍ التَّغْلِبِيُّ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ [بْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ] وَهُمْ بِزَرُودٍ ، فَنَذَرُوا بِهِ ، فَالْتَقَوا فَاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيْدًا ، ثُمَّ اِنْهَزَمَتْ بَنُو تَغْلِبَ وَأُسِرَ قَائِدَهُمْ حَزِيْمَةُ بْنُ طَارِقٍ التَّغْلِبِيّ ، أَسَرَهُ أُنَيْفِ بْنِ جَبْلَةَ الضَّبِّيُّ وَأُسَيْدُ بْنُ حِنَّاءَة السَّلِيْطِيّ [اليَرْبُوعِيّ التَّمِيْمِيّ] ... فَفَدَى حَزِيْمَةُ نَفْسَهُ بِمِائَتَيْ بَعِيْرٍ وَفَرَسٍ .

قَالَ أُنَيْفُ [الضَّبِّيُّ] :

أَخَذْتُكَ قَسْرًا يَاحَزِيْمُ بْنُ طَارِقٍ
وَلاَقَيْتَ مِنِّي الْمَوْتَ يَوْمَ زَرُودِ
وَعَانَقْتُهُ وَالخَيْلُ تَدْمِى نُحُورُهَا
فَأَنْزَلْتُهُ بِالقَاعِ غَيْرَ حَمِيْدِ(٢)

(١) الاكتِفاءُ بِمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ مَغازِي رَسُولِ الله : ١٦٠/٤ .

(٢) العِقْدُ الفَرِيْد : ١٦٢/٥.

وَقَالَ جَرِيْرٌ [اليَرْبوعِيُّ التَّميْمِيُّ] :

رُعْنَـــا حَزِيْمَـــةَ بِالْجِيَـــادِ كَأَنَّهَـــا

عُقْبَانُ مُدْجَنَـــةٌ نَفَضْـــنَ طِـــلالاَ (١)

٢– الْيَوْمُ الثَّاني : لِبَنِي تَمِيْمٍ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ . قَالَ عَنْهُ البَلاَذُرِيُّ فِــي كِتَابِــهِ " أَنْسَــابُ الأَشْرَاف " ، وَالبَكْرِيُّ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ " :

غَزَا طَرِيْفُ بْنُ تَمِيْمِ بْنُ عَمْرِو بْنُ عَبْدُاللهِ بْن عَمْرِو بْنُ جُنْدَبٍ [العَمْرِيُّ التَّمِيْمِيُّ (٢)] الشَّاعِرُ ، بَنِي شَــيْبَان فَلَقِيَهُمْ بِزَرُودٍ فَغَنِمَ مِنْهُمْ فَقَالَ :

لَقِيْنَـــا بِالأَجَـــارِعِ مِـــنْ زَرُودٍ

بَنِي شَــيْبَانَ فَــالْتُهِمُوا اِلْتِهَامَـــا (٣)







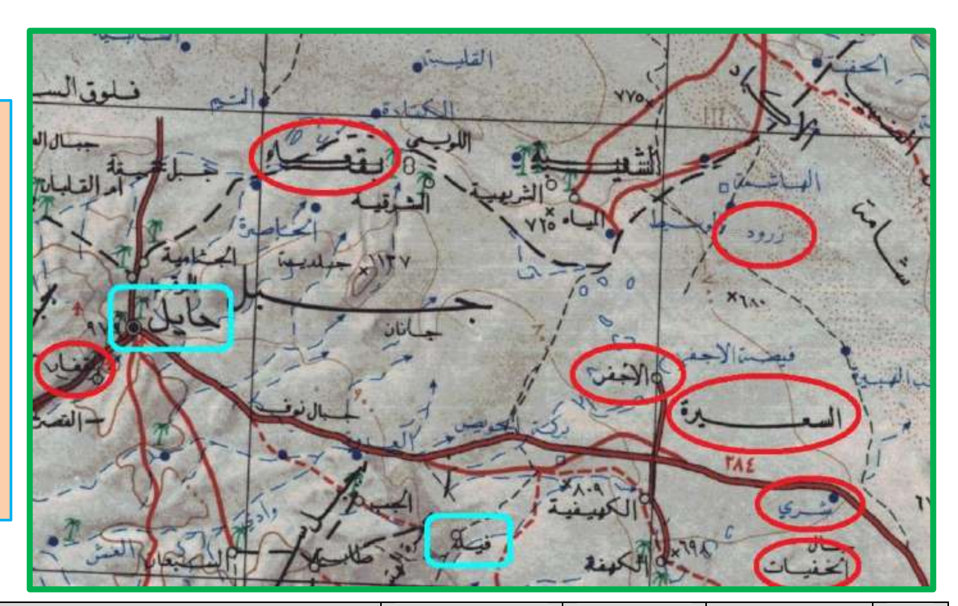
صُوَرٌ لِبِئْرِ زَرُودَ

(١) دِيوَانُ جَرِيْر : ١/٥٩.

(٢) الإِشْتِقَاقُ : ٢١٤.

(٣) أَنْسَابُ الأَشْرَاف : ٤/٢٠١ ، وَمُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ : ٢/٦٩٦ ، ٤/١٣٨٢.

خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ مَوْقِعَ زَرُوْد وَمَا جَاوَرَهَا مِنْ دِيَارِ وَمَنَازِلِ بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْماً ، وَهِيَ ذَاتُ اللَّوْنِ الأَحْمَرِ . (خَرِيْطَةُ جَزِيْرَةِ العَرَبِ – وَزَارَةُ البِتْرُوْلِ)



م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١٢	شَطِبُ	٣٩٧/٣	بَنُو تَمِيْمٍ	إِسْمٌ لِجَبَلٍ وَوَادٍ ؛ يَقَعَانِ قُرْبَ مَدِيْنَةِ قُفَارَ ؛ فِي جَنُوبِهَا قَالَ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ " : شَطْبُ: جَبَلٌ بَيْنَ جَبَلِ أَرْكَانَ [رُكَانَ] وَجِبَالِ الحِمْرِيَّة ، شَمَالَهَا ، جَنُوبَ بَلْدَةِ قُفَارَ [(١)]. وَقَالَ : شَطِيْبُ : جَبَلٌ جَنُوبَ مَدِيْنَةِ حَائِلَ ، بِمَا يُقَارِبُ (٢٥ كِيْلاً) ، فِيْهِ غَارٌ يُدْعَى غَارَ الأَمِيْرِ ، كَانَ يَرْتَادُهُ أُمَرَاءُ حَائِلَ فِي تَنَزُّهِهِمْ [(٢)].

مَوْقِعُ وَادِي (شِعِيْب) وَجَبَل شَطِب .
(خَرِيْطَةُ حَائِلَ – وَزَارَةُ البِتْرُوْلِ)

(١) مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ : ٧٢٥/٢ .
(٢) المَصْدَرُ السَّابِقُ : ٧٢٦/٢ .

م	اِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَم الصَّفْحَة	الفَخِذ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
١٣	ذَاتُ الشُّقُوقِ	٨٠٣/٣	بَنُو العَنْبَرِ [بن عَمْرِو بْن تَمِيْمٍ]	تُسَمَّى الآنَ (الشِّيْحِيَّات)[١]. وتَقَعُ فِي شَمَالِ شَــرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٤	صَلاَصِلُ	٨٣٩/٣	بَنُو عَمْرِو بْن حَنْظَلَةَ [بْن مَالِك بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْمٍ][٢]	هِيَ بَلْدَةُ صَلاَصِلِ الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ القَصِيْمِ ، وَجَنُوبَ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٥	طَلَحُ	٨٩٢/٣	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُعْرَفُ اليَوْمَ باسْمِ (طَلْحَة)[٣] ، وَيَقَــعُ فِــي مَنْطِقَــةِ البْشُوك ؛ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٦	مَاوِيَّةُ	٨٩٥/٣	بَنُو العَنْبَرِ	مَاءٌ يَقَعُ فِي وَادِي البَاطِن ، قُرْبَ مَدِيْنَة المَلِــك خَالِــدِ العَسْكَرِيَّة ، فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٧	العَزَّافُ (العَزِيْفُ)	٩٤٠/٣ ٩٤٢/٣	بَنُو سَعْدِ [بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْمٍ]	رَمْلٌ قَرِيْبٌ مِنْ زَرُودَ ، يَقَعُ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٨	فَلْجُ	١٠٢٧/٣	بَنُو مَازِنِ [بْن مَالِك بْن عَمْرِو بْن تَمِيْمٍ][٤]	يُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ (وَادِي البَاطِنِ) ، وَيَقَعُ شَرْقَ مَنْطِقة حَائِلَ .
١٩	القُفَالُ	١٠٨٦/٣	بَنُو تَمِيْمٍ	القُفَيْلُ حَالِيًا ، وَهُو جُزْء مِنْ حَرَّة أُبْضَة[٥]، يَقَــعُ قُــرْبَ مَدِيْنَة الشِّنَّان ، فِي جَنُوبِ شَرْقِ مَدِيْنَة حَائِلَ. (يتبع)

(١) مُعْجَمُ شَمَالِ المملَكَة : ٧٤٦/٢.

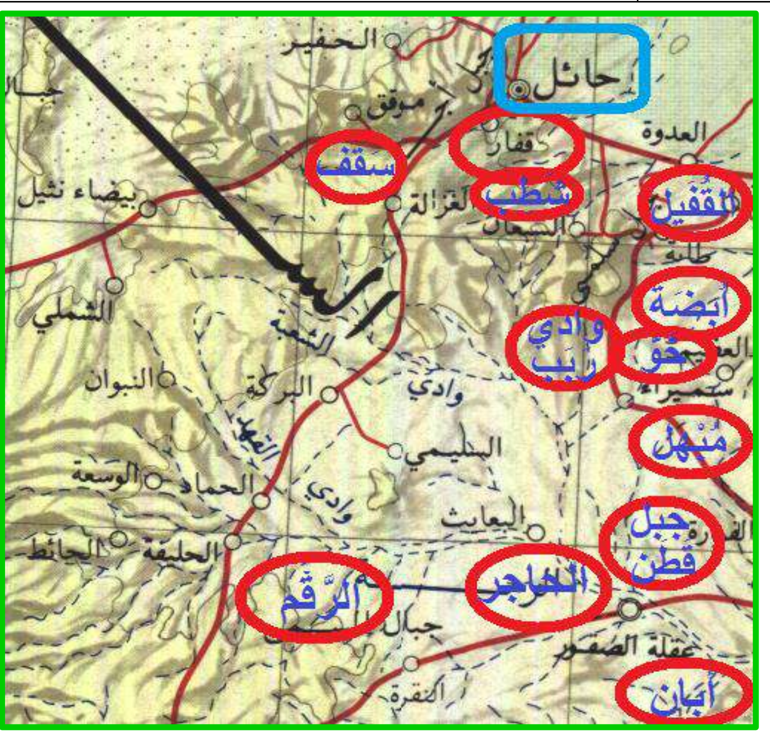
(٢) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٢٢٢

(٣) الطَّرِيْقُ التِّجاريّ مِنْ حِجْر اليَمَامَة إلَى الكُوفَة : ١٥٨.

(٤) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٢١١.

(٥) انْظُر مُعْجَم شَمَال المَمْلَكَة : ١١١٢/٣.

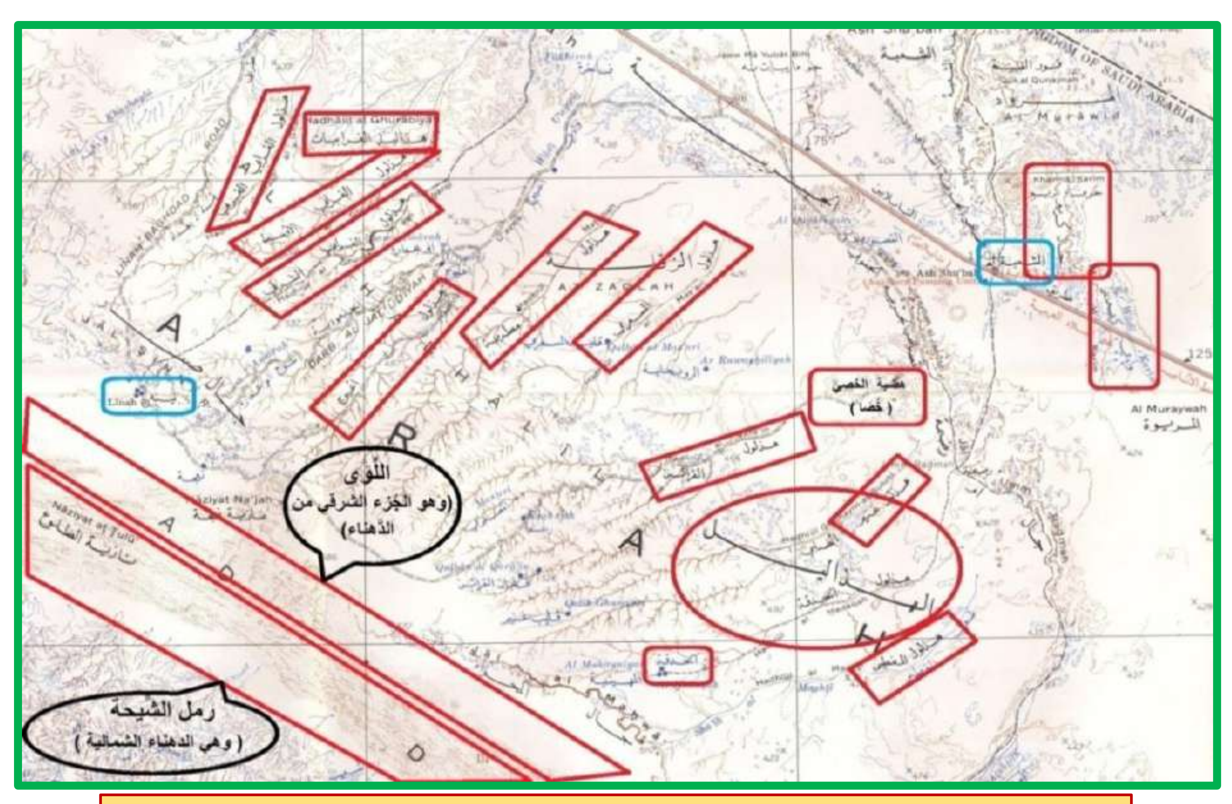
				قَالَ عَنْهُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ " : قَفِيْلُ : القَفِيْلُ لَا يَزَالُ مَعْرُوفاً ، وَهُوَ طَرَفٌ بَارِزٌ مِنَ الحَرَّة ، حَرَّةُ أُبْضَة ، مُرْتَفِعٌ ، وَهُوَ طَرَفُهَا الشَّمَالِيّ الشَّرْقِيّ ؛ مُطِلٌّ عَلَى قَرْيَةِ فَيْد ، يُشَاهَدُ مِنْهَا غَرْباً شَمَالاً، وَيَقَعُ القَفِيْل شَرْق أُبْضَة ، وَأَهْلُ تِلْكَ الجِهَةِ يَنْطِقُونَ الاِسْمِ بِضَمِّ القَافِ (القُفَيْل) [1].



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ مَوْقِعَ القُفَيْل ، مَعَ بَعْض مَنَازِل وَدِيَار بَنِي تَمِيْم قَدِيْماً ، فِي جَنُوب مَدِيْنَة حَائِل ، وَهِيَ الْمُحَاطَة بِدَوَائِر حَمْرَاء .
(خَرِيْطَةُ السُّعُودِيَّة – وَزَارَةُ البِتْرُول)

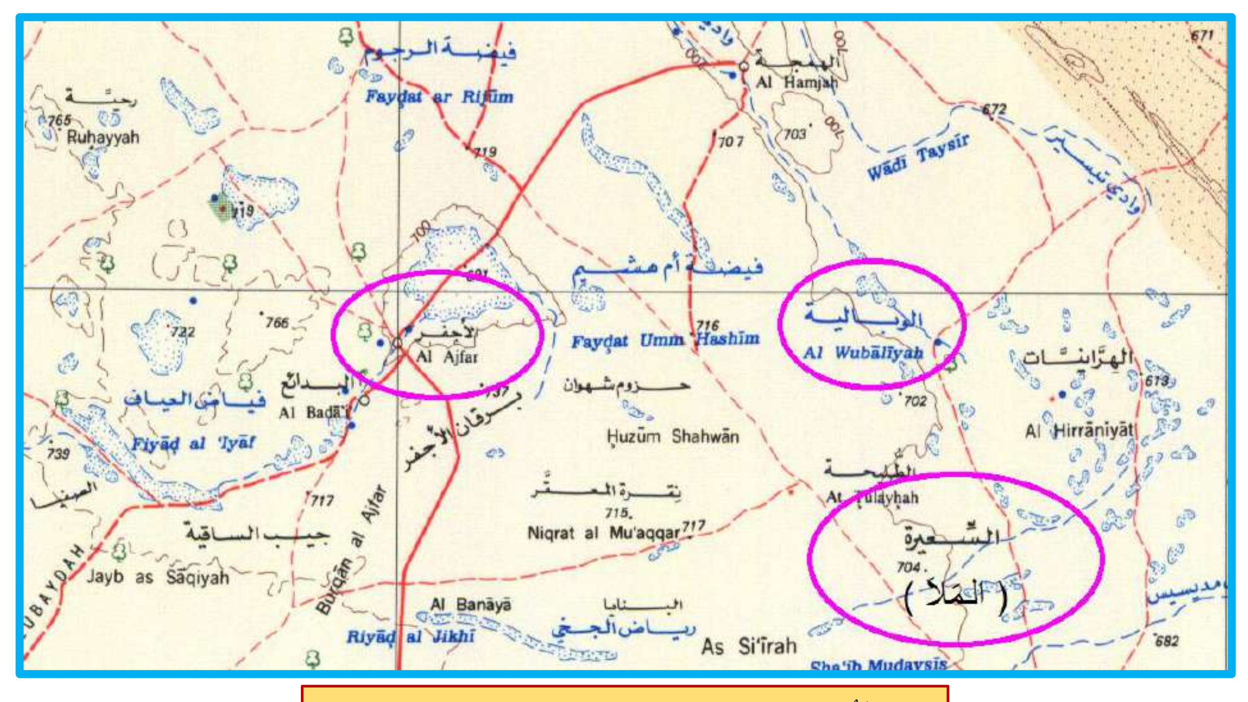
م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٢٠	كَابِدُ	١١٠٧/٤	بَنُو تَمِيْم	تُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ (كَابْدَة) [2]، تَقَعُ فِي جَنُوب شَرْق مَدِيْنَةِ تُربَة ، شَرْق مَدِيْنَة حَائِل . وَهِيَ جَبَلٌ صَغِيْرٌ قَلِيْلُ الارْتِفَاع .
٢١	الْمَجَازَةُ	١١٨٥/٤	بَنُو يَرْبُوع	تُسَمَّى الآنَ (الثُّمَامِيّ) [3] الوَاقِعُ شَرْق مَنْطَقَة حَائِل .
٢٢	الهُذْلُولُ	١٣٤٩/٤	بَنُو تَمِيْم	تسَمَّى الآنَ (الهَذَالِيْل) ، تَقَعُ قُرْب بَلْدَة لِيْنَة ، فِي شَمَالِ شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .

(١) مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَة : ١١١٢/٣ .
(٢) انْظُر مُعْجَمَ القَصِيْم : ٢١١٥/٥.
(٣) مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَة : ١١٨٦/٣.



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ الهَذَالِيْلَ الوَاقِعَةَ فِي شَمَالِ شَرْقِ السُّعُودِيَّة ، وَتَظْهَرُ بَعْضَ دِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ القَدِيْمَة ، وَهِي الْمُحَاطَة باللَّوْنِ الأَحْمَر .

	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٢٣	وَبَالُ	٤/١٣٦٧	بَنُو تَمِيْمٍ	تُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ (الوُبَالِيَّة) ، وَتَقَعُ شَرْقَ مَدِيْنَة الأَجْفَر ، شَرْق مَدِيْنَة حَائِل .



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ مَوْقِع الوُبَالِيَّة . (خَرِيْطَة بُرَيْدَة - وَزَارَةُ البِتْرُول)



أَحَدُ آبَارِ الوُبَالِيَّةِ



بَقَايَا مَبَانٍ فِي الوُبَالِيَّةِ



أَحَدُ الشِّعَابِ الَّتِي تَصُبُّ فِي الوُبَالِيَّةِ

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٢٤	يُسُر	١٣٩٥/٤	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَاءٌ قُرْبَ بَلْدَة زُبَالَة[١]، شَمَال شَرْق مَنْطِقَة حَائِلَ .

*   *   *

(١) انْظُر دِيْوَان جَرِيْر : ٤٢٣/١ .

خَامِسًا : كِتَابُ " الأَمْكِنَةُ وَالجِبَالُ وَالمِيَاهُ " لِلزَّمَخْشَرِيّ ؛ المُتَوَفَّى (سَنَةَ ٥٣٨هـــ) :

ذَكَرَ فِيْهِ (١٩) مَنْزِلاً لِبَنِي تَمِيْمٍ مُوَزَّعَةً فِي الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ ، يَقَعُ مِنْهَا (٥) مَنَازِلٍ فِي مَنْطِقَةِ حَائِـــلَ أَوْ بِقُرْبِهَا ؛ وَهِيَ :

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١	الأَجْفُرُ	٥٩	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَدِيْنَةُ الأَجْفَرِ الوَاقِعَةُ فِي شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِل .

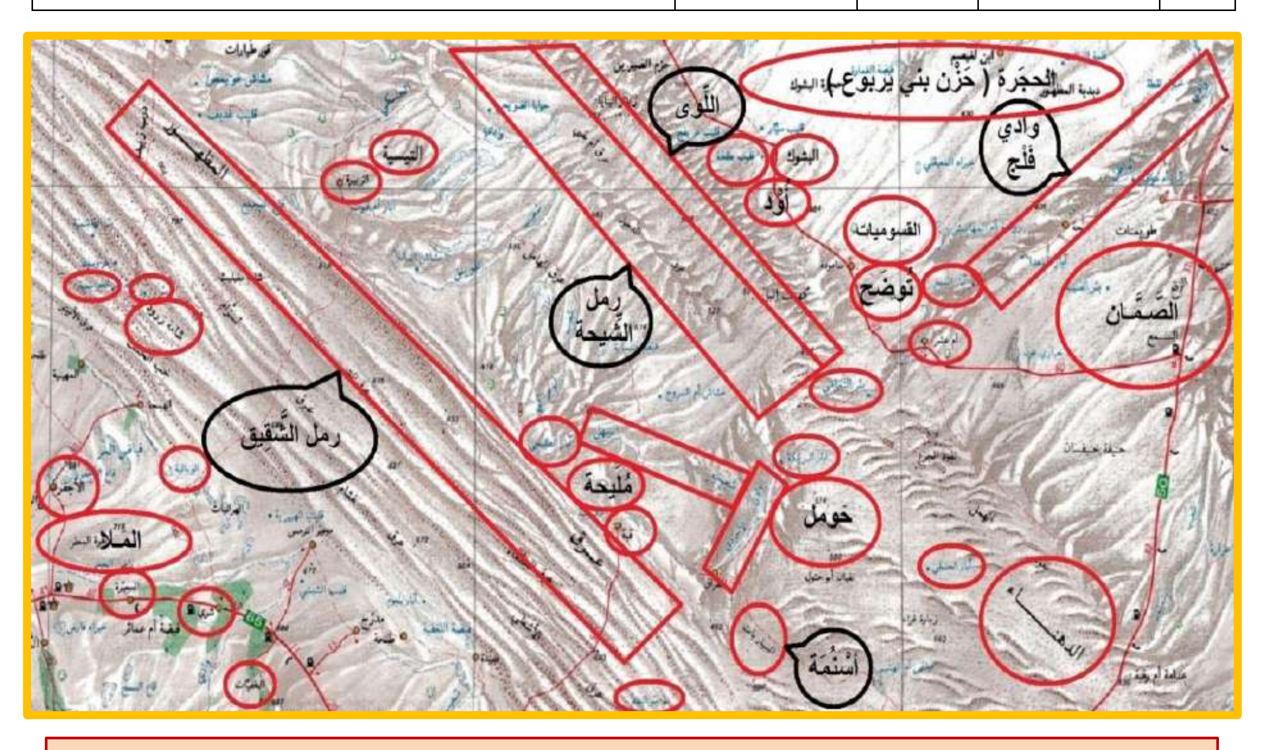


مِنْ بِرَكِ دَرْبِ زُبَيْدَةَ فِي الأَجْفَرِ



أَحَدُ آبَارِ الأَجْفَرِ

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٢	حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ	٧٠	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُسَمَّى الآنَ (الْحجرَةُ) ، يَقَعُ فِي شَمَالِ النُّفُودِ الكَبِيْرِ .
٣	الدَّهْنَاءُ	٩٧	بَنُو تَمِيْمٍ	تَقَعُ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٤	العَزَّافُ (العَزِيْفُ)	١٧٩ ١٨٠	بَنُو سَعْدٍ مِنْ تَمِيْمٍ	إِسْمُ رَمْلٍ يَقَعُ قُرْبَ زَرُودَ فِي شَرْقِ حَائِلَ .
٥	يُسُر	٢٦٠	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَوْضِعٌ قُرْبَ زُبَالَةَ[1] ، فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ بَعْضَ مَنَازِلِ وَدِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْماً ، الوَاقِعَةِ فِي شَرْقِ ، وَجَنُوبِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ . وَهِيَ الْمُحَاطَةُ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ . (خَرِيْطَةُ حَفْرِ البَاطِنِ – وَزَارَةُ البِتْرُولِ)

* * *

(١) انْظُرْ كِتَابَ التَّكْمِلَةِ : ٥/٤ ، وَمُعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ : ١٣٩٥/٤.

سَادِساً : كِتَابُ " الأَمْكِنَةُ وَالمِيَاهُ وَالجِبَالُ وَالآثَارُ " لِنَصْرِ الإِسْكَنْدَرِيّ ؛ المُتَوَفَّى (سَنَة ٥٦١هـ) :

ذَكَرَ فِيْهِ (١٨٠) مَنْزِلاً لِبَنِي تَمِيْمٍ مُفَرَّقَةً فِي جَزِيْرَةِ العَرَبِ ، يَقَعُ مِنْهَا (٣١) مَنْزِلاً فِي مَنْطِقَةِ حَائِل أَوْ بِقُرْبِهَا ؛ وَهِيَ :

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١	أَبَانَاتِ (أَبَانُ)	٥٧/١	بَنُو دَارِم [بْن مَالِكِ بْن حَنْظَلَة بْن مَالِك بْن زَيْد مَنَاة بْن تَمِيْمٍ[1]]	يُسَمَّى الآنَ (أَبَانَات) وَ (أَبَانُ) وَهُمَا جَبَلَانِ كَبِيْرَانِ يَقَعَانِ فِي غَرْبِ مَنْطِقَةِ القَصِيْم ، وَجَنُوب مَنْطِقَةِ حَائِلَ. وَهُمَا الآن لِقَبِيْلَة بَنِي رشِيْد .





صُورَتَانِ مِنْ جَبَلِ أَبَانَ

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ : ٢٢٩.

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٢	أُسُر (يُسُر)	٩٣/١	بَنُو يَربُوع	مَوْضِعٌ قُرْبَ بَلْدَة زُبَالَة[١]، فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٣	أُوْد	١١٣/١	بَنُو يَرْبُوع	يُسَمَّى الآنَ (العُوْد) ، يَقعُ فِي مَنْطِقَةِ البْشُوك شَـــرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٤	أَنْصَاب	١٣٥/١	بَنُو يَرْبُوع	(نْصَاب) حَالِياً ، وَيَقَعُ فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٥	بَقْعَاءُ	١٨١/١	بَنُو سَلِيْطٍ مِنْ بَنِي يَربُوع مِنْ تَمِيْم	مَدِيْنَةُ بَقْعَاء ، وَتَقَعُ شَمَالَ شَرْق مَدِيْنَةِ حَائِل .
٦	الحُدَيْقَةُ	٣٤٨/١	بَنُو حِمْيَرِيّ مِنْ بَنِي يَرْبُوعِ مِنْ بَنِي تَمِيْم	هِيَ (الْحدَقَةُ) أَوْ (الحَدَق) أَوْ (الحُدَيْق)[٢] الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ النُّفُودِ الكَبِيْر.

وَقَدْ جَرَى قَبْلَ الإِسْلاَمِ فِي (الْحُدَيْقَةِ) يَومٌ (مَعْرَكَةٌ) بَيْنَ قَبِيْلَةِ بَكْرِ بْن وَائِلٍ ؛ وَبَيْنَ بَنِي يَرْبُوعَ مِـــنْ بَنِي تَمِيْمٍ ، يُسَمَّى : يَوْمُ أَعْشَاشٍ ، وَيَومُ الأُفَاقَة ، أُنْظُرْ مَا كُتِبَ عَنْهُ فِي الأُفَاقَة .



الحَدَقُ (عَام ١٤٢٠هـــ) وَعَدَدُ آبَارِهِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ ، وَفِيْهِ الآنَ هِجْرَةٌ لِقَبِيْلَة شَمَّرَ .



الحَدقَةُ (عَام ١٤٢٠هـــ) وَفِيْهَا عَدَدٌ مِنْ الآبَار ، وَهِيَ الآنَ هِجْرَةٌ لِقَبِيْلَة الجْمِيْل .

(١) انْظُرْ دِيوَان جَرِيْر : ٤٢٣/١ .

(٢) انْظُرْ مُعْجَمَ شَمَال المَمْلَكَة : ٤٠٥/١ .



الحُدَيْقُ (عَام ١٤٢٠هـ) وَهِيَ عِدَّةُ آبَارٍ ، وَلاَ يُوجَدُ عِنْدَهَا قَرْيَةٌ .

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٧	حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ	١/٣٦٤ ٢/٣١١	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُسَمَّى الآنَ (الْحجرَةُ) ، ويَقَعُ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْرِ .
٨	حَقِيْنُ	١/٣٨٥	بَنُو طُهَيَّةَ [بْن مَالِكِ بْن حَنْظَلَةَ بْن مَالِك بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْم[1]]	مَنْهَلٌ فِي التَّيْسِيَّةِ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ حَالِياً .
٩	حَنْبَلُ	١/٣٩٤	بَنُو تَمِيْم	يُسَمَّى الآنَ (الحَنْبَلِي) ، وَيَقَعُ فِي جَنُوبِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ.
١٠	خُصَا	١/٤٤١	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَوْضِعٌ يَقَعُ فِي جَنُوبِ غَرْبِ بَلْدَةِ شِعْبَة نُصَابٍ[2]، فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ . قَالَ عَنْهُ الجَاسِرِ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ " : هَضَبَةُ الخَصِيِّ : تَقَعُ فِي شَمَالِ شَرْقِ الحَدِيْقَةِ (الْحدَقَةُ حَالِيًّا) فِي حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ[3] .
١١	الدَّهْنَاءُ	١/٤٧٦	بَنُو تَمِيْم	تَقَعُ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِل .
١٢	رَبَبُ	١/٥٠١	بَنُو عَمْرِو بْن تَمِيْم	وَادٍ يَقَعُ قُرْبَ جَبَلِ رَمَّان ؛ قَرِيْبٌ مِنْ فِرْتَاج[4]، جَنُوب مَدِيْنَةِ الرَّوْضَة ، قُرْبَ الوُسَيْطَا ، فِي جَنُوبِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ . جَاءَ فِي كِتَابِ " مُعْجَمُ البُلْدَان " : رَبَبُ وَادٍ بِنَجْدٍ مِنْ دِيَارِ عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ[5].

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ : ٤٦٧.

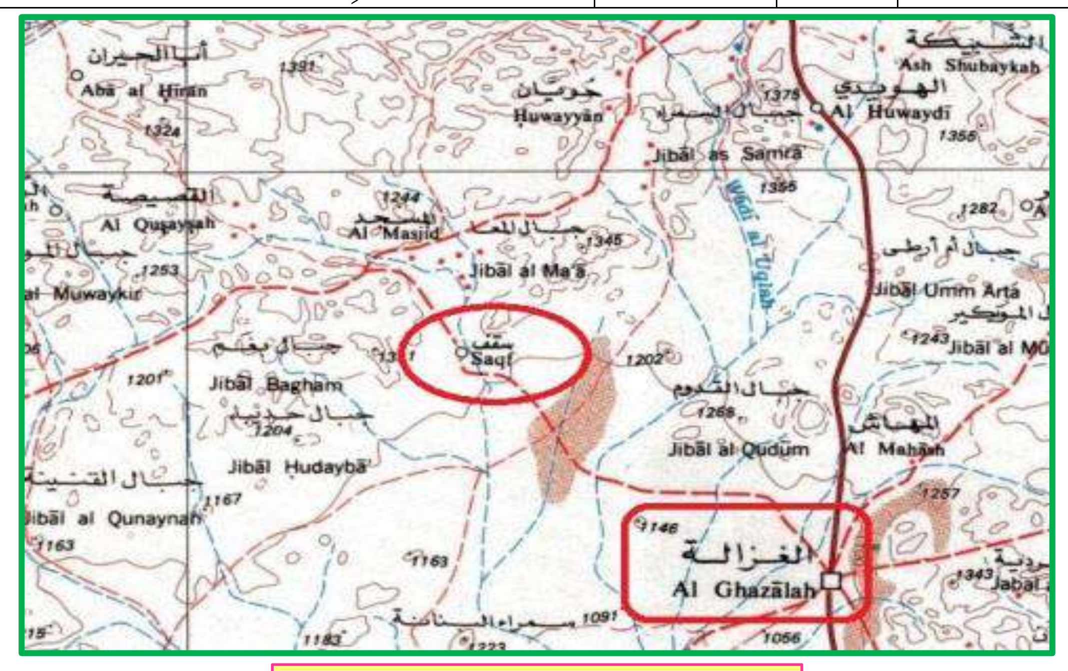
(٢) انظُرْ حَاشِيَة كِتَابِ الأَمْكِنَةِ والمِيَاه : ١/٤٤ ، ومُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَة : ٢/٥٠٦ ، وَدَلِيلُ المَوَاقِعِ الجُغْرَافِيَّةِ بِالْمَمْلَكَةِ : ٢٠٩.

(٣) مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ : ٢/٥٠٦ ، وحَاشِيةُ كِتَابِ الأَمْكِنَةِ والمِيَاه :١/٤٤١ .

(٤) مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ : ٢/٥٦٦.

(٥) مُعْجَمُ البُلْدَان : ٣/٢٤.

م	إسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١٣	الزَّبِيْرَتَانِ	١/٥٥٠	بَنُو طُهَيَّةَ [مِنْ تَمِيْم]	أَحَدُهُمَا تُسَمَّى الآنَ (الزَّبِيْرَةُ) ، وَتَقَعُ شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، وَسُكَّانُهَا حَالِياً مِنْ قَبِيْلَةِ حَرْب .
١٤	زُنْقُبُ	١/٥٥٢	بَنُو سَلِيْط بْن الحَارِث بْن يَرْبُوع	هِيَ مَدِيْنَةُ (قُصَيْبَا) حَالِيًا ؛ الوَاقِعَةِ شَمَالَ مَنْطِقَةِ القَصِيْمِ ، وَجَنُوبَ شَرْق مَدِيْنَةِ حَائِل .
١٥	سَقْفُ	٢/٦٠	بَنُو تَمِيْمٍ	هِي بَلْدَةُ (سَقْفٍ) الوَاقِعَةُ جَنُوبَ غَرْب مَدِيْنَةِ حَائِلَ ، وَسُكَّانُهَا حَالِياً مِنْ قَبِيْلَةِ شَمَّرَ .



مَوْقِعُ بَلْدَةِ سَقْفَ . (خَرِيْطَةُ حَائِلَ - وَزَارَةُ البِتْرُول)

م	إسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١٦	فَيْحَانَ(١)	٢/٨٦	بَنُو سَعْدٍ مِنْ تَمِيْم	هُوَ (وَادِي فَيْحَان) الوَاقِعُ فِي شَمَالِ النُّفُودِ الكَبِيْر، فِي شَمَالِ مَنْطِقَةِ حَائِل .

وَفِي وَادِي فَيْحَانَ أَغَارَتْ بَنُو بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ مِنْ تَمِيْم ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَاب " أَيَّامُ العَرَب قَبْلَ الإِسْلاَم " :

يَوْمُ فَيْحَانَ :

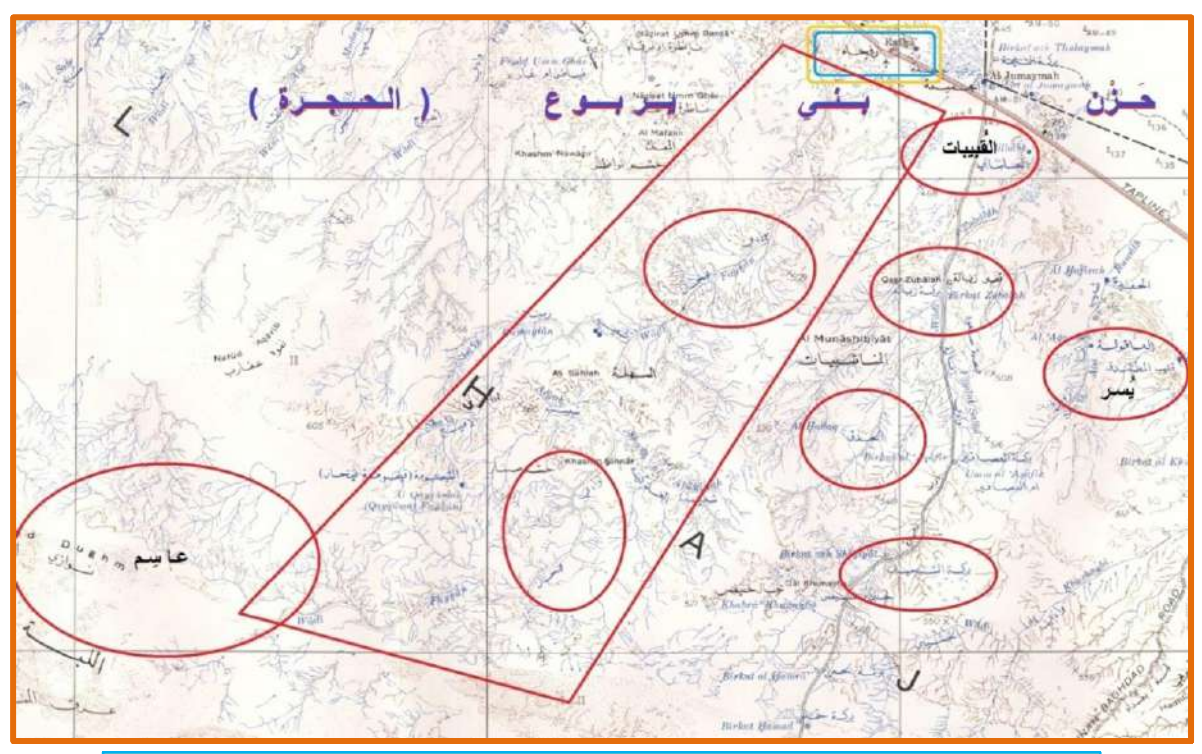
لَمَّا فَدَى نَفْسَهُ بِسْطَامُ بْن قَيْسٍ [الشَّيْبَانِيُّ البَكْرِيُّ] مِنْ عُتَيْبَةَ بْن الحَارِثِ [اليَرْبُوعِي التَّمِيْمِيِّ] يَوْمَ

(١) فِي الأَصْلِ (سَيْحَان) وَالتَّصْوِيب مِنْ الجَاسِر فِي مُعْجَم شَمَالِ الْمَمْلَكَة : ١/٤٢٧ .

الغَبيْطِ بأرْبَعِمائَةِ بَعِيرٍ ؛ قَالَ لأُدْرِكَنَّ عُقَلَ إِبِلِي .

فَأَغارَ بفَيْحَانَ ، فَأَخَذَ الرَّبيْعَ بْن عُتَيْبَةَ بْنِ الحَارِثِ واسْتَاقَ مَالَهُ . فَلَمَّا سَارَ يَوْمَيْن شُغِلَ عَنْ الرَّبيعِ بالشَّــرَابِ ، وَقَدْ بَالَ الرَّبيْعُ عَلَى قَدِّهِ [قَيْدِهِ ؛ وَهُوَ مَصْنُوع مِنْ الجِلْدِ] حَتَّى لانَ ، ثُمَّ خَلَعَهُ وَانْحلَّ مِنْهُ . ثُمَّ جَالَ [أَيْ رَكِبَ] فِي مَتْنِ ذَاتِ النُّسُوعِ – فَرَسِ بسْطَامٍ – وَهَرَبَ . فَرَكِبُوا فِي أَثَرِهِ فَلَمَّا يَئِسُوا مِنْهُ نَادَاهُ بسْطَامٌ : يَا رَبِيْعُ هَلُمَّ طَلِيْقاً فَأَبَى . وَأَقْبَلَ الرَّبِيْعُ حَتَّى اِنْتَهَى إِلَى أَدْنَى بَنِي يَرْبُوعٍ ، فَإِذَا هُوَ بِرَاعٍ ، فَاسْتَسْقَاهُ ، وَضَرَبَتْ الفَرَسُ بِرأْسِهَا فَمَاتَــتْ فَسُمِّيَ ذَلِكَ المَكَانَ إِلَى اليَوْمِ : (هَبِيْرُ الفَرَسِ) .

فَقَالَ أَبُوهُ عُتَيْبَةُ : أَمَّا إِذَا نَجَوْتَ بنَفْسِكَ فإنِّي مُخْلِفٌ لَكَ مَالَكَ .



مَوْقِعُ وَادِي فَيْحَانَ ، مَعْ بَعْضَ مَنَازِل وَدِيَار بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْماً . (خَرِيْطَةُ دَرْب زُبَيْدَةَ – وَزَارَةُ البِتْرُول)

فَخَرَجَ عُتَيْبَةُ فِي نَحْوِ خَمْسَةَ عَشَرَ فَارِساً مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ، فَكَمِنَ فِي حِمَى ذِي قَارٍ [جَنُوبَ العِرَاق] حَتَّى مَرَّتْ بِهِ إِبلُ بَنِي الحُصَيْنِ بالفَدَاوِيَّة – اِسْمُ مَاءٍ لَهُمْ – فَصَاحُوا بِمَنْ فِيْهَا مِنْ الحَامِيَةِ وَالرُّعَــاءِ ، ثُــمَّ اِسْتَاقُوهَا ، فَأَخْلَفَ لِلرَّبِيْعِ مَا ذَهَبَ لَهُ وَقَالَ [عُتَيْبَةُ] :

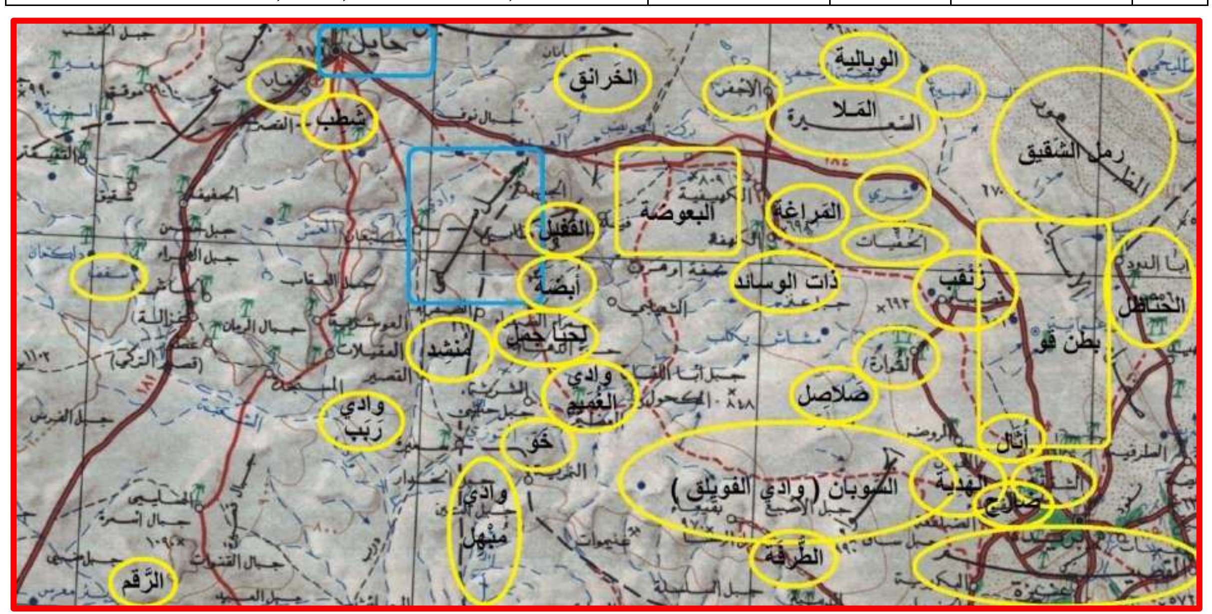
أَلَــمْ تَرَنِــي أَفَــأْتُ عَلَــى رَبِيْــعٍ
جِــلاداً فِــي مَبَارِكِهَــا وَخُــورَا
وَأَنِي قَــدْ تَرَكْــتُ بَنِــي حُصَــيْنٍ
بِــذِي قَــارٍ يَرِمُّــونَ الأُمُــورَا [١]

(١) أَيَّامُ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلاَمِ : ٤٥٣/٢ .

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١٧	الشّيّحَةُ	٢/١٣٥	بَنُو يَرْبُوعٍ	هُوَ إِسْمٌ لِلْجُزْءِ الشَّرْقِيِّ مِنْ النُّفُودِ الكَبِيْرِ ؛ الُمْتَدُّ مِـــنْ غَرْبِ لِيْنَةَ إِلَى الثُّمَامِيّ[١] بطُول يَزِيْدُ عَلى (٣٠٠كم) .
١٨	ذُو عُشَرَ	٢/٢٥٣	بَنُو مَازِن [بن مَالِك بْن عَمْرِو بْن تَمِيْم[٢]]	هُوَ وَادٍ يُسَمَّى الآنَ (وَادِي الأَجْرِدِي) ، يَقَـــعُ فِـــي جَنُوبِ مَنْطِقَةِ التَّيْسِيَّةِ فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٩	عَاسِمُ	٢/٢٧١	بَنُو سَعْدِ [بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْم]	إِسْمُ رَمْلٍ يقَعُ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْر[٣].
٢٠	الغُمَيْمُ	٢/٣٠٣	بَنُو حَنْظَلَةَ	وَادٍ يَقَعُ فِي شَرْق مَدِيْنَةِ سُمَيْرَاء ، فِي جَنُوبِ مَنْطِقَـــةِ حَائِلَ ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ حَالِياً بِهَذا الإِسْم . وَالغُمَيْمُ : أَقْطَعَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوفَى بْن مُوْأَلَةَ العَنْبَرِي التَّمِيْمِي .
٢١	فَرْعُ قُبَة	٢/٣٢٣	بَنُو تَمِيْمٍ	هِي مَدِيْنَةُ قُبَة ؛ الوَاقِعَة فِي مَنْطِقَةِ التَّيْسِيَّة ، فِي شَـــرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ . وَسُكَّانُهَا الآنَ مِنْ قَبِيْلَةِ حَرْب .
٢٢	فَرْعُ الحَفَر	٢/٣٢٣	بَنُو تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآنَ (قَاعُ الحَفَر) قُرْبَ مَدِيْنَة قُبَة[٤]، فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٢٣	فَلْجُ	٢/٣٣٠	بَنُو عَدِي بْن حَبِيْب بْن العَنْبَر بْن عَمْرِو بْن تَمِيْم	(وَادِي البَاطِن) حَالِياً ، يَقَعُ شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٢٤	القُبَيْبَاتُ	٢/٣٤٦	بَنُو تَمِيْمٍ	وهو مَوْرِدُ مَاءٍ قُرْبَ بَلْدَةِ زُبَالَة[٥]، فِي شَـــمَالِ شَـــرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .

(١) انْظُرْ مُعْجَم شَمَال المملَكة : ٢/٧٥٧ .
(٢) جَمْهَرَةُ أَنْسَابُ العَرَبِ : ٢١١ .
(٣) انْظُرْ تَفْصِيْل ذَلِكَ فِي مُعْجَمِ شَمَالِ المَمْلَكَة : ٣/٨٦٩ .
(٤) مَعْ إِمْرِئِ القَيْس بَيْنَ الدُّخُول وَحَوْمَل : ٥٩ .
(٥) انْظُرْ مُعْجَم شَمَال المملَكة : ٣/١٠٧٠ .

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٢٥	القُوَارَةُ	٣٨٤/٢	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَدِيْنَةُ القُوَارَة ، الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ مَنْطِقَةِ القَصِيْم ، وَجَنُوب شَرْق مَدِيْنَة حَائِل .
٢٦	القَسُومِيَّاتُ	٣٩١/٢	بَنُو العَنْبَرِ بْن عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ	لاَ تَزَالُ مَعْرُوفَةً بِهَذَا الاِسْمِ ، تَقَعُ قُرْبَ بَلْدَة سَامُودَة ، فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٢٧	القَصِيْمُ	٣٩٢/٢	بَنُو تَمِيْمٍ	مَنْطِقَةِ القَصِيْم (وَهِي المَنْطِقَةِ الوَاقِعَةُ بَيْنَ نُفُودِ رَامَة – غَرْب مَدِيْنَةِ عُنَيْزَة – وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ تُسَمَّى القَصِيْم) [1].
٢٨	لُبَيَّانُ	٤٣٧/٢	بَنُو العَنْبَرِ	مَاءٌ يَقَعُ قُرْبَ الثَّعْلَبِيَّةِ المَعْرُوفَةِ اليَوْمَ بِاسْمِ (البِدْعِ) ، فِي شَرْق حَائِل .
٢٩	مُحَجِّرُ	٤٦٢/٢	بَنُو يَرْبُوعٍ	جَبَلٌ فِي مَنْطِقَةِ حَائِل غَيْرُ مَعْرُوفٍ حَالِياً .
٣٠	مُنْشِدُ	٤٩٥/٢	بَنُو سَعْدٍ ؛ مِنْ تَمِيْمٍ	مَوْضِعٌ يَقَعُ بَيْنَ مَدِيْنَة سُمَيْرَاء وَبَلْدَتَيْ طَابَة وَفَيْدَ ، فِي جَنُوب جَبَلِ سَلْمَى [2].
٣١	اليَنْسُوعَةُ	٦١٤/٢	بَنُو العَنْبَرِ	تُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ (بُرَيْكَة الأَجْرِدِيّ) [3]، وَتَقَعُ فِي مَنْطِقَةِ التَّيْسِيَّة ، فِي جَنُوب شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ بَعْضَ مَنَازِل وَدِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ فِي جَنُوب ، وَشَرْق ، وَجَنُوب شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل وَهِي مُحَاطَةٌ بِاللَّوْنِ الأَصْفَر . (خَرِيْطَةُ جَزِيْرَةِ العَرَب – وَزَارَةُ البِتْرُول)

* * *

(١) مُعْجَمُ شَمَالِ المملْكَةِ : ٣٩٢/٢ .

(٢) انْظُرْ مُعْجَم البُلْدَان : ٣٩٨/١ .

(٣) انْظُرْ مُعْجَم القَصِيْم : ٥٧٤/٢ ، وَمُعْجَمُ شَمَالِ المملَكَةِ : ١٤١٠/٣.

سَابعاً : كِتَابُ " الأَمَاكِن " لِلْحَازِمِيّ ؛ المُتَوفَّى (سَنَةَ ٥٨٤هـ) :

ذَكَرَ فِيْهِ (١٠٠) مَنْزِلٍ لِبَنِي تَمِيْمٍ مُوَزَّعَةً فِي جَزِيْرَةِ العَرَبِ ، يَقَعُ مِنْهَا (١٨) مَنْزِلاً فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ أَوْ بِقُرْبِهَا ؛ وَهِيَ :

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١	أَبَانُ (أَبَانَان)	١/٣٧	بَنُو مَنَاف بْن دَارِمِ [بْن مَالِك بْن حَنْظَلَة بْن مَالِك بْن زَيْد مَنَاة بْن تَمِيْم[(١)]]	اِسْمُ جَبَلٍ لاَ يَزَالُ بَاقٍ عَلى اِسْمِهِ إِلَى اليَوْم، يُسَمَّى (أَبَانُ) وَيُسَمَّى أَيْضاً (أَبَانَات) بِإِبْدَالِ النُّونِ الأَخِيْرَةِ تَاءً ، وَهُمَا جَبَلَيْن مُتَجَاوِرَيْن يَفْصِلُهما وَادِي الرُّمَة . وَيَقَعَانِ فِي غَرْب مَنْطِقَةِ القَصِيْم ؛ وَجَنُوب مَنْطِقَةِ حَائِل .
٢	الأُفَاقَةُ (أُفَاقَةُ)	١/٤٤	بَنُو يَرْبُوعٍ	وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ ، تَقَعُ فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، قَالَ عَنْهَا حَمَدُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَال المَمْلَكَة" : الأَفَاقَة : تَقَعُ فِي حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ فِي شَرْقِهِ ... فِيْمَا يُعْرَفُ الآنَ بِالهَذَالِيْل إِلَى أُمِّ رَضمَة ، فَوَادِي كَرِيْم (كَرِيْب قَدِيْماً) ، جَنُوب البَطْنِ (بَطْنُ الغَبِيْط) وَالحَدَقَة مِنْ مَوَاضِعِهَا[(٢)].

وَقَدْ جَرَى قَبْلَ الإِسْلاَمِ فِي الأُفَاقَةِ يَوْمٌ (مَعْرَكَةٌ) بَيْنَ قَبِيْلَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَبَيْنَ بَنِي يَرْبُوعَ مِنْ بَنِي تَمِيْم ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي كِتَابِ " النَّقَائِضُ " وَ " الكَامِلُ فِي التَّارِيْخ " وَ " العِقْدُ الفَرِيْد " وَ " أَيَّامُ العَرَب قَبْلَ الإِسْلاَم " وَغَيْرِهَا :

يَوْمُ أَعْشَاش :

يَوْمُ الإِيَاد : وَهُوَ يَوْمُ العُظَالَى ، وَيَوْمُ الأُفَاقَةِ ، وَيَوْمُ أَعْشَاشٍ ، وَيَوْمُ مُلَيْحَةَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمُ العُظَالَى، لأَنَّهُ تَعَاظَلَ عَلَى الرِّئَاسَةِ بِسْطَامُ بْن قَيْسٍ ؛ وَهَانِئُ بْن قَبِيْصَة ؛ وَمَفْرُوق بْن عَمْرٍو ؛ وَالحَوْفَزَانُ [وَهُمْ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بْن ثَعْلَبَة بْن عُكَابَة بْن صَعْب بْن عَلِيٍّ بْن بَكْرِ بْن وَائِل][(٣)]، وَكَانَتْ بَكْرٌ تَحْتَ يَدِ

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٢٢٩.

(٢) مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَة : ١/١٠٩.

(٣) جَمْهَرَةُ أَنسَاب العَرَب : ٣٢١ .

كِسْرَى وَفارِسٍ . فَكَانُوا يُقَوُّنَهُمْ ، وَيُجَهِّزُونَهُمْ ، فَأَقْبَلُوا مِنْ عِنْدِ عَامِلِ عَيْنِ التَّمْرِ [وَعَيْنُ التَّمْرِ : بَلْدَةٌ فِي العِرَاقِ غَرْبَ كَرْبَلاَءِ ، تُسَمَّى اليَوْمَ (شثاثه) وَهِيَ مَرْكَزُ نَاحِيَة][1] فِي ثَلاَثُمَائَةِ فَارِسٍ مُتَقَابِلِيْنَ (يَعْنِي مُتَسَانِدِيْنَ) يَتَوَقَّعُونَ إِنْحِدَارَ بَنِي يَرْبُوعٍ فِي الحَزْنِ [الحْجَرَة حَالِياً] وَكَانُوا يَشْتُونَ جُفَافاً [2] [وَهِيَ التَّيْسِيَّة حَالِياً][3]. فَإِذَا كَانَ انقِطَاعُ الشِّتَاءِ انْحَدَرُوا إِلَى الحَزْنِ .

فَاحْتَمَلَ بَنُو عُتَيْبَةَ وَبَنُو عُبَيْدٍ وَبَنُو زُبَيْدٍ مِنْ بَنِي سَلِيْط [بْن يَرْبُوع] أَوَّلَ الحَيِّ ، حَتَّى أَسْهَلُوا بِبَطْنِ (نَجَفَةِ مُلَيْحَة) . فطَلَعَتْ بَنُو زُبَيْدٍ فِي الحَزْنِ ، حَتَّى حَلُّوا الحُدَيْقَةَ[4] بالأُفَاقَة ، وَحَلَّتْ بَنُو عُتَيْبَةَ وَبَنُو عُبَيْدٍ رَوْضَةَ الثَّمَدِ .

وَيُقْبِلُ الجَيْشُ [جَيْشُ بَكْرِ بْن وَائِلَ] حَتَّى يَنْزِلُوا الهَضَبَةَ ، هَضَبَةَ الخَصِيِّ [الوَاقِعَةُ فِي جَنُوب غَرْبي مَدِيْنَةِ شِعْبَة نْصَابَ ، فِي شَمَال السُّعُودِيَّةِ]، ثُمَّ بَعَثُوا رَبِيْئَتَهُمْ ، فَأَشْرَفَ الخَصِيّ وَهُوَ فِي قُلَّةِ الحَزْنِ ، فَرَأَى السَّوَادَ فِي الحُدَيْقَةِ ، وَتَمُرُّ إِبِلٌ فِيهَا غُلاَمٌ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ [بْن يَرْبُوعٍ] ... فَعَرَفَهُ بِسْطَامٌ ، وَكَانَ عَرَفَ عَامَّةَ غِلْمَانَ بَنِي ثَعْلَبَةَ [بْن يَرْبُوعٍ] حِيْنَ أَسَرَهُ [عُتَيْبَةُ بْن الحَارِثِ اليَرْبُوعِيّ] [5] ، فَقَالَ لَهُ بِسْطَامٌ : إِيْه يَا غُلاَمُ أَخْبِرْنِي خَبَرَ حَيِّكَ ؛ أَيْنَ هُمْ مِنَ السَّوَادِ الَّذِي بِالحُدَيْقَةِ ؟

قَالَ : هُمْ بَنُو زُبَيْدٍ .

قَالَ : أَفِيْهِمْ أُسَيْدُ بْن حِنَّاءَةَ [الزُّبَيْدِيّ السَّلِيْطِيّ اليَرْبُوعِيّ التَّمِيْمِيّ] ؟ [6] .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ [بِسْطَامٌ] : كَمْ هُمْ مِنْ بَيْتٍ ؟ قَالَ : خَمْسُونَ بَيْتاً . قَالَ فَأَيْنَ بَنُو عُتَيْبَةَ ، وَأَيْنَ بَنُو أَزْنَمَ ؟

قَالَ : نَزَلُوا رَوْضَةَ الثَّمَدِ . قَالَ : فَأَيْنَ سَائِرُ النَّاسِ ؟

قَالَ [الغُلاَمُ] : مُحْتَجَزُونَ بِجُفَافٍ . قَالَ فَمَنْ هُنَاكَ مِنْ بَنِي عَاصِمٍ ؟ قَالَ : الأُحَيْمِرُ وَقَعْنَبُ وَمَعْدَانُ اِبْنَا عُصْمَةَ .

قَالَ [بِسْطَامٌ] : وَأَيْنَ الأُحَيْمِرُ ؟ قَالَ : فِيْهُمْ .

قَالَ : وَأَيْنَ مَعْدَانَ وَقَعْنَبُ اِبْنَا عُصْمَةَ ؟ قَالَ : هُمَا فِيْهُمْ .

قَالَ فَأَيْنَ وَدِيْقَةُ بْنُ الأَوْسِ الأَزْنَمِيّ ؟ قَالَ : فِيْهُمْ .

قَالَ [بِسْطَامٌ] : فَمَنْ فِيْهِمُ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بْن عَاصِمٍ ؟

قَالَ [الغُلاَمُ] : حُصَيْنُ بْن عَبْدِاللهِ ، وَعُنَاقُ بْن عَبْدِاللهِ .

فَقَالَ بِسْطَامٌ [لِجَيْشِهِ] : أَتُطِيْعُونَنِي ؟ أَرَى لَكُمْ أَنْ تَمِيْلُوا عَلَى هَذَا الحَيِّ الحَرِيْدِ (يَعْنِي الْمُتَنَحِّي)

---

(١) نَشْوَةُ الطَّرَب فِي تَارِيْخِ جَاهِلِيَّةِ العَرَب : ١/ ٦٧ ، وجَاءَ فِي كِتَابِ "سَبائِك الذَّهَب" ص ٥٣ : عَيْنُ التَّمْر فِي بَرِّيَةِ العِرَاقِ عَلَى ثَلاَثِ مَرَاحِلِ مِنْ الأَنْبَار، وفي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٤/ ١٩٩) : عَيْنُ التَّمْر : بَلْدَةٌ قَرِيْبَة مِن الأَنْبَار ، غَربِيّ الكُوفَة .

(٢) فِي العِقْد الفَرِيْد : ١٦٦/٥: (خُفَافاً) .

(٣) رَاجِعْ مَا كَتَبْتُهُ عَنْ جُفَاف .

(٤) في الكَامِلِ في التَّارِيْخ (الحَدِيْقَة) .

(٥) العِقدُ الفَرِيْد : ١٦٧/٥ .

(٦) جَمْهَرَةُ أنسَابِ العَرَبِ : ٢٢٥ .

مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ ، فَتُصْبِحُوا غداً غَانِمِيْنَ ، بِالفَيْفَاءِ سَالِمِيْنَ .

فَقَالُوا : وَمَا تُغْنِي بَنُو زُبَيْدٍ عَنَّا ، لايَرُدُّونَ رِحْلَتَنَا .

قَالَ : إنَّ السَّلاَمَةَ إحْدَى الغَنِيْمَتَيْنِ .

قَالُوا : إنَّ عُتَيْبَةَ [بْن الحَارِثِ اليَرْبُوعِيّ] قَدْ مَاتَ . [وَكَانَ عُتَيْبَةُ قَدْ أَسَرَ بِسْطَامًا فِي يَوْمِ الغَبِيْطِ ثُمَّ فَدَى نَفْسَهُ مِنَ الأَسْرِ فَخلَّى سَبِيْلَهُ] (1) .

وَقَالَ مَفْرُوقٌ : قَدْ اِنْتَفخَ سَحْرُكَ يَا أَبَا الصَّهْبَاء .

وَقَالَ لَهُ هَانِئٌ : أَجُبْناً .

فَقَالَ لَهُمُ [بِسْطَامُ] :

وَيْلَكُمْ إنَّ أُسَيْدَ [بْن حِنَّاءَةَ اليَرْبُوعِيّ] لَمْ يَكُنْ يُظِلُّهُ قَطُّ شَاتِياً وَلاَ قَائِظاً ؛ يَبِيْتُ عَلَى القَفْرِ مُتَوَسِّداً طُولَ الشَّقْرَاءِ [فَرَسَهُ]، لَمْ تَبتْ عَنْهُ نَفْساً . فَإِذَا أَحَسَّ بِكُمْ تَسَفَّدَ الشَّقْرَاءَ (يَعْنِي عَلاَهَا)، وَالشَّقْرَاءُ اِسْمُ فَرَسِهِ ، فَرَكَضَ حَتَّى يُشْرِفَ مُلَيْحَةَ ، فَيُنَادِي : يَا آلَ يَرْبُوعٍ ، فَيَرْكَبُوا ؛ فَيَتَلَقَّاكُمْ طَعْنٌ يُنْسِيْكُمْ الغَنِيْمَةَ ، وَلَمْ يُبْصِرْ أَحَدٌ مَصْرَعَ صَاحِبِهِ ، وَقَدْ جَنَّبْتُمُونِي ، فَأَنَا تَابِعُكُمْ ، وَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ مَا أَنْتَمْ لاَقُونَ غَداً .

قَالُوا : نُقبلُ فَنَلْتَقِطُ بَنِي زُبَيْدٍ ثُمَّ بَنِي عُبَيْدٍ ، وَبَنِي عُتَيْبَةَ ، كَمَا نَلْتَقِطُ الكَمْأَةَ . ونَبْعَثُ فَارِسَيْنِ ، فَيَكُونَانِ بِطَرِيْقِ أُسَيْدٍ ، فَيَحُولاَنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَرْبُوعٍ .

فَبَعَثُوا بفَارِسَيْنِ ، فَوَقَفَا فِي لَيْلَةِ أُضْحِيَانِ (يَعْنِي مُقْمِرَةٌ) فَلَمَّا أَحَسَّتْ الشَّقْرَاءُ بِوَئِيْدِ الخَيْلِ (أَيْ بَوَقْعِ حَوَافِرِهَا) وَقَدْ أَغَارُوا ثُمَّ أَقْبَلُوا ، بَحَثَتْ يَدَهَا ، فَجَالَ أُسَيْدٌ فِي مَتْنِهَا . فَابْتَدَرَهُ الفَارِسَانِ ، فَطَعَنَهُ أَحَدُهُمَا، فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي شِقٍّ فَأَخْطَأَهُ ، فَقَالَ [أُسَيْدٌ] تَاللهِ نَتَكَاذَبُ اللَّيْلَةَ ، فَمَنْ أَنْتُمْ ؟

قَالُوا : بِسْطَامٌ ؛ وَمَفْرُوقٌ ؛ وَهَانِئٌ .

ثُمَّ كَرَّ رَاجِعاً حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى مُلَيْحَةَ فَنَادَى أُسَيْدُ :

فَقَالَ أُسَيْدٌ : يَا سُوءَ صَبَاحَاه ... يَا آلَ يَرْبُوعٍ ، غُشِيتُم ..

فَتَلاحَقَتِ الخَيْلُ حَتَّى تَوَافَوا بِالعُظَالَى ..

فَالْتَقوا ، فَعَرَفَ بِسْطَامُ الأُحَيْمِرَ [اليَرْبُوعِيَّ] فَقَالَ :

أُحَيْمِرَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : لَقَدْ عَهِدْتُكَ بَطَلاً مَحْدُوداً ، وَإِنِّي لأَنْفِسُكَ عَلَى المَوْتِ ، فَاعْطِ بِيَدِكَ لاَ تُقْتَلْ .

فَقَالَ : أَبَعْدَ بُجَيْرٍ ، وَمَالِكِ بْن حِطَّانَ تُوبِسُنِي عَلَى الحَيَاةِ . ثُمَّ رَمَاهُ بفَرَسِهِ الشَّقْرَاءِ .

وَزَعَمَتْ بَنُو ثَعْلَبَةَ أَنَّ الأُحَيْمِرَ لَمْ يَطْعَنْ بُرُمْحٍ قَطُّ إِلاَّ اِنْكَسَرَ ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ : (مُكَسِّرُ الرِّمَاحِ) . فَلَمَّا أَهْوَى لِيَطْعَنَهُ ، وَلَّى بِسْطَامُ فَانْهَزَمَ .

وَلَقِيَ فَقْحَلُ الشَّيْبَانِيّ عُمَارَةَ بْن عُتَيْبَةَ [اليَرْبُوعِيّ] فَقَتَلَهُ ، وَيَحْمِلُ قَعْنَبُ [بْن عُصْمَةَ اليَرْبُوعِيّ]

---

(1) أَيَّامُ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلاَم : ٣٦٢/٢ .

عَلَى فَقْحَلَ فَيَقْتُلُهُ ، وَقَتَلَ الدَّعَاءُ ، [الشَّيْبَانِيّ] عِفَاقَ بْن أَبِي مَلِيْلٍ[اليَرْبُوعِيّ] وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ يَوْمَئِذٍ غَيْرَهُمَا .

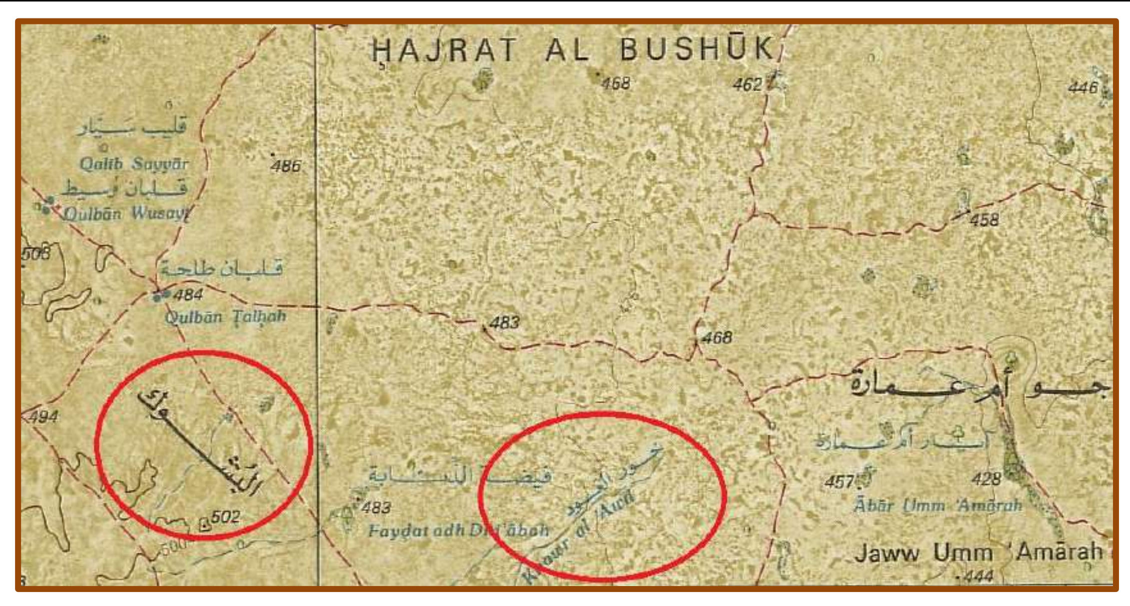
وَأَسَرَ بِشْرُ بْن حَثْمَةَ السَّلَيْطِيّ[اليَرْبُوعِيّ] الدَّعَاءَ ، وَأَسَرَ وَدِيْقَةَ بْن أَوْسِ بْن مَرْثِدٍ [اليَرْبُوعِيّ] هَانِئَ اِبْن قَبِيْصَةَ [الشَّيْبَانِيّ] ...

وَقَتَلَ قَعْنَبُ بْن عُصْمَةَ [اليَرْبُوعِيّ] مَفْرُوقَ [الشَّيْبَانِيّ] فَدُفِنَ فِي أَرْضِ بَنِي يَرْبُوعٍ يُقَالُ لَهَا إِلَى اليَوْمِ (ثَنِيَّة مَفْرُوق) . وَأَسَرَ لأَمُ بْن سَلَمَةَ [اليَرْبُوعِيّ] رَجُلاً مِنْ بَنِي شَيْبَان يُقَالُ لَهُ اِبن المِقْعَاس ...

وَقَتَلَ حُصَيْنُ بْن عَبْدِالله [اليَرْبُوعِيّ] زُهَيْرَ بْن الحَزَوَّر الشَّيْبَانِيّ ... وَقَتَلُوا أَيْضاً الهَبْشَ بْن المِقْعَاس ، وَقَتَلُوا عُمَيْرَ بْن الوَدَّاك ، وَقَتَلُوا أَخَا فَقْحَلَ بْن مَسْعَدَةَ ، وَقَتَلُوا كَرْشَاءَ وَأَيْسَرَ اِبْنَا العَوَّام ...(1).

بَقِيَّةُ القِصَّةِ تَجِدُهَا فِي كِتَابِ " مَنَازِلُ وَدِيَارُ بَنِي تَمِيْمٍ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي كِتَابِ تَهْذِيْبُ اللُّغَةِ " مَنْزِل رَقْمُ (١) .

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٣	أُوْدُ	١/٨٥	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ (العُوْد) ، وَيَقَعُ فِي مَنْطِقَةِ البُشُوكِ ، شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِل .



مَوْقِعُ أُوْدِ . (خَرِيْطَةُ قُبَة – وَزَارَةُ البِتْرُول)

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٤	بَقْعَاءُ	١/١٣٥ ١/٢٨٠	بَنُو سَلِيْطِ بْن الحَارِث بْن يَرْبُوعٍ	مَدِيْنَةُ بَقْعَاء الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِل .

(١) نَقَائِضُ جَرِير والفَرَزدَق : ٢/٧٣٣ ، وَالعِقْدُ الفَرِيْد : ٥/١٦٦ ، وَمَقَايِيس اللُّغَة : ١/١١٧ ، وَدِيوَان جَرِيْر : ١/٣٢٠ ، وَالكَامِلِ فِي التَّارِيخ : ١/٥٤٧ ، وَأَيَّامُ العَرَب قَبْل الإِسْلاَم : ٢/٣٩٠ .













مِنْ أَطْلَالِ مَدِيْنَةِ بَقْعَاء

م	اِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
٥	تَلْعَةُ	١/١٣٥ ١/٢٨٠	بَنُو سَلِيْط بْن الحَارِث بْن يَرْبُوعٍ	مَاءٌ قُرْبَ مَدِيْنَةِ بَقْعَاء - قُرِنَ ذِكْرُهُمَا مَعاً - وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ حَالِياً .

م	اِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَةِ	الفَخِذُ/ القَبِيلَةُ	اِسْمُ وَمَوْقِعُ الْمَنزِلِ حَالِيًا
٦	الْجَوْفَاءُ	١/١٣٥ ١/٢٨٠	بَنُو سَلِيْطِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ يَرْبُوعٍ	تَقَعُ قُرْبَ البِدْعِ (الثَّعْلَبِيَّةِ)[١] الوَاقِعَةِ شَرْقَ مَدِيْنَةِ تُرْبَةَ ، فِي شَمَالِ شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ .
٧	حَنْبَلُ	١/١٨٩	بَنُو تَمِيْمٍ	يُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ الحَنْبَلِي ، وَيَقَعُ شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٨	حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ	١/٢٦٣ ١/٣٤٤	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ الْحجَرَةِ ، وَيَقَعُ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْرِ، وَيَمْتَدُّ إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ .
٩	الدَّهْنَاءُ	١/٣٠٥ ١/٤٣٩	بَنُو تَمِيْمٍ	شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٠	الْحَفِيْرُ	١/٣٦٨	بَنُو تَمِيْمٍ	يَقَعُ فِي الأَسْيَاحِ[٢]، شَمَالَ شَرْقِ مَنْطِقَةِ القَصِيْمِ ، وَجَنُوبَ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١١	ذَاتُ الشِّيْحِ	١/٥٦٠	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَوْضِعٌ فِي الْحجَرَةِ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْرِ ، فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ . يَقُولُ الجَاسِرِ : يَظْهَرُ أَنَّهَا مَا يُعْرَفُ الآنَ بِالشِّيْحِيَّاتِ [٣].
١٢	فَيْحَانُ[٤]	١/٥٦١	بَنُو تَمِيْمٍ	(وَادِي فَيْحَان) ، الوَاقِعُ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْرِ.
١٣	عَزِيْفُ	٢/٧١٢	بَنُو سَعْدِ [بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيْمٍ] [٥]	اِسْمُ رَمْلٍ قُرْبَ زَرُودٍ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٤	الْغُمَيْمُ	٢/٧١٢	بَنُو حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيْمٍ	اِسْمُ وَادٍ يَقَعُ شَرْقَ مَدِيْنَةِ سُمَيْرَاءَ ، فِي جَنُوبِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ حَالِيًا بِهَذَا الإِسْمِ .
١٥	فَرْعُ القِبَةِ	٢/٧٤٠	بَنُو تَمِيْمٍ	مَدِيْنَةُ قُبَّةَ الوَاقِعَةَ فِي التَّيْسِيَّةِ ، شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٦	فَلْجُ	٢/٧٤٨	بَنُو العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآنَ (وَادِي البَاطِنِ) وَيَقَعُ شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .

(١) انْظُرْ مُعْجَمَ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ : ١/٣٦٤.

(٢) مُعْجَمُ بِلَادِ القَصِيْمِ : ٢/٧٩٩.

(٣) مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ : ٢/٧٦٢ ؛ وَمَجَلَّةُ العَرَبِ : ج ٥ – ٦ ، (سَنَةَ ١٣٩٩هـ) ، ص ٣٩١ .

(٤) انْظُرْ مُعْجَمَ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ : ١/٤٢٧.

(٥) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ : ٢١٥.

وَفِي وَادِي البَاطِنِ المَعْرُوف قَدِيْماً بِاسْمِ (وادِي فَلْجٍ) جَرَتْ أَيَّامٌ (حُرُوبٌ) لِبَنِي تَمِيْمٍ ، مِنْهَا :

١- يَوْمُ صَحْرَاءُ فَلْج :

قَالَ البَكْرِيُ فِي كِتَابِهِ " مَعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ " :

وَبِصَحْرَاءِ فَلْجٍ أَغَارَتْ بَكْرٌ عَلَى الثَّعَالِبَةِ ، وَرَئِيْسُ بَكْرٍ بِسْطَامَ بْن قَيْسٍ [الشَّيْبَانيُّ] فَهُزِمَتْ الثَّعَالِبَةُ ، وَاسْتَاقُوا أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْن يَرْبُوعٍ ، وَبَنُو ثَعْلَبَةَ بْن سَعْد بْن ضَبَّة ، وَبَنُو ثَعْلَبَةَ بْن عَدِيّ بَن فَزَارَة ، وَبَنُو ثَعْلَبَةَ بْن سَعْد بْن ذُبْيَان ، فَهُوَ يَوْمُ صَحْرَاءِ فَلْج ، وَيَوْمُ الثَّعَالِبَ . وَكَانَ هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ مُتَجَاوِرِيْنَ بِصَحْرَاءِ فَلْجٍ ، مِنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ ، ثُمَّ أَغَارَ بِسْطَامٌ عَلَى مَالِكِ بْنِ يَرْبُوعٍ وَهُمْ بَيْنَ صَحْرَاءِ فَلْجٍ ، وَبَيْنَ غَبِيْطِ المَدَرَةَ ، فَاكْتَسَحُوا إِبِلَهُمْ ، فَرَكِبَتْ عَلَيْهِمْ بَنُو مَالِكٍ وَفِيْهِمْ عُتَيْبَةُ بْن الحَارث بْن شِهَاب اليَرْبُوعيّ [التَّمِيْمِيّ] فَأَدْرَكُوهُمْ بِغَبِيْطِ المَدَرَةَ ، فَهَزَمُوا بَنِي بَكْرٍ ، وَاسْتَاقُوا الأَمْوَالَ ، وَأَلَحَّ عُتَيْبَةُ ؛ وَأَسِيْدُ بْن حِنَّاءَةَ [اليَرْبُوعِيّ التَّمِيْمِيّ] عَلَى بِسْطَامٍ ، وَكَانَ أَسِيْدٌ أَدْنَى إِلَى بِسْطَامَ ، فَوَقَعَتْ يَدُ فَرَسِهِ فِي ثَبْرَةٍ ، أَيْ هُوَّةٍ ، فَلَحِقَ عُتَيْبَةُ بِسْطَاماً فَأَسَرَهُ ، فَفَادَى نَفْسَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ بَعِيْرٍ ، وبِفَوْدَجِ أُمِّهِ ؛ لَمَّا أَنْكَرَ عَلَى عُتَيْبَةُ رَثَاثَة فَوْدَجِ أُمِّهِ مَيَّةَ ، فَهُوَ يَوْمُ غَبِيْطِ المَدَرَةَ [(١)]

٢- يَوْمُ فَلْجُ :

هُنَاكَ يَوْمٌ آخَرُ يُسَمَّى (يَوْمُ فَلْجٍ) بَيْنَ قَبِيْلَة بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَمِيْمٍ ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ " أَيَّامِ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلاَمِ " :

يَوْمُ فَلْجُ : هَذَا يَوْمٌ لِبَكْرِ بْن وَائِلٍ عَلَى تَمِيْمٍ ، وَسَبَبُهُ أَنَّ جَمْعاً مِنْ بَكْرٍ سَارُوا إِلَى الصِّعَاب [الوَاقِعُ فِي دَوْلَة الكُوَيْت حَالِياً] ، فَشَتَوْا بِهَا ، فَلَمَّا اِنْقَضَى الرَّبِيْعُ اِنْصَرَفُوا فَمَرُّوا بِالدَّوِّ [الدِّبْدُبَة حَالِيّاً] فَلَقُوا نَاساً مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ ، مِنْ بَنِي عَمْرٍو وَحَنْظَلَةَ ، فَأَغَارُوا عَلَى نَعَمٍ كَثِيْرَةٍ لَهُمْ وَمَضَوا ، وأَتَى بَنِي عَمْرٍو وَحَنْظَلَةَ الصَّرِيْخَ ؛ فَاستَجَاشُوا لِقَوْمِهِمْ فَأَقْبَلُوا فِي آثَارِ بَكْرِ بْن وَائِلٍ ، فَسَارُوا يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ حَتَّى جَهَدَهُمْ السَّيْرُ وَانْحَدَرُوا فِي بَطْنِ فَلْجٍ وَكَانُوا [بَنُو بَكْرٍ] قَدْ خَلَّفُوا رَجُلَيْنِ عَلَى فَرَسَيْنِ سَابِقَيْنِ رَبِيْئَةً لِيُخْبِرَاهُمْ إِنْ سَارُوا إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَصَلَتْ تَمِيْمٌ إِلَى الرَّجُلَيْنِ أَجْرَيَا فَرَسَيْهِمَا وَسَارَا مُجِدَّيْنِ ، فَانْذَرَا قَوْمَهُمَا ، فَأَتَاهُمْ الصَّرِيْخُ بِمَسِيْرِ تَمِيْمٍ عِنْدَ وُصُولِهِمْ إِلَى فَلْج ، فَضَرَبَ حَنْظَلَةُ بْن سَيَّار العِجْلِيّ قُبَّتَهُ وَنَزَلَ ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَعَهُ وَتَهَيَّئُوا لِلْقِتَالِ مَعَهُ ، وَلَحِقَتْ بَنُو تَمِيْمٍ فَقَاتَلَتْهُمْ بَكْرُ بْن وَائلٍ قِتَالاً شَدِيْداً ، وَحَمَلَ عَرْفَجَةُ بْن بُجَيْر العِجْلِيّ عَلَى خَالِدِ بْن مَالِكِ بْن سَلَمَةَ التَّمِيْمِيِّ فَطَعَنَهُ وَأَخَذَهُ أَسِيْراً ، وَقُتِلَ فِي المَعْرَكَةِ رِبْعِيّ بْن مَالِكِ بْن سَلَمَة ، فَانْهَزَمَتْ تَمِيْمٌ .

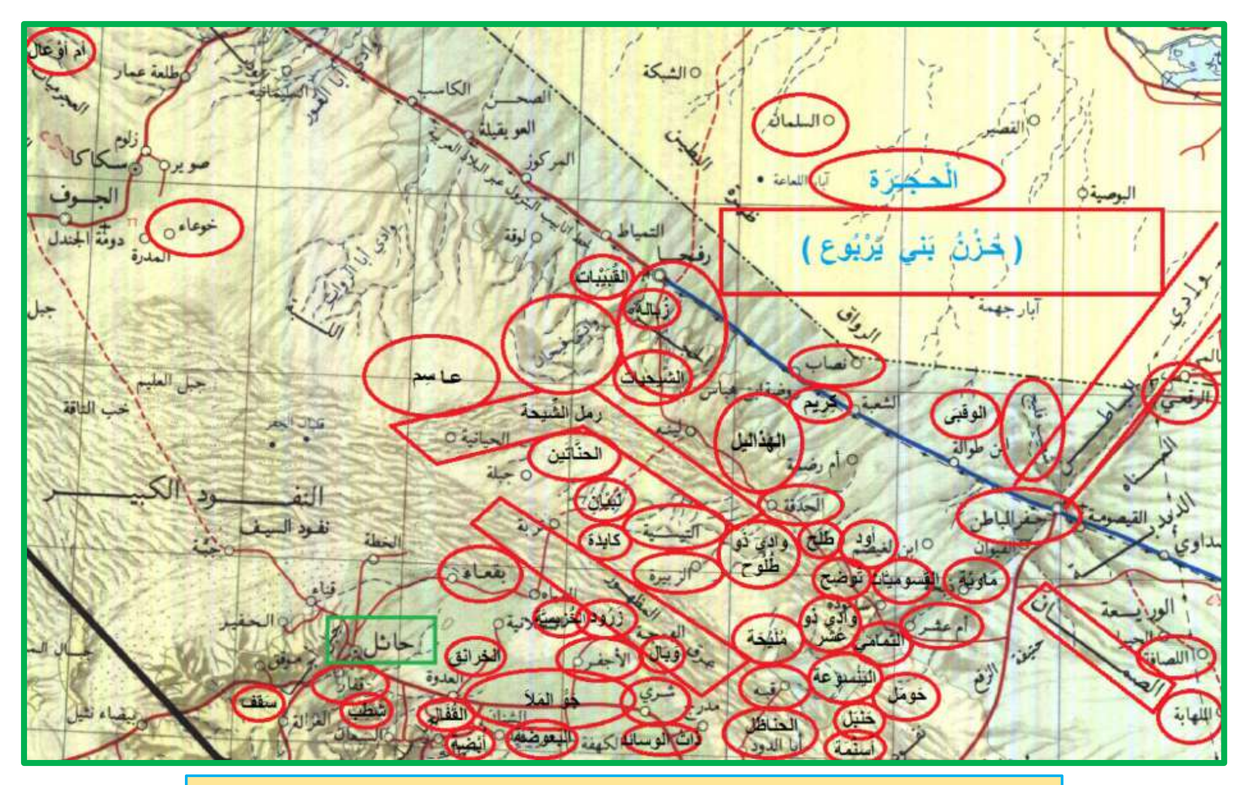
ثُمَّ أَنَّ عَرْفَجَةَ أَطْلَقَ خَالِدَ بْنَ مَالِك وَجَزَّ نَاصِيَتَهُ فَقَالَ خَالِدٌ :

وَجَدْنَا الرِّفْدَ رِفْدَ بَنِي لُجَيْمٍ
إِذَا مَا قَلَّتِ الأَرْفَادُ زَادَا

(١) مُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ : ٣/ ١٠٢٨ .

هُمُ ضَــرَبوا القُبَــابَ بِــبَطْنِ فَلْــجٍ
وَذَادُوا عَـــنْ مَحَــــارِمِهِمْ ذِيــــادَا
وَهُـــمْ مَنّـــوا عَلَـــيَّ وَأَطْلَقُـــوني
وَقَدْ طَاوَعْتُ فِي الجَنْــبِ القِيَــادا[(١)]

م	اِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
١٧	القُوَارَةُ	٢/٧٩١	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَدِيْنَةُ القُوَارَةُ الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ القَصِيْمِ ، فِي الجَنُــوبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ مَدِيْنَةِ حَائِلَ .
١٨	مُنْشِدُ	٢/٨٦١	بَنُو سَعْدٍ مِنْ تَمِيْمٍ	مَوْضِعٌ يَقَعُ بَيْنَ مَدِيْنَةِ سُمَيْرَاءَ وَبَلْدَتَيْ طَابَةَ وَفَيْدَ ، فِــي جَنُوبِ جَبَلِ سَلْمَى[(٢)] .



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ بَعْضَ مَنَازِلِ وَدِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْماً ، فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ أَوْ بِقُرْبِهَا ، وَهِي مُحَاطَةٌ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ . (خَرِيْطَةُ السُّعُودِيَّةِ – وَزَارَةُ البِتْرُولِ) .

* * *

(١) أَيَّامُ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلَامِ : ٢/٥٧٤ ، والكَامِلُ فِي التَّارِيْخِ : ١/٥١٤ .

(٢) انْظُرْ مُعْجَمَ البُلْدَانِ : ١/٣٩٨ .

ثامنًا : كِتَابُ " مُعْجَمُ البُلْدَان " لِيَاقُوتَ الحَمَوِيّ ؛ الْمُتَوَفَّى (سَنَة ٦٢٦هـ) :

ذَكَرَ فِيْهِ (٤٤٥) مَنْزِلاً لِبَنِي تَمِيْمٍ مُوَزَّعَةً فِي جَزِيْرَةِ العَرَبِ ، يَقَعُ مِنْهَا (٦٣) مَنْزِلاً فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ أَوْ بِقُرْبِهَا ؛ وَهِيَ :

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ الْمَنْزِل حَالِيًا
١	أَبَانُ (أَبَانَات)	٦٢/١	بَنُو مَنَاف بْن دَارِم [بْن مَالِك بْن حَنْظَلَة بْن مَالِك بْن زَيْد مَنَاة بْن تَمِيْم[1]]	جَبَلٌ يَقَعُ فِي غَرْبِ مَنْطِقَةِ القَصِيْم ، وَجَنُوب مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٢	أُبْضَة	٧٤/١	بَنُو العَنْبَر بْن عَمْرو بْن تَمِيْم	هِيَ قَرْيَةٌ لاَ تَزَالُ مَعْرُوفَةً بِاسْمِهَا القَدِيْمِ إِلَى اليَوْمِ ، تَقَعُ فِي جَنُوبِ شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ . وَسُكَّانُهَا الآنَ مِنْ قَبِيْلَةِ شَمَّر .



الطَّرِيْقُ إِلَى أُبْضَة

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ الْمَنْزِل حَالِيًا
٣	الأَجْفُرُ	١٠٢/١ ١٨٨/٥	بَنُو يَرْبُوع	هِيَ مَدِيْنَةُ (الأَجْفَر) الوَاقِعَةُ فِي شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ ، وَسُكَّانُهَا حَالِياً مِنْ قَبِيْلَةِ شَمَّر .

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَاب العَرب : ٢٢٩.

م	إسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٤	أُسر (يُسر)	١٧٧/١	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَوْضِعٌ قُرْبَ بَلْدَةِ زُبَالَة[١] فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ.
٥	أَسْنُمَةُ	١٩٠/١	بَنُو تَمِيمٍ	هُوَ إِسْمٌ لِنُفُودَيْ السَّيَّارِيَّات وَالثُّوَيْرَات[٢] الوَاقِعَةُ جَنُوبَ التَّيْسِيَّة ، فِي جَنُوبِ شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ . وَقَدْ شُبِّهَتْ بِأَسْنِمَةِ الإِبِلِ .
٦	الأَعِقَّةُ وَقِيْلَ (الأَحِفَّةُ)	٢٢١/١	بَنُو يَرْبُوعٍ	هِيَ مَوَاضِعُ تَقَعُ قُرْبَ الثَّعْلَبِيَّةِ (البِدْع) فِي شَرْق مَدِيْنَةِ تُرْبَة ، شَرْقُ مَدِيْنَةِ حَائِل .
٧	أُفَاقُ وَأُفَيْقُ	٢٢٦/١	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَوْضِعَانِ قُرْبَ شعْبَةَ نُصَاب ، فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ حَالِياً . جَاءَ فِي كِتَاب " مُعْجَمُ البُلْدَانِ " : أُفَاقُ وَأُفَيْقُ مَوْضِعَانِ فِي بِلَادِ بَنِي يَرْبُوعٍ ...كَانَ فِيْهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَب [حَرْبٌ] قُتِلَ فِيْهِ عُمَرَ بْن الجَزُور فَارِس بَكْر [إبْنِ وَائِلَ] ، قَتَلَهُ مَعْدَانُ بْن قَعْنَب التَّمِيْمِيّ[٣]. يَقُولُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَال الْمَمْلَكَةِ " : الأُفَاقُ وَالأُفَاقَةُ وَأُفَيْقُ : كُلُّهَا بِقُرْبِ وَادِي كَرِيْب (كَرِيْم الآن) وَلَيْسَتْ بَعِيْدَةً عَنْ أَنْصَاب[٤].
٨	الأُفَاقَةُ	٢٢١/١	بَنُو يَرْبُوعٍ	وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ تَقَعُ فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، قَالَ عَنْهَا الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَال الْمَمْلَكَةِ " : الأُفَاقَةُ تَقَعُ فِيْمَا يُعْرَفُ الآنَ بِالهَذَالِيْل إِلَى أُمِّ رَضْمَة ، فَوَادِي كَرِيْم (كَرِيْب قَدِيْمًا)[٥]. وَكَانَ فِي الأُفَاقَةِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَب بَيْنَ بَنِي شَيْبَانَ مِنْ بَكْرِ بْن وَائِلَ وَبَنِي يَرْبُوع مِنْ تَمِيْم ، إنْتَصَرَتْ فِيْهِ يَربُوع . جَاءَ فِي كِتَاب " مُعْجَم البُلْدَان " : أَغَارَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْس بْن مَسْعُود الشَّيْبَانِيّ عَلَى بَنِي يَرْبُوع بِالأُفَاقَةِ فَأَسَرُوهُ وَهَزَمُوا جَيْشَهُ ، فَقَالَ العَوَّامُ الشَّيْبَانِيّ :

---

(١) انْظُرْ دِيوَان جَرِيْر : ١/ ٤٢٣.
(٢) انْظُرْ صَحِيْح الأَخْبَار عَمَّا فِي بِلَادِ العَرَبِ مِنْ الآثَارِ : ١٨٥/٢، وَمُعْجَمُ اليَمَامَة : ٧٦/١، ومُعْجَمُ المَنْطِقَة الشَّرْقِيَّة : ١٥٢/١.
(٣) مُعْجَمُ البُلْدَانِ : ٢٢٦/١.
(٤) مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ : ١٠٧/١.
(٥) المَصْدَرُ السَابِقُ : ١١٠/١.

إسْمُ وَموْقِعُ المَنزِل حَالِيًا	الفَخذُ/ القَبِيْلَة	رَقَمُ الصَّفْحَة	إسْمُ الْمَنْزِل	م
قَبَحَ الإلَـــهُ عِصَـــابَةً مِـــنْ وَائِـــلٍ يَـــوْمَ الأُفاقَـــةِ ، أَسْـــلَمُوا بِسْـــطَامَا كَانَتْ لَهُمْ بِعَكَاظَ فَعْلَـــةُ سَـــيِّءٍ جَعَلَـــتْ عَلَـــى أَفْـــوَاهِهِمْ أَقْـــدَامَا [1]				
يُسمَّى الآنَ (نُصَابُ) وَيَقَعُ فِي شَمَالِ مَدِيْنَـــةِ شـــعْبَة نُصَاب ، فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ .	بَنُو يَرْبُوعٍ بْن حَنْظَلَة	٢٦٥/١	أَنْصَابُ	٩
يُسمَّى الآنَ (العُوْدِ) ، وَيَقَعُ فِي مَنْطِقَةِ البْشُوكِ ، فِـــي شَمَال شَرْق مَنْطِقَة حَائِل .	بَنُو يَرْبُوعٍ	٢٧٧/١	أُوْدُ	١٠
هِيَ أَرْضٌ تَقَعُ فِيمَا بَيْنَ مَدِيْنَةِ سُمَيْرَاء ؛ وَبَلْدَتَيّ طَابَـــةَ وَفَيْدَ ، فِي جَنُوب جَبَلِ سَلْمَى [2] .	بَنُو تَمِيْمٍ	٣٩٨/١	بُرْقَةُ مُنْشِدَ	١١
هِيَ مَدِيْنَةُ بَقْعَاءَ الوَاقِعَةُ فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَة حَائِل .	بَنُو سَلِيْط بْن الحَارِث بْن يَرْبُوع بْن حَنْظَلَة بْن مَالِك بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْم	٤٧١/١ ١٨٧/٢	البَقْعَاءُ (بَقْعَاءُ)	١٢
مَاءٌ يَقَعُ قُرْبَ البِدْعِ (الثَّعْلَبِيَّة) الوَاقِعَةُ فِي شَرْقِ مَدِيْنَةِ تُرْبَة ، فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَة حَائِل .	بَنُو سَلِيْط مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ	٤٧١/١	الجَوْفَاءُ	١٣
مَاءٌ قُرْبَ مَدِينَة بَقْعَاء - قُرِنَ ذِكْرُهُمَا مَعًا - وَهُوَ غَيْـــرُ مَعْرُوفٍ حَالِيًا ، وَيَقَعُ شَمَال شَرْق مَدِيْنَة حَائِل .	بَنُو سَلِيْط مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ	٤٧١/١	تَلْعَةُ	١٤
تُعْرَفُ اليَوْمَ باسْمِ (التَّيْسِيَّةِ) [4]، الوَاقِعَة فِـــي شَـــرْق مَنْطِقَة حَائِل .	بَنُو حَنْظَلَة [بْن مَالِك بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْم] [3]	١٤٦/٢	جُفَافُ (جُفَافُ الطَّيْرُ)	١٥

(١) مُعْجَمُ البُلْدَانِ : ٢٢١/١.

(٢) انْظُرْ كِتَاب الأَمَاكِن : ٨٦١/٢ ، وَكِتَابُ الأَمْكِنَةِ والمِيَاهِ والجِبَالِ : ٤٩٥/٢.

(٣) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٢٢٢.

(٤) مُعْجَمُ بِلاَدِ القَصِيْم : ٢/ ٦٦٦ ؛ وَحَاشِيَةُ كِتَاب الأَمَاكِن : ٤٠٨/١.

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١٦	ذَاتُ الجَلَامِيْد	٢/١٤٩	بَنُو تَمِيْمٍ	هَوَ حَزْمُ الجَلَامِيْدِ ؛ الوَاقِع فِي شَمَالِ غَرْبِ مَدِيْنَةِ عَرْعَرَ، فِي شَمَالِ مَنْطِقَةِ حَائِل .
١٧	جَوُّ الْمَلَا	٢/١٩٢	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ (السِّعِيْرَة) وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ تَقَعُ فِي شَمَالِ مَنْطِقَةِ القَصِيْم ؛ وَجَنُوبَ شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل . قَالَ عَنْهَا الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ " : الْمَلَا : هِيَ الأَرْضُ الوَاقِعَةُ شَرْقَ الجَبَلَيْنِ إِلَى النُّفُودِ شَرْقًا ، وَمِنَ الشَّمَالِ مِنْ بَقْعَاء إِلَى ما يُقَارِبُ مَنْهَل شَرِيْ ، بِحَيْثُ تَدْخُلُ فِيْهِ بَلْدَةُ الكَهْفَة وَمَا بِقُرْبِها [١].
١٨	الْحُدَيْقَةُ	٢/٢٣٢	بَنُو حِمْيَرِيّ بْن رِيَاح [بْن يَرْبُوع بْن حَنْظَلَةَ بْن مَالِك بْن زَيْد مَنَاةَ بْن تَمِيْم][٢]	هِي الْحدَقَةُ أَوْ الْحَدَقُ أَوْ الْحُدَيْقُ ، الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ النُّفُودِ الكَبِيْر ، شَمَالَ مَنْطِقَةِ حَائِل . يَقُولُ حَمَدُ الجَاسِرُ عَنْهَا : تُسَمَّى الآنَ الْحَدَقُ وَاحِدتُها حْدَقَة ، فِي وَادٍ يُدْعَى وَادِي الْحدَقَة [٣].
١٩	حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ	٢/٢٥٢	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُسَمَّى الآنَ (الْحجَرَةُ) ، يَقَعُ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْر ، وَيَمْتَدُّ حَتَّى نَهْرِ الفُرَاتِ بِالْعِرَاق .



صُورَةٌ جَوِّيَّةٌ لِحَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ (الحجْرَة)

(١) مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ : ١٢٦٣/٣.
(٢) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٢٢٧.
(٣) مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ : ٤٠٥/١.

م	اِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
٢٠	الدَّهْنَاءُ	٢٥٥/٢ ٤٩٣/٢ ٤٢٣/٣	بَنُو تَمِيْمٍ	لاَ تَزَالُ تُعْرَفُ بِاسْمِهَا القَدِيْم ، وتَقَعُ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِل .
٢١	اَلْحَفِيْرُ	٢٧٧/٢	بَنُو الهُجَيْم بْن عَمْرو بْن تَمِيْمٍ	يَقَعُ فِي مَنْطِقَةِ الأَسْيَاحِ الوَاقِعَةِ فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ القَصِيْم ، وَجَنُوب شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٢٢	حِقِّيْن	٢٨٠/٢	بَنُو طُهَيَّةَ [وَهُمْ مِنْ بَنِي مَالِك بْن حَنْظَلَةَ بْن مَالِك بْن زَيْدِ مَنَاة بْن تَمِيْم][1]	مَنْهَلٌ يَقَعُ فِي جُفَافِ ، اَلْمَعْرُفَةُ حَالِياً (بالتَّيْسِيَّةِ) الوَاقِعَةِ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِل ، وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ حَالِياً .
٢٣	حَنْبَلُ	٣١٠/٢	بَنُو تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآنَ (الْحَنْبَلِي) ، وَيَقَعُ فِي جَنُوبِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِل .
٢٤	الخَزَائِقُ	٣٥٥/٢	بَنُو العَنْبَر [بنْ عَمْرِو بْن تَمِيْم]	مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَلاَ وَهِيَ (السِّعِيْرَة) وَجَبَلِ أَجَا ، فِي شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِل .
٢٥	الْخُزَيْمِيَّةُ	٣٦٩/٢	بَنُو تَمِيْمٍ	بَلْدَةٌ مُنْدَرِسَةٌ تَقَعُ شَمَالَ مَدِيْنَةِ الأَجْفَر، فِي شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِل ولاَ يَزَالُ إِسْمُهَا وَمَوقِعُهَا مَعْرُفاً إِلَى اليَومِ قُرْبَ بِئْرِ زَرُودَ .
٢٦	الْخَطَّابَةُ (الخَطَّامَةَ)	٣٧٨/٢	بَنُو تَمِيْمٍ	مَوْضِعٌ قُرْبَ جَالِ وَوَادِي كَرِيْمِ الوَاقِعِ قُرْبَ مَدِيْنَةِ الشُّعْبَةِ ، فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِل .
٢٧	رَبَبُ	٢٤/٣	بَنُو عَمْرِو بْن تَمِيْم	وَادٍ يَقَعُ قُرْبَ جَبَلِ رَمَّان ؛ قَرِيْبٌ مِنْ فِرْتَاج[2]، جَنُوب مَدِيْنَةِ حَائِل .
٢٨	رَوْضَةُ حَزْنُ لِيْنَةٌ وَفَيْحَانَ[3]	٨٨/٣ ٢٩٣/٣	بَنُو يَرْبُوعٍ	تَقَعُ فِي شَمَالِ النُّفُودِ ، فِي شَمَالِ مَنْطِقَةِ حَائِل .

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ : ٤٦٧.

(٢) مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَملَكَةِ : ٥٦٦/٢.

(٣) فِي الأَصْلِ (حَزْنُ لِيَّةَ وَسَيْحَان) ، والتَّصْوِيْب مِن البُلَيْهِد في كِتَابِهِ صَحِيْحُ الأَخْبَار : ٣/ ٦٥ ، والجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ مُعْجَمُ شَمَال الْمَمْلَكَة : ٤٢٧/١.

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٢٩	رَوْضَةُ حَنْبَل	٨٨/٣	بَنُو تَمِيْمٍ	تُسَمَّى الآنَ (الحَنْبَلِي) وَتَقَعُ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٣٠	الزَّبِيْرَتَانِ	١٣١/٣	بَنُو طُهَيَّةَ [مِنْ حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيْمٍ]	أَحَدُهُمَا هِيَ (الزَّبِيْرَةُ) الوَاقِعَةُ فِي شَرْقِ حَائِلَ .





صُوَرٌ لِبَعْضِ الآبَارِ القَدِيْمَةِ فِي بَلْدَةِ الزّبِيْرَةِ





م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٣١	زُنْقُبُ	١٥٥/٣	بَنُو سَلِيْطٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ	هِيَ مَدِيْنَةُ قُصَيْبَا حَالِيًّا ، الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ مَنْطِقَةِ القَصِيْمِ ، وَجَنُوبِ شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ .
٣٢	سَقْفُ	٢٢٨/٣	بَنُو تَمِيْمٍ	هِيَ بَلْدَةُ سَقْفَ ؛ الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ غَرْبِ مَدِيْنَةِ الغَزَالَةِ؛ فِي جَنُوبِ غَرْبِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ ، وَسُكَّانُهَا الآنَ مِنْ قَبِيْلَةِ شَمَّرَ .

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٣٣	السُّوبَانُ	٢٧٨/٣	بَنُو حَنْظَلَةَ [بْن مَالِك بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْم] (١)	وَادٍ يَقَعُ بَيْنَ الْجرثُمِيّ وَجَبَل صَارَة ، قُرْبَ بَلْدَةِ العُظَيْم ، فِي جَنُوب مَنْطِقَةِ حَائِل ، يُسَمَّى الآنَ (وَادِي الفُوَيْلِق(٢)) ، وَكَانَ فِيْهِ يَوْمٌ (مَعْرَكَةٌ) لِحَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيم عَلَى قَبِيْلَةِ عَبْسٍ ، قَالَ أَوسُ بْنُ حَجَرَ [الأُسَيِّدِيّ العَمْرِيُّ التَّمِيْمِيّ] (٣) : كَأَنَّهُمُ بَيْنَ الشُّمَيْطِ(٤) وَصَارَةٍ وَجُرْثُم وَالسُّوبَانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ

يَوْمُ السُّوبَان :

قَالَ اِبْنُ رَشِيْقِ الأَزْدِيُّ المُتَوَفَّى (سَنَةَ ٤٦٣هـ) فِي كِتَابِهِ " العُمْدَةَ " :

يَوْمُ مُلْزَق : وَهُوَ أَيْضاً يَوْمُ السُّوبَانِ كَانَ لِبَنِي تَمِيْم عَلَى [قَبِيْلَتَيْ] عَبْسٍ وَعَامِرِ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَتْ تَمِيْمُ جَمِيْعَ مَنْ أَتى بِلاَدَهَا مِنَ القَبَائِلِ ، وَهُم : إِيَادٌ ، وَبَلْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَكَلْبٌ ، وَطَيِءٌ ، وَبَكْرٌ ، وَتَغْلِبٌ ، وَأَسَدٌ ، كَانُوا يَأْتُونَهُمْ حَيّاً حَيّاً فَتَقْتُلُهُمْ تَمِيْمُ وَتَنْفِيْهِمْ عَنَ البَلَدِ ، وَآخِرُ مَنْ أَتَاهُمْ بَنُو عَبْسٍ وَبَنُو عَامِرٍ(٥) .

(أُنْظُر بَقِيَّةَ الخَبَرِ فِي الْجُزْءِ الأَوَّل ، صَفْحَة : ٢٢٧) .

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٣٤	الشَّقِيْقُ	٣٥٦/٣	بَنُو أُسَيِّد [بْن عَمْرو بْن تَمِيْم](٦)	يُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ (عُرُوق الأَسْيَاح) وَيُسَمَّى أَيْضًا (نُفُودُ أَوْ عِرْق المظْهُور) ، وَيَقَعُ شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِل .
٣٥	شَوْرَانُ	٣٧١/٣	بَنُو يَرْبُوع	يَقَعُ فِي مَنْطِقَةِ البْشُوك ؛ شَرْق مَنْطِقَة حَائِل .
٣٦	ذَاتُ الشِّيْح	٣٧٩/٣	بَنُو يَرْبُوع	مَوْضِعٌ فِي الْحجَرَةِ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْر ، فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَة حَائِل .
٣٧	الشِّيْحَةُ (الشِّيْخَةُ)	٣٧٩/٣ ٣٨٠/٣	بَنُو حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيْم	كَانَ الجُزْءُ الشَّمَالِيّ مِنَ الدَّهْنَاء – الوَاقِعُ بَيْنَ أُمِّ عُشَر إِلَى غَرْب لِيْنَة – يُسَمَّى (رَمْلُ الشِّيْحَة) .

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٢٢٢.

(٢) مُعْجَمُ بِلاَدِ القَصِيْم : ١٨٨٤/٥.

(٣) جَمْهَرَةُ أَنْسَاب العَرَب : ٢١٠.

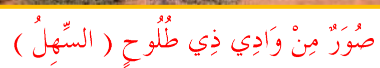
(٤) الشُّمَيْطُ : تُسَمَّى الآن الشَّمْطَا ، تَقَعُ شَمَال الجرْثُمِيّ (مُعْجَمُ بِلاَدِ القَصِيْم : ٧١٧/٢) .

(٥) العُمْدَةُ في مَحاسِنِ الشِّعْرِ وآدَابِهِ : ١/ ١٨٣ .

(٦) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٢٠٧.

م	إِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
٣٨	صَلاَصِلُ	٤٢٠/٣	بَنُو أَسْمَر مِنْ بَنِي حَنْظَلَة	هِيَ بَلْدَةُ صَلاَصِلُ ؛ الوَاقِعَة فِي شَمَالِ مَنْطِقَةِ القَصِيْم ، وَجَنُوب شَرْق مَدِيْنَةِ حَائِل .
٣٩	ضَارِجُ	٤٥٠/٣	بَنُو سُبَيْع وَهُمْ فَخِذٌ مِنْ حَنْظَلَة [مِنْ تَمِيْمٍ]	هِيَ بَلْدٌ قَدِيْمَةٌ تَقَعُ فِي شَمَالِ بُرَيْدَة ، وَجَنُوب شَـرْق مَدِيْنَةِ حَائِل . قَالَ عَنْهَا العُبُودِيّ فِي كِتَابه " مُعْجَمُ بلادِ القَصِيْم " : إِسْمُ ضَارِج فِي القَدِيْم كَانَ يَشْمَلُ مَـا يُسَـمَّى الآنَ (الشِّقَّة) ، أَيْ الشِّقَّةُ السُّفْلَى وَالشِّقَّةُ العُلْيَا وَمَا بَيْنَهُمَـا [١].
٤٠	طَلَحُ	٣٩/٤	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُسمَّى الآنَ (طَلْحَة) [٢] ، وَيَقَعُ فِي مَنْطِقَةِ البْشُـوك ، فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٤١	وَادِي ذُو طُلُوحٍ	٣٩/٤ ١٨٦/٤	بَنُو يَرْبُوعٍ	هُوَ (وَادِي السِّهل) الوَاقِعُ فِي وَسَطِ التِّيْسِيَّة ، شَـرْق الزِّبِيْرَة ، فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل . قَالَ العُبودِيّ فِي كِتَابهِ " مُعْجَمُ بلاَدِ القَصِيْم " : الوَادِي الَّذِي كَـانَ يُسَـمَّى قَدِيْمًا (بِذِي طُلُوحٍ) هُوَ شِعِيْبُ السِّهلِ [٣].





صُوَرٌ مِنْ وَادِي ذِي طُلُوحٍ (السِّهلُ)







(١) مُعْجَمُ بِلاَدِ القَصِيْم : ٤/ ١٣٨٣.

(٢) الطَّرِيْقُ التِّجَارِيّ مِنْ حِجْرِ اليَمَامَة إِلَى الكُوفَة : ١٥٨.

(٣) مُعْجَمُ بِلاَدِ القَصِيْم : ١/ ٣٠٢ . وَيَرَى الشَّايع فِي كِتَابِهِ " مَعْ اِمْرِئِ القَيْس " (ص ١٥٠) : أَنَّ ذُو طُلُوح هَوَ وَادِي القُسُومِي .

يَوْمُ ذُو طُلُوحٍ :

فِي هَذَا المَوْضِعِ جَرَى يَوْم (مَعْرَكَةٌ) بَيْنَ قَبِيْلَة بَكْرٍ وَبَنِي يَرْبُوعٍ مِنْ تَمِيْمٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَـاب " النَّقَائِضَ " وَكِتَاب " أَيَّامُ العَرَب قَبْلَ الإِسْلاَم " وَ " العِقْدُ الفَرِيْد " وَغَيْرِهَا :

يَوْمُ ذِي طُلُوحٍ : وَهُوَ يَوْمُ الصَّمْد وَيَوْم أُوْد وَكَانَ مِنْ حَدِيْثِهِ أَنَّهُ [كَانَ] عَمِيْرَةُ بْنُ طارقِ بْـنِ دَيْسَـقِ [اليَرْبُوعِيّ التَّمِيْمِيّ] أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْن يَرْبُوعٍ تَزَوَّجَ [اِبْنَةَ خَالِهِ] مُرَيَّةَ بِنْتَ جَابرِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ شَرَيْطٍ العِجْلِيِّ [البَكْرِيّ]- وَهِيَ أُخْتُ أَبْجَرَ لأُمِّهِ وَأَبِيْهِ ، وَأُمُّ عَمِيْرَةَ طَيْبَةَ اِبْنَةُ بُجَيْرٍ[البَكْرِيّ]- فَخَرَجَ حَتَّى اِبْتَنَى بِهَا فِـي بَنِي عِجْلٍ [فِي العِرَاقِ]، وَتَحْتَ عَمِيْرَةَ أَيْضاً بِنْتُ النَّطِفِ بْنِ الخَيْبَرِيِّ [التَّمِيْمِيّ] أَحَدِ بَنِي سَلِيْطَ بْن يَرْبُوعٍ. فَقَالَ أَبْجَرُ لِعَمِيْرَةَ وَهُمَا فِي بَيْتِ عَمِيْرَةَ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ آتِيْكَ بِابْنَةِ النَّطِفِ [يَعْنِي أَنَّهُمْ سَوفَ يَغْزُونَ بَنِي يَرْبُـوعٍ فِي مَنْطِقَةِ نَجْدٍ ؛ وَيَأْتُونَ بزَوْجَتِهِ اليَرْبُوعِيَّةِ التَّمِيْمِيَّةِ أَسِيْرَةً] فَقَالَ عَمِيْرَةُ : مَا أَرَاكَ تُبْقِي عَلَيَّ مِنْ أَنْ تَحْرُبَنِـي وَتَشِيْنَنِي ، ثُمَّ إِنَّ أَبْجَرَ نَدِمَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لأَغْزُوَ قَومَكَ وَلَكِنِّي مُتَيَاسِرٌ فِي هَذَا الحَيِّ مِنْ تَمِيْمٍ ، فَقَالَ لَـهُ عَمِيْرَةُ : قَدْ عَلِمْتُ مَا كُنْتَ لِتفْعَلَ . فَغَزَا أَبْجَرُ وَالحَوْفَزَانُ مُتَساندَيْنِ ، هَذَا فِيْمَنْ تَبعَهُ مِن اللَّهَازِمِ - وَاللَّهَـازِمُ قَيْسٌ وَتَيْمُ اللاَتِ اِبْنَا ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ ؛ وَعَنْزَةُ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ؛ وَعِجْلُ بْنُ لُجَيْمَ بْنِ صَعْبِ بْن عَلِيّ بْـنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ - وَالحَوْفَزَانُ فِي بَنِي شَيْبَانَ ، وَاسْمُ الحَوْفَزَان الحَارِثُ اِبْنَ شَرِيْكٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الحَوفَزَانُ ، لأَنَّ قَيْسَ بْنَ عاصِمِ المِنْقَرِيَّ [السَّعْدِيَّ التَّمِيْمِيَّ] زَجَّهُ بالرُّمْحِ حِيْنَ فَاتَهُ فَحَفَزَهُ عَنْ سَرْجِهِ فَعَرَجَ مِنْهَـا . وَوَكَّـلَ أَبْجَرُ بعَمِيْرَةَ أَخَاهُ حُرْقُصَةَ بْنَ جَابرٍ ، وَتَحْتَ أَبْجَرَ اِمْرَأَةٌ [تَمِيْمِيَّةٌ] مِنْ بَنِي طُهَيَّةَ يُقَالُ لَهَـا سَـلْمَى بِنْـتُ مِحْصَنٍ ، فَفَصَلَ الجَيْشُ مِنْ عَيْنِ صَيْدٍ [قُرْبَ نَهْرِ الفُرَاتِ بِالعِرَاقِ] ، وَأَقْبَلَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ يَفِرُّونَ ، مَخَافَـةَ أَنْ يُعَقَّبَ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى نَزَلُوا النُّوَيْطِفَ دُونَ عَيْنِ صَيْدٍ مِنْ القَصِيْمَةِ ، ثُمَّ سَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الكِلوَاذَةَ مِنْ أَرْضِ السَّوَادِ ، وَهِيَ أَرْضٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وَالكُوفَةِ ، فَأَقْبَلَ عَمِيْرَةُ إِلَى سَلْمَى [التَّمِيْمِيَّةِ] عِشَاءً ، فَقَالَ : يَـا سَـلْمَى كَيْفَ أَنْتِ لَوْ قَدْ جَاءَ غِلْمَانُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بِنِسَاءِ قَوْمِكِ يَقُودُونَهُنَّ ، وَإِنِّي رَجُلٌ مُوَكَّلٌ بِي فإِلاَّ تُعِيْنِيْنِي عَلَـى حِيْلَتِي أَبْرَمْ بِهَا ، قَالَتْ : فَإِنِّي أُعِيْنُكَ بِمَا أَرَدْتَ وَهِيَ حُبْلَى بِرَافِعِ بْنِ أَبْجَر مُتِمٌّ ، فَأَصْبَحَ النَّـاسُ ظَـاعِنِيْنَ ، وَقَالَتْ : إِنِّي مَاخِضٌ ، فَسَارَ عَمِيْرَةُ فِي السَّلَفِ المُتَقَدِّمِيْنَ ، ثُمَّ قَالَ لِحُرْقُصَةَ : لَعَلِّي لَـوْ رَجَعْـتُ إِلَـى أَهْلِـي فَاحْتَمَلْتُهُمْ ، فَقَدْ وَلَدَتْ صَاحِبَتُهُمْ ، فَقَالَ حُرْقُصَةُ : لاَ أُبَالِي أَنْ تَفْعَلَ . فَكَرَّ عَمِيْرَةُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا (الجَنِيْبَة) فَلَقِيَ المَرْأَةَ قَدْ اِحْتُمِلَتَ هِيَ وَصَوَاحِبُهَا فَوَافَقَتْهُ ، فَقَالَتْ : قَدْ خَبَأْتُ حَيْثُ كَـانَ فِرَاشِـي زَادَكَ وَسِـقَاءَكَ ، فَمَضَى حَتَّى اِسْتَثَارَهُمَا ثُمَّ نَفَذَ فَلَمْ يفْقِدُهُ النَّاسُ حَتَّى تَحَالُّوا مَغْرِبَ الشَّمْسِ ، فَفَقَدَهُ حُرْقُصَةُ فَأَتَى أُخْتِهِ مُرَيَّةَ اِمْرَأَةَ عَمِيْرَةَ ، فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ هُوَ ؟ قَالَتْ : لاَقَانَا ضُحىً فَوَافَقَنَا ثُمَّ مَضَى إِلَى دَارِنَا فَلَمْ نَرَهُ ، فَاسْتَحَيَا حُرْقُصَةُ أَنْ يَذْكُرَ أَمْرَهُ لأَحَدٍ حَتَّى جُنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وتَحَدَّثَ بِهِ الرِّجَالُ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ . فَأَقْبَلُوا إِلَى حُرْقُصَةَ ، فَقَالُوا :

وَيَلَكَ مَا صَنَعَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : مَا أَظُنُّهُ إلاَّ ذَهَبَ . قَالُوا : إِنْ تَكُنْ فِي شَكٍّ فَإِنَا مُسْتَيْقِنُونَ . فَسَارَ عَمِيْرَةُ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ وَالغَد حَتَّى إِذَا لَقِيَ أَنْفَ الزَّوْرِ مِنْ الصَّحْرَاءِ وَغَرُبَتِ الشَّمْسُ وَأَنَاخَ ، فَحَلَّ رَاحِلَتَهُ وَقَيَّدَهَا وَعَصَبَ يَدَيْهَا ، ثُمَّ نَامَ ، حَتَّى إِذَا عَلاَهُ اللَّيْلُ قَامَ فَلَمْ يَرَ النَّاقَةَ ، قَالَ : فَسَعَيْتُ يَمِيْناً وَشِمَالاً ، فَإِذَا أَنَا بِسَوَادٍ مِنْ اللَّيْلِ عَظِيْمٌ ، فَحَسبْتُهُ الجَيْشَ فَبِتُّ أَرْصُدُهُ ، أَخَافُ أَنْ يَأْخُذُونِي حَتَّى أَضَاءَ الصُّبْحُ ، فَإِذَا خَمْسُونَ وَمَائَةُ نَعَامَةٍ ، وَإِذَا نَاقَتِي تَخْطِرُ قَائِمَةً قَرِيْبَةً مِنِّي ، وَأَنَا غَضْبَانٌ عَلَى نَفْسِي ، فَأَجْدَدْتُ السَّيْرَ يَوْمِي ذَاكَ حَتَّى أَرِدَ سَفَار ، فَأَجِدُ فِي مَنَازِلِ القَوْمِ نِسْعَةً فَسَقَيْتُ رَاحِلَتِي – وَسَفَارُ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيْمٍ – وَطَعِمْتُ مِنْ تَمْرٍ كَانَ مَعِيَ ، وَشَرِبْتُ ثُمَّ رَكِبْتُ مُسَيَ الثَّالِثَةِ ، فَأَصْبَحْتُ بِالحَطَّامَةِ مِنْ ذِي كَرِيْبَ [كِرِيْم حَالِيّاً ؛ الوَاقِع فِي شَمَالِ السُّعُودِيَّةِ]، فَإِذَا أَنَا بِنَاسٍ يَعْلِقُونَ السِّدْرَ – يَعْنِي يَرْعَوْنَهُ – فَتَحَرَّفْتُ عَنْهُمْ مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذُونِي ، فَنَادَانِي بَعْضُهُم : إِنَّمَا نَحْنُ صُدَّارُ البَيْتِ فَلاَ تَخَفْ – وَالصُدَّارُ الرَّاجِعُونَ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا حُجَّاجاً – فَنَفَذْتُ حَتَّى أُصَبِّحَ طَلَحَ [طَلْحَة حَالِيّاً] [1] وَبِهَا جَمَاعَةُ بَنِي يَرْبُوعٍ ، فَقُلْتُ قَدْ غَزَاكُمْ الجَيْشُ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بِرَئِيْسَيْنِ وَكُرَاعٍ وَعَدَدٍ ، فَبَعَثَ بَنُو رِيَاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ فَارِسَيْنِ طَلِيْعَةً ، أَحَدُهُمَا غُلاَمٌ لِلْمُشَبَّرِ أَخِي بَنِي هَرْمِيِّ بْنِ رِيَاحٍ ، وَبَعَثَ بَنُو ثَعْلَبَةَ فَارِسَيْنِ رَبِيْئَةً فِي وَجْهٍ آخَرٍ ، أَحَدُهُمَا المطَوَّحُ بْنُ أُطَيْطٍ، وَالآخَرُ جَرادُ بْنُ أُنَيْفِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ ، وَمَكَثَ بَنُو يَرْبُوعٍ يُوقِدُونَ نَارَهُمْ عَلَى صَمْدِ طَلَحَ ، وَأَطْلَعُوا السَّبْيَ لِلشَّقِيْقِ فَكَانُوا كَذَلِكَ ثَلاَثاً – وَالشَّقِيْقُ مِنْ الرَّمْلِ الجَدَدُ بَيْنَ الرَّمْلَيْنِ وَرُبَّمَا مِيْلاً وَخَمْسَةَ أَمْيَالٍ وَأَكْثَرُ – ثُمَّ إِنَّ فَارِسَيْ بَنِي ثَعْلَبَةَ جَاءَا فَقَالاَ لَمْ نُحْسِسْ شَيْئاً ، فَقَالَ عَمِيْرَةُ : فَمَا تَمَنَّيْتُ المَوْتَ قَطُّ إلاَّ يَوْمَئِذٍ ؛ حِيْنَ جَاءَ الفَارِسَانِ لَمْ يُحِسَّا شَيْئاً مَخَافَةَ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا غَيْرَهُمْ ، فَيَكُونَ مَا حَدَّثْتُهُمْ بَاطِلاً ، وَلَيْلَةَ ذَهَبَتْ نَاقَتِي مَخَافَةَ أَنْ أُؤْخَذَ فَيُقَالُ نَامَ فَأُخِذَ ، فَلَمَّا تَعَالَى النَّهَارُ مِنْ اليَوْمِ الثَّالِثِ طَلَعَ فَارِسَا بَنِي رِيَاحٍ ، فَإِذَا العَبْدُ لاَ يُوَقِّي فَرَسَهُ خَبَاراً وَلاَ حَجَراً وَلاَ جُرْفاً ، وَهُوَ عَلَى الخَصِيِّ فَرَسِ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ هَرَمِيّ ، فَقَالاَ : تَرَكْنَا القَوْمَ حِيْنَ نَزَلُوا القَسُومِيَّةَ ، قَالَ : فَتَلَبَّثْنَا ثُمَّ رَكِبْنَا ثُمَّ أَخَذْنَا طَرِيْقاً مُخْتَلِفاً حَتَّى وَرَدْنَا اليَنسُوعَةَ حِيْنَ غَابَتْ الشَّمْسُ ، فَوَجَدْنَا مَعْرَكَةَ القَوْمِ حِيْنَ اِسْتَقُوا وَسَقُوا وَنَثَرُوا التَّمْرَ وَتَخَفَّفُوا لِلْغَارَةِ ، ثُمَّ أَخَذُوا بَطْنَ المِذْنَبِ ، فَاتَّبَعْنَاهُمْ حَتَّى وَارَى أَثَرَهُمْ عَنَّا اللَّيْلُ ، وَاسْتَقْبَلُوا أَسْفَلَ ذِي طُلُوحٍ وَتَحْتِي فَرَسٌ ذَرِيْعَةُ العَنَقِ فَمَضَتْ بِي الخَيْلُ ؛ فَفَقَدَنِي عَتْوَةُ بْنُ أَرْقَمِ بْنِ نُوَيْرَةَ [اليَرْبُوعِيُّ التَّمِيْمِيُّ]، فَقَالَ : يَا بَنِي يَرْبُوعٍ ، إِنَّ عَمِيْرَةَ قَدْ مَضَى لِيُنْذِرَ أَخْوَالَهُ . فَقَالَ عُتَيْبَةُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ [اليَرْبُوعِيُّ التَّمِيْمِيُّ] كَذَبْتَ مَا يَنْفَسُ عَمِيْرَةٌ عَلَيْنَا الغُنْمَ وَالظَّفَرَ ، أَمَّا خَاصَّتُهُ فَأَنَا لَهَا جَارٌ ، وَعُتَيْبَةُ رَأْسُ بَنِي يَرْبُوعٍ يَوْمَئِذٍ ؛ قَالَ: فَسَمِعْتُ مَا قَالَ الرَّجُلاَنِ فَوَقَفْتُ حَتَّى أَدْرَكُونِي ، وَقَدْ خَشِيْتُ لَغَطَ القَوْمِ مَخَافَةَ أَنْ يُنْذِرُوا بِأَنْفِسِهِمْ، حَتَّى إِذَا كُنَّا حَيْثُ اِطَّلَعَ الطَّرِيْقُ مِنْ ذِي طُلُوحٍ ، وَقَفْنَا وَأَمْسَكْنَا بِحَكَمَاتِ الخَيْلِ

---

(1) الطَّرِيْقُ التِّجاريّ مِنْ حِجْرِ اليَمَامَة إلى الكُوفَةِ : ١٥٨.

ثُمَّ بَعثْنَا طَلِيْعَةً أُخْرَى ، فَأَتَانَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ بِالطَّلْحَتَيْنِ ، نُزُولٌ بِأَسْفَلِ وَادِي ذِي طُلُوحٍ . فَمَكَثْنَا حَتَّى إِذَا بَرَقَ الصُّبْحُ ، رَكِبْنَا وَرَكِبَ القَوْمُ ، وَاسْتَعَدُّوا لِلْغَارَةِ . وَقَدْ كَانَ أَبْجَرُ حِيْنَ مَرُّوا بِسَفَارٍ، قَالَ لِلْحَوْفَزَانِ : تَعلَمُ أَنِّي لأَظُنُّ عَمِيْرَةَ قَدْ دَهَانَا ، وَإِنِّي لأَعْرِفُ هَذَا النَّوَى . قَالَ الحَوْفَزَانُ مَا كَانَ لِيَفْعَلَ . قَالَ : فَدَفَعْنَا الخَيْلَ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ يُرِيْدُونَ أَنْ يُغِيْرُوا : فَكُنْتُ أَوَّلَ فَارِسٍ طَلَعَ ، فَنَادَيْتُ يَا أَبْجَرُ ؟ هَلُمَّ إِلَيَّ . قَالَ : مَنْ أَنْتَ . قُلْتُ عَمِيْرَةُ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، فَسَفَرْتُ عَنْ وَجْهِي فَعَرَفَنِي ...

قَالَ : وَأُخِذَ الجَيْشُ كُلُّهُمْ ، فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي أَسْعَدِ بْنِ هَمَّامٍ نَجَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوهُ مَعَهُ فَأُخِذَ ، فَلَمَّا أَتَى الحَيَّ سَأَلَتْهُ بِنْتُ أَخِيْهِ عَنْ أَبِيْهَا ، فَقَالَ الشَّيْخُ :

تُسَائِلُنِي هُنَيْدَةُ عَنْ أَبِيْهَا ... وَمَا أَدْرِي وَمَا عَبَدَتْ تَمِيْمُ
غَدَاةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَمَاتٍ ... لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيْمُ
فَمَا أَدْرِي أَجُبْناً كَانَ طِبِّي ... أَمْ الكُوسَى إِذَا عُدَّ الحَزِيْمُ

الكُوسَى : مِنْ الكَيْسِ ، وَمُغَلْصَمَاتٌ : مَشْدُودَةُ الأَعْنَاقِ . وَأُخِذَ الحَوْفَزَانُ يَوْمَئِذٍ ، أَخَذَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ بِشْرِ بْنِ عَمرِو بْنِ عَمْرِو بْن عُدُسٍ [الحَنْظَلِيُّ التَّمِيْمِيُّ]، وَكَانَ نَقِيْلاً فِي بَنِي يَرْبُوعٍ ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ غَيْرُهُ ، فَاخْتَصَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَارِثِ [اليَرْبُوعِيُّ] وَعَبْدُ عَمْرِو بْنِ سِنانِ بْنِ وَعْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ جَارِيَةَ بْنِ سَلِيْطٍ [اليَرْبُوعِيُّ] فَاخْتَصَمُوا فِيْهِ ، فَقَالَ الحَوْفَزَانُ حَكِّمُونِي فِي نَفْسِي ، فَوَاللهِ لاَ أُخَيِّبُ ذَا حَقٍّ فَحَكَّمُوهُ فَأَعْطَى أَبَا مُلَيْلٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ الحَارِثِ مَائَةً مِنْ الإِبِلِ ، وَأَعْطَى عَبْدَ عَمْرِو بْنِ سِنَانٍ مَائةً ، وَجَعَلَ نَاصِيَتَهُ لِحَنْظَلَةَ بْنِ بِشْرٍ ، فَقَالَ عَبْدُ عَمْرٍو لِلْحَوْفَزَانِ : إِنَّ بَيْنَ بَنِي جَارِيَةَ بْنِ سَلِيْطٍ ، وَبَيْنَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ هَمَّامٍ مُوَادَعَةٌ، وَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِي أَنْ أَرْزَأَكَ مِنْهَا شَيْئاً ، وَأَمَّا أَبُو مُلَيْلٍ فَكَانَ يُسَمِّي المَائَةَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهُ الخُباسَةَ ، وَالخُبَاسَةُ الغَنِيْمَةُ ، وَرَدَّهَا عَبْدُ عَمْرِو بْنِ سِنانٍ . وَأُخِذَ سَوادَةُ بْنُ يَزِيْدِ بْنِ بُجَيْرٍ [العِجْلِيُّ] أَخَذَهُ عَتْوَةُ بْنُ أَرْقَمٍ [اليَرْبُوعِيُّ] فَانْتَزَعَهُ عَمِيْرَةُ بْنُ طَارِقٍ . وَأُخِذَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ يَوْمَئِذٍ ، وَكَانَ فِي بَنِي شَيْبَانَ ، فَافْتَكَّهُ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ [اليَرْبُوعِيُّ] . وَأُسِرَ سُوَيْدُ بْنُ الحَوْفَزَانِ [الشَّيْبَانِيُّ] وَأُسِرَ سَعْدُ بْنِ فَلْحَسَ الشَّيْبَانِيُّ أَحَدُ بَنِي أَسْعَدِ بْن هَمَّامٍ. فَقَالَ عَمِيْرَةُ بْنُ طَارِقٍ [اليَرْبُوعِيُّ] :

أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمِ يَا أُمَّ خِثْرِمَا ... يَكُنْ ذَاكَ أَدْنَى لِلصَّوَابِ وَأَكْرَمَا
وَلاَ تَعْذُلِيْنِي أَنْ رَأَيْتِ مَعاشِراً ... لَهُمْ نَعَمٌ دَثْرٌ وَأَنْ كُنْتُ مُصْرِمَا

إِلَى أَنْ قَالَ :

فَكَلَّفْتُ مَـا عِنْـدِي مِـنَ الْهَـمِّ نَـاقَتِي
مَخَافَـــةَ يَــــوْمٍ أَنْ أُلاَمَ وَأَنْـــــدَمَا

فَمَرَّتْ بِجَنْـبِ الـزّوْرِ ثُمَّـتَ أَصْـبَحَتْ
وَقَـدْ جَـاوَزَتْ بِالأُقْحُوانَـاتِ مَخْرَمَـا

كَـأَنَّ يَـدَيْهَا إِذْ أَجَـدَّ نَجَاؤُهَـا
يَـدَا مِعْـوَلٍ خَرْقَـاءَ تُسْـعِدُ مَأْتَمَـا[1]

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٤٢	مَاوِيَّةُ	٤٢/٤ ٤٨/٥	بَنُو العَنْبَر [بْنْ عَمْرو بْن تَمِيْم]	هِيَ آبَارٌ تَقَعُ فِي وَادِي البَاطِن ، بِجوَارِ قَاعِدَةِ المَلِك خَالِدِ العَسْكَرِيَّةِ ، فِي شَرْقِ مَنْطِقَة حَائِل ، وَهِيَ مِنْ أَعْذَبِ مِيَاهِ الْعَرَب .
٤٣	عَاسِمُ	٦٧/٤	بَنُو سَعْد [بْن زَيْدِ مَنَاة بْن تَمِيْم]	رِمَالٌ تَقَعُ فِي شَمَالِ النُّفُودِ الكَبِيْر ، شَمَالَ مَنْطِقَة حَائِلَ ، قَالَ عَنْهُ حَمَدُ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ " : الظَّاهِرُ أَنَّ عَاسِمًا بَيْنَ وَادِي الْخِرِّ وَبَيْنَ النُّفُودِ ، أَوْ فِي طَرَفِ النُّفُودِ[2]. وَقَالَ الجَاسِرُ أَيْضاً : وَيَظْهَرُ أَنَّ عَاسِماً مِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كَانَتْ لِقَبِيْلَةِ كَلب ، ثُمَّ إِحتَلَّتْهَا بَنُو تَمِيمٍ الذِيْنَ إِحْتَلُّوْا كَثِيْراً مِنْ بِلاَدِهِمْ ... وَمِنْ بَنِي تَمِيْمٍ بَنُو سَعْدٍ ، الذِيْنَ وَرَدَ فِي بَعْضِ النُّصُوصِ أَنَّ عَاسِماً مِنْ بِلاَدِهِمْ[3].
٤٤	العَزَّافُ (العَزِيْفُ)	١١٨/٤ ١٢٠/٤	بَنُو سَعْدٍ	هِيَ رِمَالٌ تَقَعُ قُرْبَ زَرُوْدَ شَرْق مَدِيْنَة الأَجْفَر، فِي شَرَق مَنْطِقَة حَائِل .
٤٥	وَادِي ذُو عُشَرَ	١٢٥/٤	بَنُو مَازِنِ بْن مَالِك بْن عَمْرو بْن تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآنَ (وَادِي الأَجْرِدِي) ، يَقَعُ فِي جَنُوب مَنْطِقَة التَّيْسِيَّةِ فِي شَرْق مَنْطِقَة حَائِل .

(١) شَرْحُ نَقائِض جَرِيْرٍ وَالفَرَزْدَق : ٣١٠/١ ، ٩٠٢/٣ ، وأيَّامُ العَرَب قَبْلَ الإسْلام : ٣٧٥/٢ ، وَالعِقْدُ الفَرِيْد : ٥٢/٦ ، ومُعْجَمُ مَقَاييس اللُّغَة : ١/ ١١٧ .
(٢) مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ : ٨٧٠/٣ .
(٣) مُعْجَمُ المَنْطِقَةِ الشَّرقِيَّة : ٣/ ١١٢٢ ، ومُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ : ٨٧٢/٣ .



صُورَةٌ لِنِهَايَةِ وَادِي ذِي عُشَرَ (الأَجْرِدِي) مِنْ فَوق رِمَالِ الدَّهْنَاءِ

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٤٦	وَادِي ذُو كَرِيْبُ	٤/١٨٦ ٤/٤٥٨	بَنو يَرْبُوعٍ	يُعْرَفُ اليَومَ باسْمِ (وَادِي كِـرِيْمِ[١]) يَقَـعُ شَـرْقَ أُمِّ رُضْمَة، فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٤٧	الغُمَيْمُ	٤/٢١	بَنُو تَمِيمٍ	إِسْمُ وَادٍ يَقَعُ فِي شَرْق مَدِيْنَة سُمَيْرَاء ، فِـي جَنُـوب مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ حَالِياً بِهَذا الإِسْم .
٤٨	فَرْغُ القِبَةُ	٤/١٥٤	بَنُو تَمِيمٍ	هِيَ (مَدِيْنَةُ قُبَةُ) الوَاقِعَةُ فِي مَنْطِقَةِ التَّيْسِيَّةِ ، فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٤٩	فَرْغُ الْحَفَرَ	٤/١٥٤	بَنُو تَمِيمٍ	يُسمَّى الآنَ (قَاعُ الحَفَرِ) ، قَالَ عَنْهُ الشَّايِعُ فِي كِتَابِـهِ "مَعْ إِمْرِئ القَيْس" : فَرْغُ القِبَةُ : هُوَ مَا يُسَـمَّى الآنَ (قُبَة) ، أَمَّا فَرْغُ الْحَفَرِ فَهُوَ بِجَوار قُبَة ، وَلَمْ يَبْقَ مِـنْ إِسْمِهِ إِلاَّ قَاع يُطْلَقُ عَلَيْهِ الآنَ (قَاعُ الْحَفَر)[٢]. وَهُوَ يَقَعُ فِي مَنْطِقَةِ التَّيْسِيَّةِ ، فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .

(١) انْظُر مُعْجَمُ شَمَال الْمَمْلَكَة : ١١٤٥/٣.

(٢) مَعْ إِمْرِئ القَيْسِ بَيْن الدُّخُولِ وَحَوْمَل : ٥٩ .

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَةُ	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٥٠	وَادِي فَلْجُ	٤/٢٧١	بَنُو العَنْبَر	يُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ (وَادِي البَاطِن) ، وَيَقَعُ فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٥١	وَادِي فُلَيْجُ	٤/٢٧١	بَنُو العَنْبَر	لاَ يَزَالُ مَعْرُوفًا ، وَهُوَ إِسْمٌ لِوادِيَيْن مِنْ رَوَافِد وَادِي فَلْج (البَاطِن) ، وَهُمَا (فُلَيْجُ الشَّمَالِيّ) وَ (فُلَيْجٌ الجَنُوبِي)[1] . وَيَقَعانِ شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٥٢	وَادِي فَيْحَانُ	٣/٢٩٣ ٤/٢٨٢	بنُو سَعْدٍ	وَادٍ لاَ يَزَالُ مَعْرُوفًا ، يَقَعُ فِي شَمَالِ النُّفُودِ الكَبِيْرِ ، شَمَال مَنْطِقَةِ حَائِل .
٥٣	القُبَيْبَاتُ	٤/٣٠٨	بَنُو تَمِيْمٍ	مَاءٌ قُرْب بَلْدَةِ زُبَالَة[2] ؛ شَمَالُهَا ، فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَة حَائِل .
٥٤	القَسُومِيَّةُ	٤/٣٥٠	بَنُو يَرْبُوع	لاَ تَزَالُ مَعْرُوفَةً ، تَقَعُ قُرْبَ بَلْدَةِ سَامُودَة ، فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٥٥	القُوَارَةُ	٤/٤١٠	بَنُو يَرْبُوع	هِيَ مَدِيْنَةُ القُوَارَة الوَاقِعَةُ شَمَالَ مَنْطِقَةِ القَصِيْم ، وَجَنُوب شَرْق مَدِيْنَة حَائِل .
٥٦	قَوٌّ	٤/٤١٥	بَنُو تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآنَ (البُطَيْن) ، وَكَانَ قَدِيْمًا يُسَمَّى (بَطْنُ قَوّ) ، وَهُوَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ تَمْتَدُّ مِنْ شَمَال مَدِيْنَةِ بُرَيْدَةَ إِلَى بُرْقَانِ مُدَرَّجٍ قُرْبَ نَاظِرَة ، فِي جَنُوب شَرْق مَدِيْنَة شَرِي ، بطُول يَزِيْدُ عَلَى (٨٠ كِيْلاً) ، وَيَبْلُغُ مُتَوَسِّط عَرْضِهِ (٣٠ كِيْلاً) تَقْرِيْبًا[3] . وَيَقَعُ فِي شَمَال مَنْطِقَةِ القَصِيْم ، وَجَنُوب شَرْق مَدِيْنَة حَائِل .
٥٧	اللُّبَيَّيْن (لُبَيَّانُ)	٥/١٣	بَنُو العَنْبَر بْن عَمْرِو بْن تَمِيْم	مَاءَانِ فِي مَنْطِقَةِ (التَّيْسِيَّة)[4]، قُرْبَ البِدْع ، فِي جَنُوب شَرْق مَدِيْنَة تُرْبَة ، شَرْق مَنْطِقَة حَائِل .

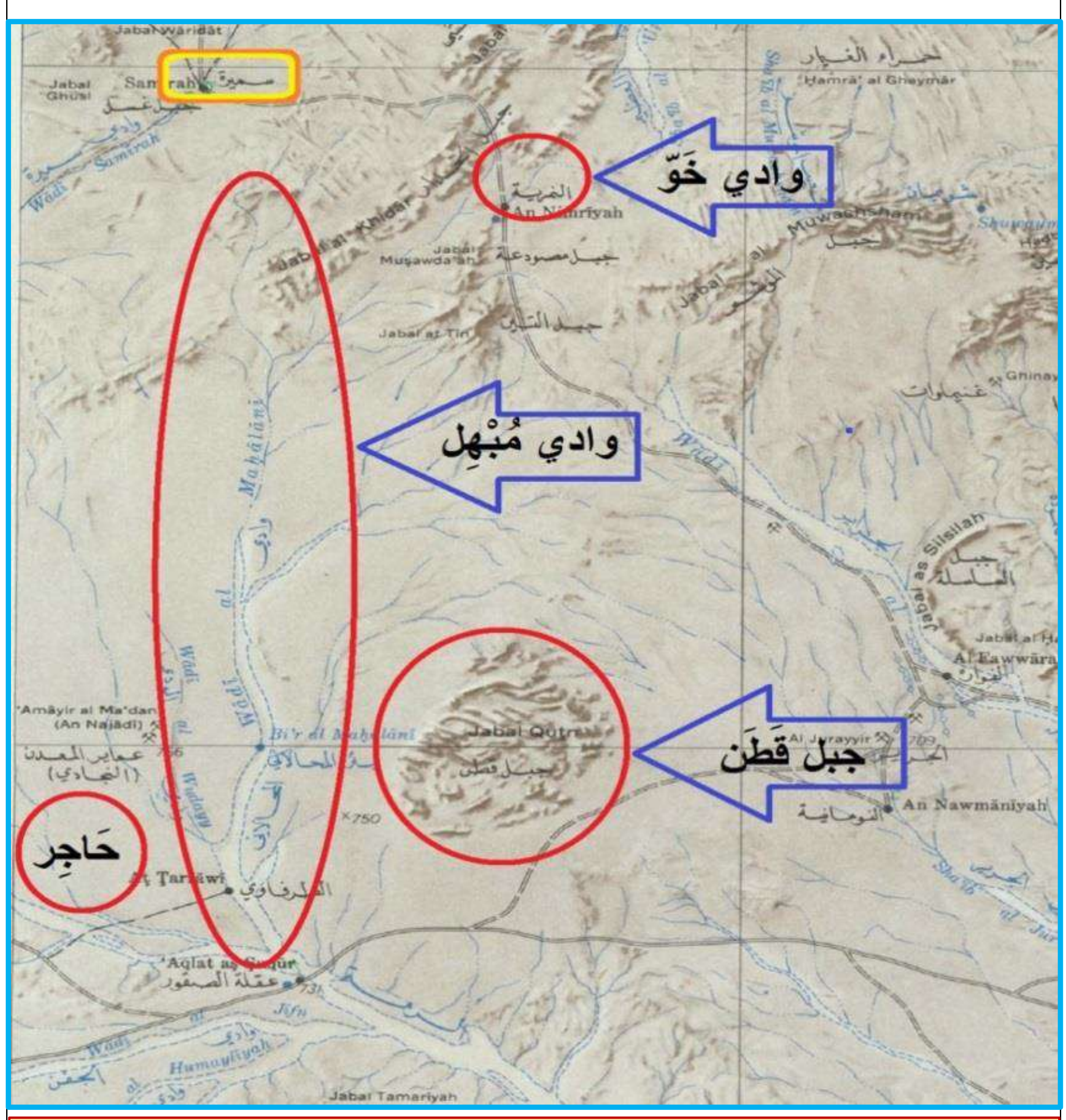
(١) انْظُرْ مُعْجَم شَمَالِ الْمَملَكَة : ١٠٤٠/٣.

(٢) انْظُرْ مُعْجَم شَمَالِ الْمَملَكَة : ١٠٧٠/٣.

(٣) انْظُرْ قَول العُبُودِي عَنْ البُطَيْن فِي مُعْجَمُ بِلاَدِ القَصِيْم : ٢/ ٥٩٩.

(٤) انْظُرْ مُعْجَم شَمَالِ الْمَملَكَة : ١١٥٦/٣.

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٥٨	مُبْهِلُ	٥٢/٥	بَنُو تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآنَ (وَادِي اَلْمَحْلاَنِيّ)[١] ، وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ رَوَافِدِ وَادِي الرُّمَةِ ، تَمْتَدُّ فُرُوعُهُ مِنْ شَرْق مَدِيْنَة سِمِيْرَة وَيَتَّجهُ جَنُوبًا حَتَّى يَصُبَّ فِي وَادِي الرُّمَةِ عِنْدَ مَدِيْنَةِ عُقْلَةَ الصُّقُورِ . وَيَقَعُ فِي جَنُوبِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ بَعْضَ مَنَازِلِ وَدِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْماً ، الوَاقِعَةُ فِي جَنُوبِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .

(خَرِيْطَةُ مُرَبَّع وَادِي الرُّمَةِ – وَزَارَةُ البِتْرُول) .

(١) انْظُرْ مُعْجَم بِلاَدِ القَصِيْم : ٦/ ٢١٩٩ ، ٢٢٠٨ ؛ وَمُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ : ٣/ ١١٨٢، ١١٩٨.

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٥٩	الْمَرَاغَةُ	٥/٩٤	بَنُو يَرْبُوع	هُوَ مَوْضِعٌ يَقَعُ جَنُوب الـمَلاَ (السِّعِيْرَة) فِي جَنُوب شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل ، غَيْر مَعْرُوفٍ حَالِيًا . قَالَ أَبُو البِلاَد الطُّهَوِيُّ التَّمِيْمِيّ : أَلاَ أَيُّهَا الرَّبْعُ الَّذِي لَيْسَ بَارِحًـا جَنُوب المَـلاَ بَيْنَ الْمَرَاغَةِ وَالْكِـدْرِ
٦٠	مُلَيْحَةُ	١/١٧١	بَنُو يَرْبُوع	تُعْرَفُ اليَوْمَ باسْمِ (مُلَيْحَاء)[١] ، وَهِيَ جَالٌ مُرْتَفِعٌ مِنْ الأَرْضِ ، يَقَعُ فِي شَمَالِ مَدِيْنَةِ قُبَة ، فِي مَنْطِقَةِ التَّيْسِيَّةِ، شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
٦١	ذَاتُ الوَسَائِد	٥/٣٧٥	بَنُو تَمِيمٍ	مَوْضِعٌ قُرْبَ بَلْدَةِ الكُهَفَة ، فِي جَنُوب شَـرْق مَدِيْنَـةِ حَائِلَ ، فِيْهِ قَبْرُ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيّ التَّمِيْمِي . وَهُو غَيْرُ مَعْرُوفٍ حَالِيًا .
٦٢	زَرُودُ	٥/٣٨٢	بنو مُجَاشِع [بْن دَارِمِ بْن مَالِكِ بْن حَنْظَلَة بْن مَالِكِ بْن زَيْدِ مَنَاة بْن تَمِيْم[٢]]	تَقَعُ فِي شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، قُرْبَ مَدِيْنَةِ الأَجْفَر . وَفِي زَرُودٍ نَزَلَ الجَيْشُ الإِسْلاَمِيُّ الْمُتَّجِه مِنْ الْمَدِيْنَةِ إِلَى العِرَاق لِمُحَارَبَةِ الفُرْس – فِي أَيَّام عُمَر بْـن الخَطَّـاب رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ – فِي ضِيَافَةِ بَنِي تَمِيمٍ شَتْوَةً كَامِلَة[٣].
٦٣	يُسُرٌ	٥/٤٣٦	بَنُو يَرْبُوع	مَوْضِعٌ قُرْبَ بَلْدَة (زُبَالَة)[٤]، فِي شَمَالِ شَرْق مَنْطِقَـةِ حَائِل .

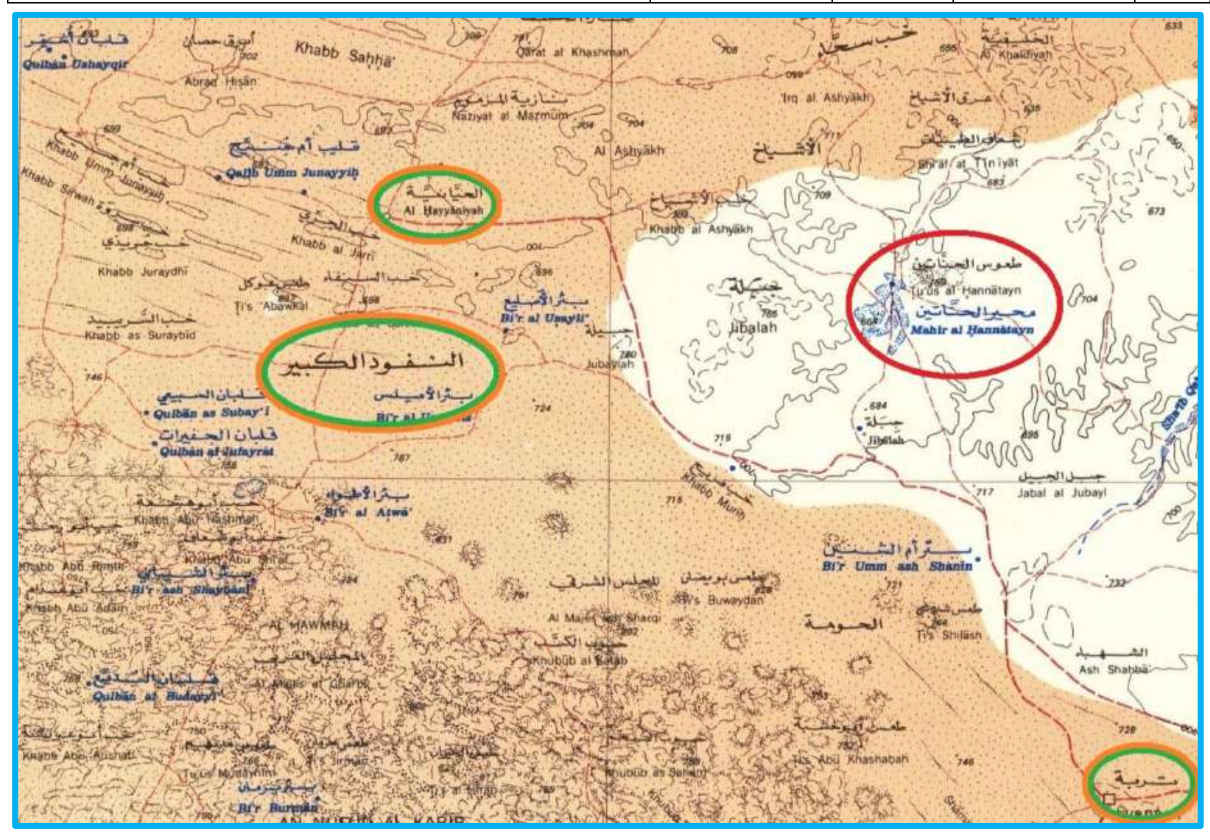
* * *

(١) انْظُرْ مُعْجَم شَمَالِ المَمْلَكَة : ٣/١٢٧٠ ، وَمُعْجَمُ بِلاَد القَصِيْم : ٦/٢١٨١.
(٢) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ : ٢٢٤ .
(٣) الإِكْتِفَاءُ بِمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ : ٤/ ١٦٠.
(٤) انْظُرْ كِتَابِ التَّكْمِلَة : ٥/٤ ؛ وَمُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ : ٤/١٣٩٥.

تَاسِعًا : كِتَابُ " التَّكْمِلَةُ " لِلصَّغَانِيّ القُرَشِيّ ؛ المُتَوَفَّى (سَنَةَ ٦٥٠هـ) :

ذَكَرَ (٩٠) مَنْزِلاً لِبَنِي تَمِيمٍ مُفَرَّقَةً فِي جَزِيْرَةِ الْعَرَبِ ، يَقَعُ مِنْهَا (١٩) مَنْزِلاً فِي مَنْطِقَةِ حَائِلَ أَوْ بِقُرْبِهَا ؛ وَهِيَ :

م	إِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
١	الحَنَّاءتَانِ	١٧/١	بَنُو تَمِيْمٍ	وَهُمَا رَمْلَتَانِ (نَقْوَيْنِ أَحْمَرَيْنِ) مِن دِيَارِ تَمِيْمٍ ، تُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ (الحَنَّاتَيْنِ) ، تَقَعُ فِي شَمَالِ مَدِيْنَةِ تُرَبَة ، فِي شَرْقِ النُّفُودِ الكَبِيْرِ ، شَمَال شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ .



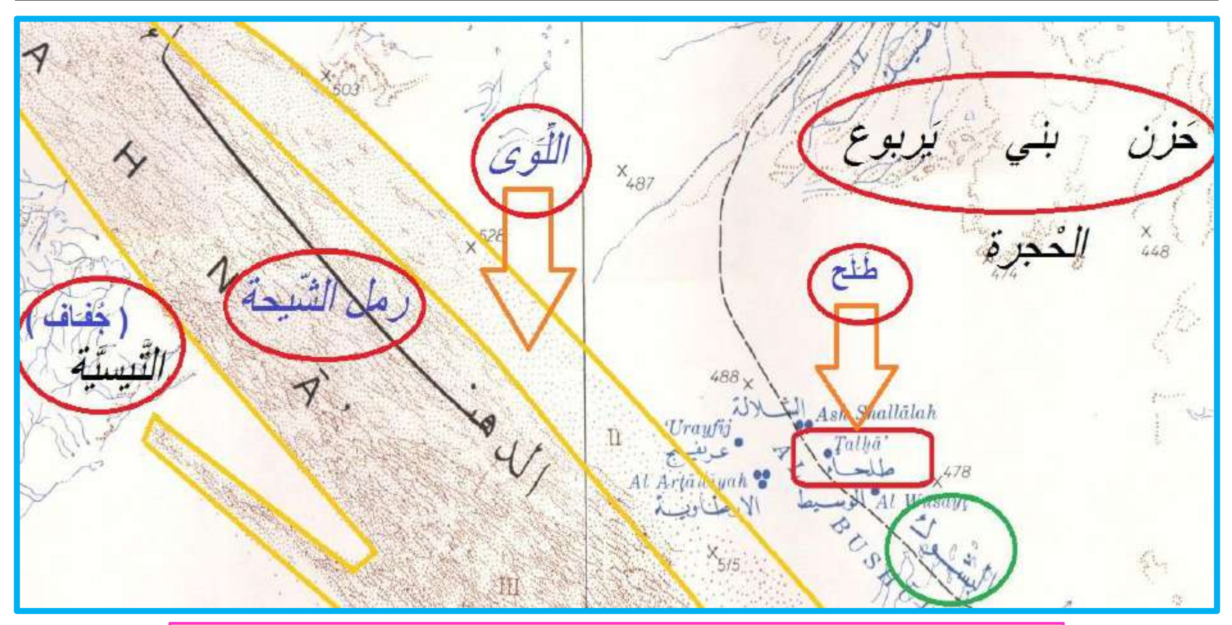
مَوْقِعُ الحَنَّاتَيْنِ . (خَرِيْطَةُ رَفْحَا – وَزَارَةُ البِتْرُول)

م	إِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
٢	الزَّبَّاءُ	١٤٧/١	بَنُو سَلِيْطِ بْنِ يَرْبُوعٍ مِنْ تَمِيْمٍ	مَاءٌ قُرْبَ مَدِيْنَةِ (بَقْعَاءَ)[1]، فِي شَمَالِ شَرْقِ مَدِيْنَةِ حَائِلَ .

---

(١) انْظُرْ كِتَاب الأَمَاكِنِ : ١٣٥/١.

م	إِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخذُ/ القَبِيْلَة	إِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
٣	القُبَيْبَاتُ (قُبَيْبَاتُ)	١/٢٣٤	بَنُو تَمِيْمٍ	مَاءٌ قُرْبَ بَلْدَةِ (زُبَالَة)[١]، شَمَالَهَا ، فِي شَمَالِ شَـرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٤	الْحَزْنُ	١/٣٠٠	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُعْرَفُ اليَوْمَ باِسْمِ (الْحَجْرَة)[٢] ، وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِـعَةٌ تَمْتَدُّ مِنْ شَمَالِ النُّفُودِ الكَبِيْرِ حَتَّى نَهْرِ الفُرَات ، وَتَقَـعُ شَمَالَ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٥	ذَاتُ الشِّيْح	٢/٥٦	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَوْضِعٌ يَقَعُ فِي الحجرَة شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْرِ ، فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
٦	فَيْحَانُ	٢/٨٠	بَنُو سَعْدِ [بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْم]	وَادٍ يَقَعُ شَمَالَ النُّفُودِ الكَبِيْرِ ، فِي شَمَالِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، لاَ يَزَال مَعْرُوفًا بِهَذَا الاِسْمِ .
٧	الشِّيْحَةُ (الشِّيْخَةُ)	٢/١٥٥	حَنْظَلَةَ [بْن مَالِك بْن زَيْدِ مَنَاة بْن تَمِيْم][٣]	وَهِيَ الرِّمَالُ الَّتِي تَصِلُ النُّفُود الكَبِيْرِ بِالدَّهْنَاءِ ، تُسَـمَّى الآنَ (الدَّهْنَاءُ الشَّمَالِيَّة) ، يَزِيْد طُولُهَا عَلَى (٣٠٠كـم) تَمْتَدُّ مِنْ الثُّمَامِيّ (قُرْبَ أُمّ عُشَرٍ) إِلَى غَرْب بَلْدَةِ لِيْنَة وتَقَعُ شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .



بَعْضُ مَنَازِلِ وَدِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ فِي شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ . (خَرِيْطَةُ حَفْرِ البَاطِنِ – وَزَارَةُ البِتْرُول)

(١) انْظُر كِتَاب المَنَاسِك : ٣٧ ، وَمُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ : ٣/١٠٧٠ .

(٢) انْظُر كِتَاب مُعْجَمُ شَمَال المَمْلَكَة : ١/٤٠٠ .

(٣) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٢٢٢.

م	اِسْمُ الْمَنْزِلِ	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِلِ حَالِيًا
٨	الزَّبِيْرَتَانِ	٣/٥	طُهَيَّةُ [وَهُمْ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيْمٍ[١]]	إِحْدَاهُمَا لاَ تَزَالُ مَعْرُوفَةً إِلَى اليَوْمِ بِاسْمِ (الزِّبَيْـرَةَ) ، وَهِيَ مَجْمُوعَةُ آبَارٍ أُنْشِيءَ بِقُرْبِهَا قَرْيَةٌ حَدِيْثَـةٌ لِقَبِيْلَـةِ حَرْب ، وتَقَعُ فِي مَنْطِقَةِ التَّيْسِيَّةِ ، فِي شَـرْقِ مَنْطِقَـةِ حَائِل .
٩	أُسُر وَيُرْوَى (يُسُرُ)	٤/٥	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَوْضِعٌ قُرْبَ بَلْدَةِ (زُبَالَة)[٢]، فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَـةِ حَائِل .

وَفِي يُسُر (أُسُر) جَرَى يَوْمٌ (حَرْبٌ) بَيْنَ بَنِي يَرْبُوعٍ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ وَقَبِيْلَةِ تَغْلِب ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ " أَيَّامِ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلاَمِ " :

يَوْمُ إِرَابٍ :

إِنَّ الهُذَيْلَ الأَكْبَرَ التَّغْلِبِيُّ ، أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرٍ [بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عَمرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ][٣] خَـرَجَ (مِنْ أَرْضِ الجَزِيْرَةِ [بِالعِرَاقِ] فِي أَلْفٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ)[٤] غَازِياً يُرِيْدُ بَنِي سَعْدِ [بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِـيْمٍ][٥] بِالرَّمْلِ [المَعْرُوفُ حَالِياً بِالرَّبْعِ الخَالِي] ، حَتَّى إِذَا مَا هُوَ صَدَرَ عَنِ الضُّبَيْعَاءِ وَطَلَحٍ[٦] [وَتُسَمَّى اليَوم طَلْحَـةَ] ، لَقِيَ المُوَجَّهَ ، أَخَا بَنِـي إِهَـابِ ابْـنِ حِمْيَـرِيّ بْـنِ رِيَـاحٍ [اليَرْبُـوعِيَّ التَّمِيْمِـيَّ] فَأَخَـذَهُ ، فَقَـالَ [الهُذَيْلُ] : فِيْمَ أَنْتَ ؟ قَالَ المُوَجَّهُ : أَنَا رَاحِلٌ إِلَى أَهْلِي .

قَالَ [الهُذَيْلُ] : وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُمْ بِإِرَابٍ [وَإِرَابُ يُسَمَّى الآنَ (جْرَاب) ، أُنْشِئَ فِيْهِ حَدِيْثاً قَرْيَةٌ لِقَبِيْلَةِ مُطَيْرٍ ، وَيَقَعُ فِي شَرْقِ نُفُودِ الثُّوَيْرَاتِ ، فِي شَمَالِ شَرْقِ مَدِيْنَةِ الزُّلْفِي] .

قَالَ : فَأَيْنَ المُقَاتِلَةُ ؟ قَالَ : غَازُونَ كُلُّهُمْ .

فَمَالَ عَلَيْهِم ، حَتَّى وَرَدَ إِرَابَ ، وَجُلُّ أَهْلِهَا بَنِي حِمْيَرِيّ بْنِ رِيَاحٍ ، فَاحْتَمَلَ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ حَتَّى وَرَدَ يُسْراً [وَهُوَ مَاءٌ يَقَعُ فِي جَنُوبِي شَرْقِي مَدِيْنَةِ رِفْحَا فِي شَمَالِ السُّعُودِيَّةِ ، فِي حَزْنِ بَنِـي يَرْبُـوعٍ ،

---

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٤٦٧.

(٢) انْظُر دِيْوَان جَرِيْر : ١/ ٤٢٣.

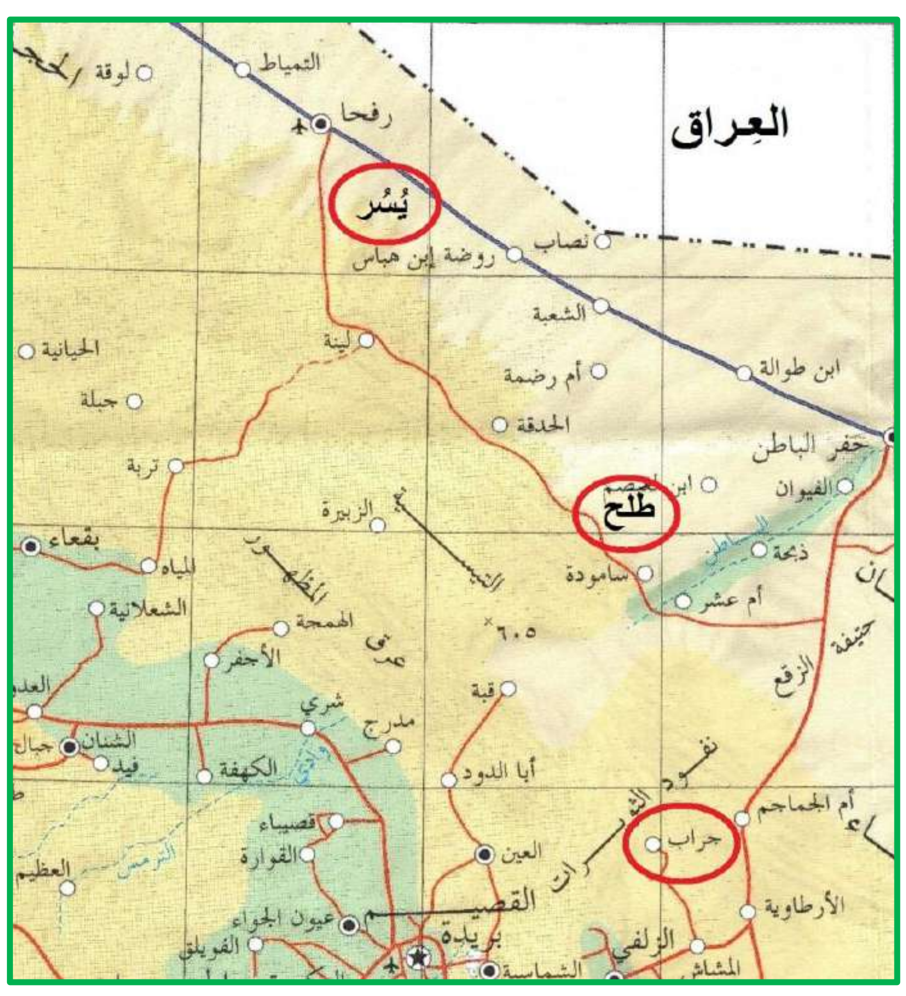
(٣) جَمْهَرَةُ أَنسَابِ العَرَب : ٣٠٧ .

(٤) نَقَائِضُ جَرِيرٍ والأَخْطَل : ٢٨٨ .

(٥) جَمْهَرَةُ أَنسَابِ العَرَب : ٢١٥ .

(٦) طَلَحٌ : مَوضِعٌ فِي بِلاَدِ بَنِي يَرْبُوعٍ . مُعْجَمُ البُلْدَانِ : ٤/ ٤٤ (طَلَح) .

المَعْرُوفُ حَالِيّاً بِاسْمِ الْحِجْرَة] (١) ، وَكَانَ مِمَّا سَبَا رَشِيَّةَ بِنت شَدَّادِ بْنِ شِهَابٍ ، وَمَاوِيَّةَ بِنْت حَنَّاءَة ، وَزَيْنَب بِنْت حِمْيَرِيّ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هَمَّامِ بْن رِيَاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ عَقِيْلَةُ نِسَاءِ بَنِي يَرْبُوعٍ ، وَالعَقِيْلَةُ الكَرِيْمَةُ عَلَى أَهْلِهَا المُفَضَّلَةُ فِيْهِمْ .



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ مَوْقِعُ : إِرَابُ (جُــرَاب) ، وَيُسْــرُ ، وَطَلَــحُ (طَلْحُ) . (خَرِيْطَةُ السُّــعُودِيَّة – دارَة المَلِكِ عَبْدالعَزِيْز) .

وَأَسَرَ الهُذَيْلُ قَعْنَبَ [الرِّيَاحِيّ] وَسَبَى كَابَةَ بِنت جَزْء بْن سَعْد الرِّيَاحِيّ ، فَفَدَاهَا أَبُوهَا جَزْء بْــن سَــعْد ، وَتَمَنَّعَ بِمُفَادَاةِ زَيْنَب بِنْتَ حِمْيَرِيّ . وَعَلَى يُسْرٍ جَيْشَ بَنِي ثَعْلَبَة [بْن يَرْبُوعٍ] وَجَيْشَ بَنِي رِيَاح [بْن يَرْبُوعٍ] ، قَــدْ سَبَقُوا الهُذَيْلَ إِلَى المَاءِ . فَلَمَّا رَآهُمْ الهُذَيْلُ ، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ :

أَفِيكُمْ جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّ هَذَا الهُذَيْلُ قَدْ أَخَذَ مَالَهُ وَنِسَاءَهُ . فَقَالَ عُتَيْبَةُ بْن الحَارِثِ بْن شِهَابٍ [اليَرْبُوعِيُّ التَّمِيْمِيُّ] :

إِنَّ القَوْمَ قَدْ جَاءُوا فَلاًّ ، مُعْطِشِيْنَ ، فَامْنَعُوهُمْ المَاءَ ، وَقَاتِلُوهُمْ دُونَهُ ، حَتَّى يُعْطُوكُمْ بِأَيْدِيْهِمْ .

فَلَمَّا أَرْفَأَ إِلَيْهِمْ الهُذَيْلُ ، قَالَ لِجَزْءٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الحَرْشَاءَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَطْلَقْتُهَا وَأُمُّهَا ، وَأُقْسِمُ بِاللهِ لأَنْ رَدَدْتُمْ إِنَاءً مِنْ آنِيَتِنَا اليَوْمَ ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيْنَا مَلآنَ مِنْ يُسْرٍ ، لَيَأْتِيَنَّكُمْ فِيْهِ رَأْسُ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ تَعْرِفُونَهُ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى .

---

(١) انْظُر ما كُتِبَ عَنْ (يُسر) فِي رَسْمِها رَقَمِ (٦) فِي : " مَنَازِلُ وديارُ بَنِي تَمِيْمٍ فِي كِتابِ الأمْكنة والمِيَاه " .

قَالَ بَنُو رِيَاحٍ :

يَا بَنِي ثَعْلَبَةَ : إِنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ فِي أَيْدِي القَوْمِ سَبْيٌ ، وَمَتَى تُقَاتِلُوا القَوْمَ لَيَقْتُلُوا اَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا ، فَنُذَكِّرُكُمْ بِاللهِ ، لَمَا كَفَفْتُمْ .

فَقَالَتْ بَنُو ثَعْلَبَةَ :

وَاللهِ لاَ نُقِيْلُ بِغَائِطٍ حَيّ ، وَهُمْ بِهِ إِنْ لَمْ نُقَاتِلْهُمْ .

فَمَضَى بَنُو ثَعْلَبَةَ .

وَكَانَ عُتَيْبَةُ بْنِ الحَارِثِ [الثَّعْلَبِيُّ اليَرْبُوعِيُّ التَّمِيْمِيُّ] أَشَارَ عَلَى جَزْءٍ بِقِتَالِ بَنِي تَغْلِبَ ، فَقَالَ : لاَ أُقَاتِلُ قَوْماً مَعَهُمْ بِنْتِي زَيْنَبُ فِي السَّبْيِ .

فَلَمَّا سَارَ الهُذَيْلُ ، طَلَبَهُ عُتَيْبَةُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ فِي بَنِي يَرْبُوعٍ فَقَاتَلَهُ فَهَزَمَ جَيْشَهُ [1]، وَأَسَرَ التَّغْلِبِيَّ الَّذِي كَانَ أَصَابَ اِبْنَةَ جَزْءٍ ، فَقَالَ [عُتَيْبَةُ]: وَاللهِ لَتَأْتِيْنِي بِزَيْنَبَ ، أَسْوَدَ .

فَبَعَثَ التَّغْلِبِيُّ إِلَى الهُذَيْلِ ، فَرَدَّهَا ، وَاسْتَنْقَذَ عُتَيْبَةَ ، اِبن عَتَّابٍ الرِّيَاحِيّ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ ، وَكَانَ أَسَرُوهُ .

(بَقِيَّةُ القِصَّةِ تَجِدُهَا فِي كِتَابِ : " مَنَازِلُ وَدِيَارُ بَنِي تَمِيمٍ فِي كِتَابِ الأَمْكِنَةِ وَالمِيَاهُ وَالجِبَالِ ") .

م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقْمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١٠	فَرْغُ القِبَةُ	٤٢١/٤	بَنُو تَمِيْمٍ	هِي مَدِيْنَةُ (قُبَةَ) ؛ الوَاقِعَةُ فِي جَنُوبِ شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١١	فَرْغُ الحَفَر	٤٢١/٤	بَنُو تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآنَ (قَاعُ الحَفَرِ)[2] ، يَقعُ قُرْبَ مَدِيْنَة قُبَة ، فِي جَنُوبِ شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
١٢	أُفَاقُ وَأُفَيْقُ	٥/٤	بَنُو يَرْبُوعٍ	مَوْضِعَانِ يَقعَانِ فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، غَيْرُ مَعْرُوفَانِ حَالِيًا ، قَالَ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَال الْمَمْلَكَة " : أُفَاقُ بِقُرْبِ الأُفَاقَة[3]... وَالأُفَاقَةُ تَقَعُ فِي حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ [الْحجَرَة] فِي شَرْقِهِ ... فِيْمَا يُعْرَفُ الآنَ بِالهَذَالِيْل إِلَى أُمِّ رَضْمَة فَوَادِي كَرِيْم (كَرِيْب قَدِيْماً)[4].

(١) فِي العِقْدِ الفَرِيْد (٥/ ٢٠٧) : وَرَكِبَ عُتَيبَة بْن الحَارِث بِأَسْرَاهِمْ فَفَكَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ .

(٢) مَعْ اِمْرِئِ القَيْس بَيْنَ الدُّخُولِ وَحَوْمَل : ٥٩.

(٣) مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ : ١٠٧/١.

(٤) المَصْدَرُ السَّابِقُ : ١٠٩/١.

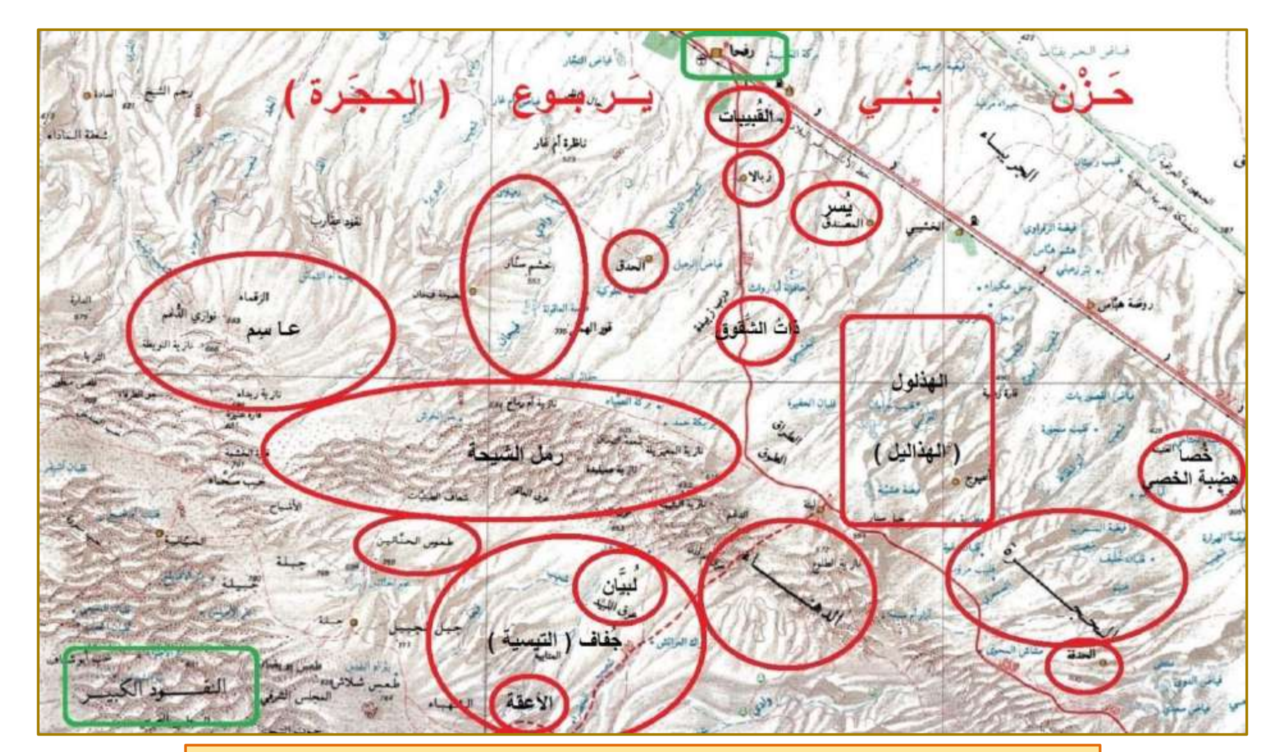
م	اِسْمُ الْمَنْزِل	رَقَمُ الصَّفْحَة	الفَخِذُ/ القَبِيْلَة	اِسْمُ وَمَوْقِعُ المَنْزِل حَالِيًا
١٣	الشَّقِيْقُ	٥/٩١	بَنُو أُسَيِّدٍ [بْن عَمْرِو بْن تَمِيْمٍ][١]	يُعْرَفُ اليَوْمَ باسْم (عُرُوق الأَسْيَاح) وَيُسَمَّى أَيْضًا (نُفُودُ أَوْ عِرْقُ الْمَظْهُور) ، وَيَقع شَرْقَ مَنْطِقَةِ حَائِل .
١٤	ذُو الْجَلِيْل	٥/٢٩٩	بَنُو تَمِيْمٍ	وَادٍ يَقَعُ بِقُرْبِ جَبَلِ أَجَأ ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ حَالِيًا ، جَاءَ فِي كِتَاب " الأَمْكِنَةُ وَالمِيَاهُ وَالجِبَالُ " : ذُو الْجَلِيْل : وَادٍ بِقُرْبِ أَجَأَ [٢].
١٥	حَنْبَلُ	٥/٣٠٧	بَنُو تَمِيْمٍ	يُسَمَّى الآنَ (الْحَنْبَلِيّ) ، وَيَقَعُ فِي جَنُوب شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
١٦	صَلاَصِلُ	٥/٤١٥	بَنُو أَسْمَر مِنْ بَنِي عَمْرِو بْن حَنْظَلَةَ	هِيَ بَلْدَةُ صَلاَصِلَ الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ مَنْطِقَةِ القَصِيْم ، وَجَنُوب شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .
١٧	الغُمَيْمُ	٦/١١٠	بَنُو حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيْمٍ	اِسْمُ وَادٍ يَقَعُ فِي شَرْق مَدِيْنَة سُمَيْرَاء ، فِي جَنُوب مَنْطِقَةِ حَائِل ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ حَالِيًا بِهَذَا الاِسْم .
١٨	الخَصِيّ	٦/٤٠٨	بَنُو يَرْبُوعٍ	يُعْرَفُ اليَوْمَ باسْم (خُصًا) وَهُوَ مَوْضِعٌ يَقَعُ فِي جَنُوب غَرْب مَدِيْنَة شعْبَة نُصَاب[٣]، فِي شَمَال شَرْق مَنْطِقَة حَائِلَ .
١٩	قُسَا	٦/٤٩٤	بَنُو تَمِيْمٍ	مَوْضِعٌ يَقَعُ فِي جَنُوبِ شَرْق مَنْطِقَةِ التَّيْسِيَّة ، قُرْبَ بَلْدَةِ أُمّ عُشَرٍ[٤] ، فِي جَنُوبِ شَرْق مَنْطِقَةِ حَائِل .

(١) جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَب : ٢٠٧.

(٢) الأَمْكِنَةُ والمِيَاه والجِبَال والآثَار ونَحْوِهَا : ١/٢٩٩ ، وانْظُرْ : مُعْجَم شَمَالِ المَمْلَكَة : ١/٣٣٨.

(٣) انْظُرْ : حَاشِية كِتَاب الأَمْكِنَة والمِيَاه والجِبَال : ١/٤٤، ومُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَة : ٢/٥٠٦ ، وَدَلِيلُ المَواقِع الجُغْرَافِيَّة بِالْمَمْلَكَةِ : ٢٠٩.

(٤) انْظُرْ : مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَة : ٣/١٠٩٤، وَدَلِيلُ المَواقِع الجُغْرَافِيَّة بِالْمَمْلَكَة : ٥٠٧.



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ بَعْضَ مَنَازِل وَدِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْماً ، الوَاقِعَةُ فِي شَمَالِ شَرْقِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ .
(خَرِيْطَةُ حَفْرِ البَاطِنِ – وَزَارَةُ البِتْرُولِ) .



صُورَةٌ مِنْ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ (الحَجرَة) فِي شَمَالِ مَنْطِقَةِ حَائِلَ ، وَيَظْهَرُ فِيْهَا نَبَات الخُزَامَى

*   *   *

عَاشِرًا : مَنْطِقَةُ البَعُوضَةُ (الوَاقِعَةُ شَرْق جَبَل سَلْمَى) كَانَتْ لِبَنِي تَمِيْمٍ :

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيّ الْمُلَقَّبُ بالأَسْوَدِ الغُنْدَجَانِيُّ الْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ٤٦٧هـ) فِي كِتَابِهِ " فُرْحَةُ الأَدِيْب " :
كَانَ خَالِدَ بْن الوَلِيْدِ بَعَثَ ضِرَارَ بْن الأَزْوَر [الأَسَدِيّ] فِي خَيْلٍ عَلَى البَعُوضَةِ أَرْضٌ لِبَنِي تَمِيْمٍ[1].

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْهَجَرِيُّ الْمُتَوَفَّى فِي (بدَايَةِ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيّ) فِي " أَبْحَاثِه فِي تَحْدِيْدِ الْمَوَاضِعِ " :
فَيْدٌ بِشَرْقِيّ سَلْمَى ، وَسَلْمَى أَحَدُ جَبَلَيْ طَيء ... وَإِلَى جَنْبِهِ مَاءَة يُقَالُ لَهَا الكَهَفَةَ ، وَمَاءَة يُقَال لَهَا البَعُوضَة ، وَسِكَّةُ البَعُوضَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ بَيْنَ النَّجفَة ، نَجفَة المرُّوت ، وَبَيْنَ رَمْلَةِ جُرَاد وَيَنْزِلُهَا نَفَرٌ مِنْ بَنِي طُهَيَّةَ [بْنِ مَالِك بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ مَالِك بْن زَيْدِ مَنَاةَ بْن تَمِيْمٍ][2] وَأَسْفَلَ ذَلِكَ قَاعُ بَوْلاَن [هَوْبَان حَالِياً] ، ثُمَّ عَقْرُ سَلْمَى[3] .

وَقَالَ نَشْوَانُ الحِمْيَرِيُّ اليَمَنِيُّ الْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ٥٧٢هـ) فِي كِتَابِهِ : " شَمْسُ العُلُومِ " :

البَعُوضَةُ : اِسْمُ مَاءٍ لِبَنِي تَمِيْمٍ[4] .

وَقَالَ جَلاَلُ الدِّيْنِ السَّيُوطِيُّ الْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ٩١١هـ) فِي كِتَابِهِ : " شَرْحُ شَوَاهِد الْمُغْنِي " :

أَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ سَرِيَّةٍ وَعَلَيْهَا خَالِد بْن الوَلِيْد ، فَأَتَوا جَوَّ البَعُوضَة وَبِهِ بَنُو يَرْبُوع[5][وَهُمْ مِنْ بَنِي حَنْظَلَة مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ] .

وَقَالَ البَغْدَادِيُّ الْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ١٠٩٣هـ) فِي كِتَابِهِ : " خِزَانَةُ الأَدَب " :

البَعُوضَةُ أَرْضٌ لِبَنِي تَمِيْمٍ[6] .

وَقَالَ البَغْدَادِيُّ أَيْضًا :

فَاقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيْد حَتَّى هَبَطَ جَوَّ البَعُوضَةِ وَبِهِ بَنِي يَرْبُوع ، فَبَاتَ عِنْدَهُمْ[7] .

مَوْقِعُ البَعُوضَة :

جَاءَ فِي كِتَاب " مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ " :

---

(١) فُرْحَةُ الأَدِيْب : ١١٤ .

(٢) جَمْهَرَةُ أَنْسَاب العَرَب : ٤٦٧ .

(٣) أَبُو عَلِيٍّ الْهَجَرِيّ وَأَبْحَاثِه فِي تَحْدِيْدِ المَوَاضِع : ٢٨٠ .

(٤) شَمْسُ العُلوم وَدَوَاء كَلاَم العَرَب مِن الكُلُوم : ٥٧٠/١ .

(٥) شَرْحُ شَوَاهِد الْمُغْنِي : ٥٩٩/٢ .

(٦) خِزَانَةُ الأَدَب : ٣١٩/٣ .

(٧) المَصْدَرُ السَّابِقُ : ٢٦/٢ .

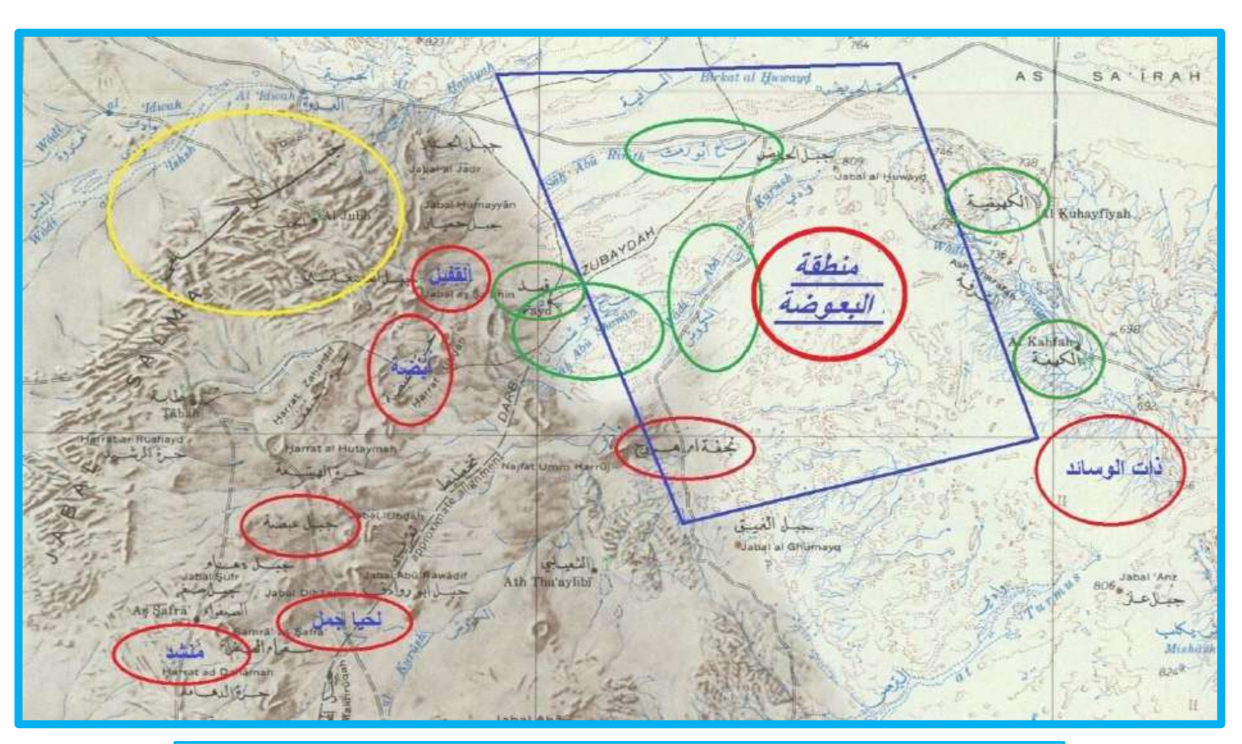
قَالَ مُوزل : الكهَفَةُ وَالبَعُوضَةُ مَعْرُوفَتَانِ الآنَ ، تَقَعَانِ فِي طَرَفِ قَاعِدَةِ حَزْمِ صَوَّالِ الغَرْبِيّ . وَإِلَى الشَّمَالِ الغَرْبِيّ مِنْ الكَهَفَةِ تَقَعُ قَرْيَةُ الكُهَيْفِيَّة ؛ وَأُبْضَةُ ؛ وَالبَعُوضَةُ حَيْثُ تَنْتَهِي وِدْيَانُ أَبَا الكُرُوش : (سُوحٍ) ، (وَأَبُو شَنَانٍ) ، (وَأَبُو رِمْثٍ) [1]. اِنْتَهَى كَلاَمُ الجَاسِرِ .

وَوَادِي أَبَا الكُرُوش ، وَوَادِي الشّنَان ، وَوَادِي أَبُو رِمْث ، لاَ تَزَالُ مَعْرُوفَةً ، وَهِي تَقَعُ فِي شَرْقِ جَبَلِ سَلْمَى

وَوَادِي الشّنَانِ (أَبُو شَنَان) : سُمِّيتْ عَلَيْهِ مَدِيْنَةُ الشّنَانِ الوَاقِعَةُ بِجوَارِهِ ، وَهِيَ مِنْ المُدُنِ الحَدِيْثَةِ الَّتِي أَنْشَئَتْهَا قَبِيْلَةُ شَمَّرَ .

وَقَالَ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ " وَكَذَلِكَ السُّوَيْدَاءُ فِي كِتَابِهِ : " الْمَوْقِعُ الْمُمَيَّزُ لِمَنْطِقَةِ حَائِلَ " :

يَقَعُ فِي شَمَالِ الكهَفَةَ فِيْمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ بِلاَد طَيِّءٍ رَمْلٌ ، وَهُنَاكَ تَقَعُ فِيْمَا يَظْهَرُ البَعُوضَة [2] .



مَوْقِعُ البَعُوضَةِ ، مَع بَعْضِ مَنَازِل وَدِيَار بَنِي تَمِيْمٍ قَدِيْماً ، وَهِيَ الْمُحَاطَةُ باللَّوْنِ الأَحْمَرِ .
(خَرِيْطَةُ مُرَبَّع وَادِي الرُّمَةِ – وَزَارَةُ البِتْرُول) .

* * *

(١) مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ : ٢١٦/١ .

(٢) مُعْجَمُ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ : ٢١٥/١ ؛ وَالْمَوْقِعُ الْمُمَيَّز لِمَنْطِقَةِ حَائِلَ : ٦٢٠/٢.

شَاعِرٌ مِنْ قَبِيْلَةِ بَنِي عَامِرٍ يَذْكُرُ نِهَايَة دِيَار بَنِي تَمِيْمٍ (قُرْبَ مَوْضِع مَدِيْنَة حَائِلَ) أَثْنَاءَ سَفَرِهِ مِنْ نَجْدٍ إِلَى الشَّامِ :

قَالَ الهَجَرِيُّ الْمُتَوَفَّى (فِي أَوَّلِ اَلْقَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيّ) فِي كِتَابِهِ " أَبُو عَلِيٍّ الهَجَرِيُّ وَأَبْحَاثُهُ فِي تَحْدِيْــدِ الْمَوَاضِعِ " :

قَالَ عَبْدُالْعَزِيْز بْن زُرَارَة الكِلاَبِيُّ [العَامِرِيُّ الْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ٥٠هـــ) [1] شِعْراً يَذْكُرُ فِيْهِ نِهَايَة دِيَار بَنِــي تَمِيْمٍ قُرْبَ مَوْضِعِ مَدِيْنَة حَائِلَ] :

فَلَمَّـــا بَـــدَتْ جِلْدِيَّـــةٌ مِـــنْ أَمَامِنَـــا

وَفَتْــــكٌ ، وَجَاوَزْنَــــا بِــــلاَدَ تَمِـــيْمِ

وَأَعْرَضَ رَعْـــنٌ مِـــنْ خُفَــافٍ كَأَنَّـــهُ

نَعَــــائِمَ رُبْــــدٌ بَيْــــنَهُنَّ ظَلِــــيْمِ

بَكَيْـــتُ بُكَـــا ذِيْ الـــوَدْعَتَيْنِ يَلِـــدُّهُ

عَنْ الثَّدْيِ رَجْــزَاء القِيَــام هَضِـيْمِ [2]

إِلَى أَنْ قَالَ :

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْـــتُ نَجْـــداً وَأَهْلَـــهُ

وَمَا عَهْـــدُ نَجْـــدٍ عِنْـــدَنَا بِـــذَمِيْمِ [3]

وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُالْعَزِيْز بْن زُرَارَة بِشِعْرِهِ ثَلاَثَةَ جِبَالٍ هِي : (جِلْدِيَّةُ) ، (فَتْكُ) ، (خُفَافُ) ، شَـــاهَدَهَا بَعْدَمَا جَاوَزَ بِلاَد تَمِيْمٍ ، وَهَذِهِ الْجِبَال الثَّلاَثَة مُجَاوِرَة لِمَدِيْنَةِ حَائِلَ .

تَوْضِيْحٌ لِمَوَاقِعِ هذهِ الجِبَالِ :

١- جِلْدِيَّةٌ :

قَالَ حَمَدُ الجَاسِر : جِلْدِيَّةٌ شَمَال غَرْب [4] بَلْدَة الأَجْفَر ، شَمَال جَبَلِ سَلْمَى [5] .

---

(١) هُو عَبْدالعَزيز بْن زُرَارَة بْن حَرْب بْن عَمرِو بْن عَوْف بْن كَعْب بْن أبي بَكر بْن كِلاَب بْن رَبِيْعَة بْن عَامِر بْن صَعْصَعَة ، مِن قَيْس عَيْلاَنَ بْن مُضَر بْن نزار ، خَرَجَ عبدالعزيز بن زُرارة مع يزيد بن مُعاوية بن أبي سُفيان غازياً إلى بِلاد الرُّوم ، فاسْتُشْهِد بالقُسْطَنْطِيْنِيَّة (سَنة ٥٠هـ) . (تَاريخُ دِمَشْق : ٤٤٧/١٨ ، ٢٨٧/٣٦) .

(٢) أَبو عَلِيٍّ الهَجَرِيّ وأبحاثه في تَحديد المَواضِع : ٢٢٥ .

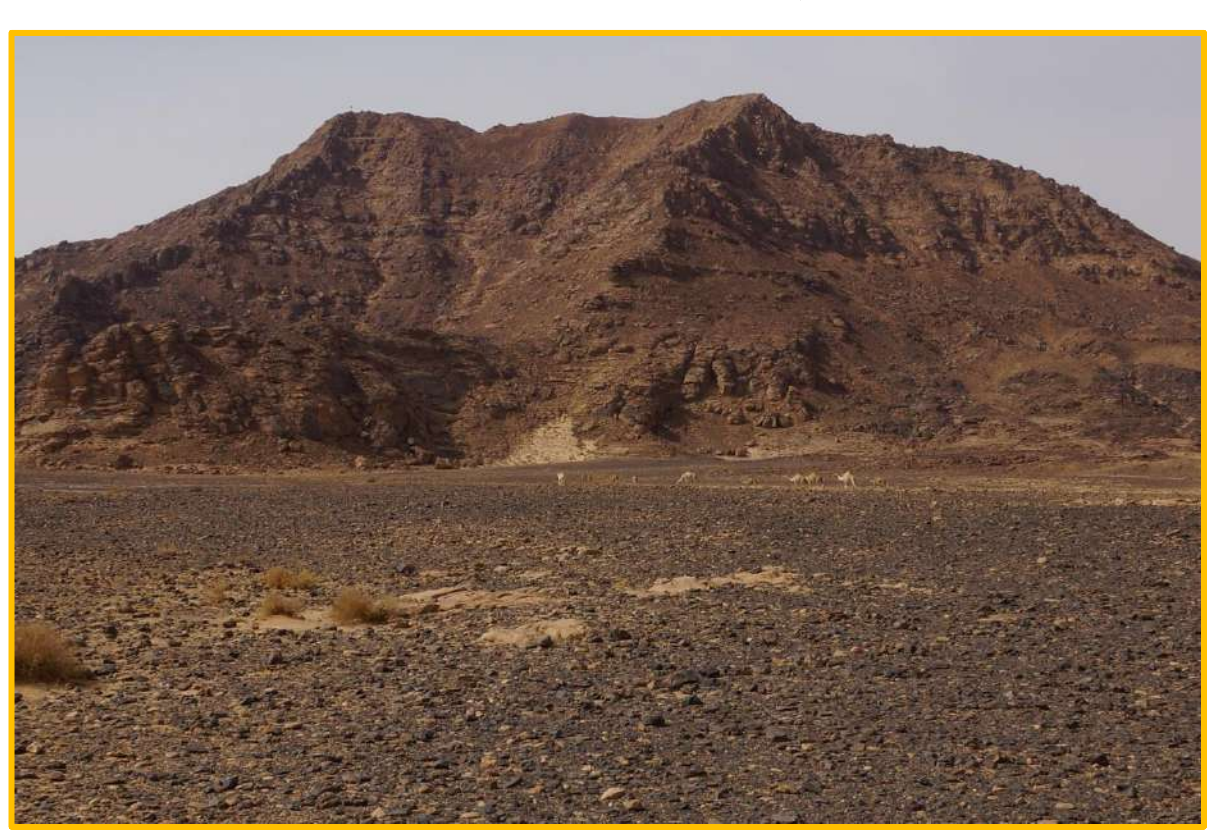
(٣) تَاريخُ دِمَشق : ٢٥٩/١٠ ، وحَماسَة الخَالديَيْن : ٤٨/١ .

(٤) في الأَصْلِ : شَمَال شَرق . والتَّصْويب مِنْ خَرِيْطَة بَقْعَاء .

(٥) مَع الشُّعراء مُختارَات ومُطالعَات : ٢٤٣ .

وَقَالَ السُّوَيْدَاءُ فِي كِتَابِهِ " الْمَوْقِعُ الْمُمَيَّزُ لِمَنْطِقَةِ حَائِلَ " :

جِلْدِيَّةُ : جَبَلٌ لاَ يَزَالُ مَعْرُوفاً يَقَعُ شَمَال[1] جَبَلِ سَلْمَى ، يَبْعُد عَنْ [مَدِيْنَة] حَائِلَ (٧٥ كـم) إِلَى الشَّرْقِ ... وَقَدْ وَقَفْتُ بِسَفْحِهِ (عَام ١٤١٤هـ) لأَتَحَقَّقَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِالعَزِيْزِ بْنِ زُرَارَةَ ؛ وَلأَرَى جِبَال خُفَافٍ الَّتِي تُسَمَّى الآنَ (الطُّوَالُ) وَإِذَا هِيَ كَمَا وَصَفَهَا كَأَنَّهَا نَعَائِمَ رُبْدٍ بَيْنَهُنَّ ظَلِيْم [2] .



جَبَلُ جِلْدِيَّةُ

٢- **فَتْكُ** :

قَالَ الجَاسِرُ : فَتْكُ : لاَ يَزَالُ مَعْرُوفاً ؛ جَبَلٌ يَقَعُ فِي طَرَفِ [جَبَلِ] سَلْمَى غَرْباً بِمِيْلٍ نَحْوَ الشَّمَالِ ، وَيُنْطَقُ بِإِبْدَالِ الكَافِ إِلَى قَافٍ (فَتْق) [3] .

وَقَالَ السُّوَيْدَاءُ : فَتْكُ أَو فَتْقُ : لاَ يَزَالُ مَعْرُوفاً جَبَلٌ أَسْوَدٌ شَرْقَ [مَدِيْنَة] حَائِلَ ؛ وَيَحِفّهُ طَرِيْق حَائِل القَصِيْم مِنَ الشَّمَالِ ؛ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جِبَال الحَفَّاظِيَّات ، يَبْعُد عَنْ حَائِلَ (١٠ أَكْيَالٍ) شَرْقاً [4] .

٣- خُفَافُ :

وَتُسَمَّى الآن الطُّوَال .

---

(١) فِي الأَصْلِ : شَمَال غَرْب جَبَل سَلْمَى .

(٢) المَوقِعُ المُميز لِمَنْطِقةِ حَائِلَ : ٣٤١/١ .

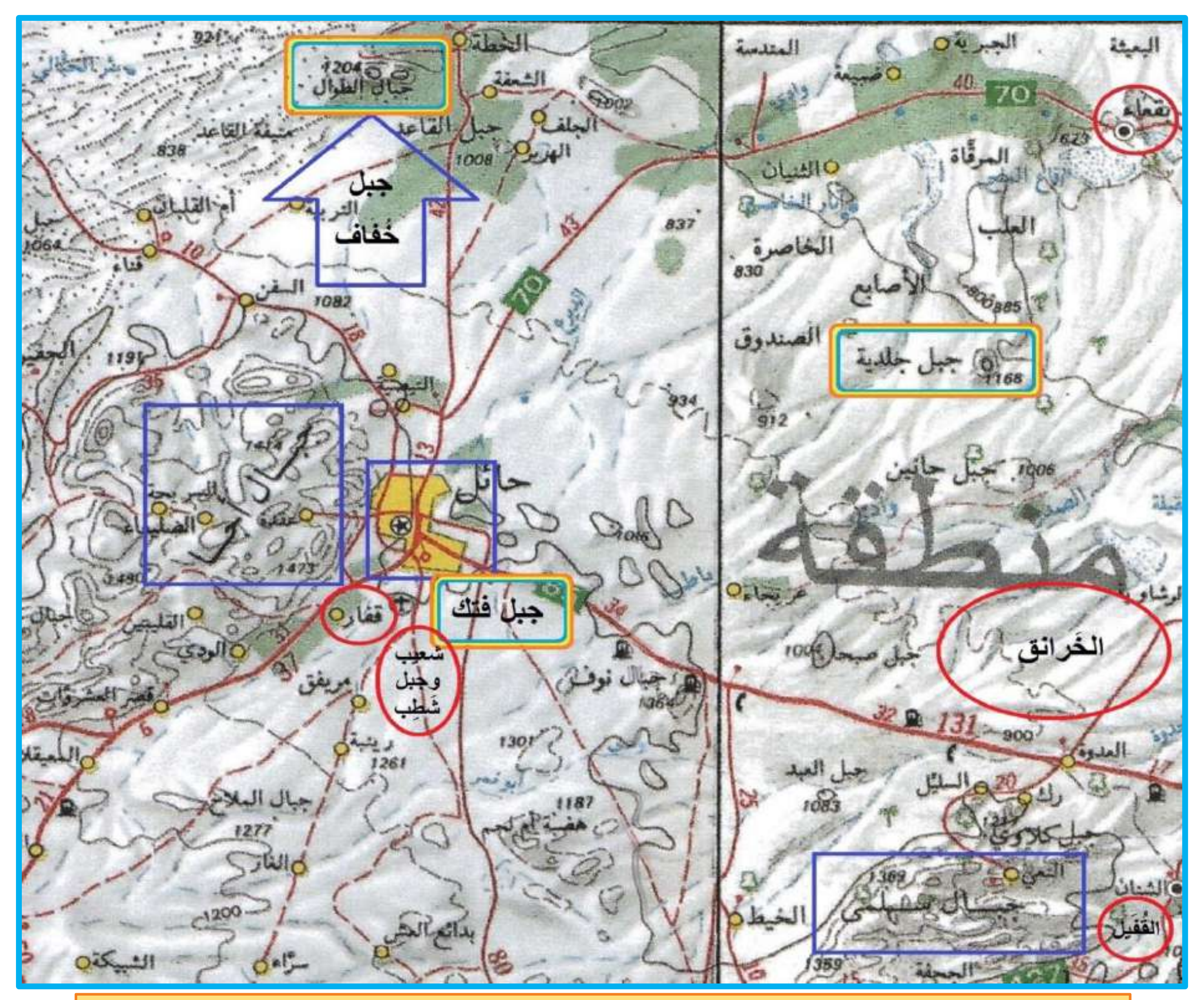
(٣) المَوقِعُ المُميز لِمَنْطِقةِ حَائِلَ : ٤٦٨/١ ، ومَع الشُّعَراء مُخْتارَات ومُطَالَعات : ٢٤٣ .

(٤) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ : ٤٦٨/١.

قَالَ السُّوَيْدَاءُ فِي كِتَابِهِ " الْمَوْقِعُ الْمُمَيَّزُ لِمَنْطِقَةِ حَائِلَ " :

الطُّوَالُ : جِبَالٌ شَمَال [مَدِينَة] حَائِلَ ؛ تَبْعُد عَنْهَا (٥٠ كِيْلاً) ، وَاسْمُهَا قَدِيْماً خُفَاف .

وَتَشْمَلُ الطُّوَالُ عِدَّةَ جِبَالٍ أَهَمُّهَا : الكِتْيفي ، وَالجُمَيْمَاء ، وَالْمُثَلَّث ، وَأَبا ريال ، وَأَبا زلوما ، وَبِقُرْبِهَــا قَرْيَة بِنَفْسِ اَلاِسْمِ[١] .



خَرِيْطَةٌ تُوَضِّحُ مَوْقِعُ الجِبَالِ الثَّلاثَة : (جِلْدِيَّة ، فَتْكُ ، خُفَافُ) ، وَتُوَضِّحُ أَيْضاً بَعْضَ مَنَازِل وَدِيَار بَنِي تَمِيْمٍ وَهِيَ الْمُحَاطَةُ بِاللَّوْنِ الأَحْمَر . (خَرِيْطَةُ مَنْطِقَتَيْ القَصِيْم وَحَائِلَ الإِدَارِيَّتَيْن - دَارَةُ المِلِكِ عَبْدالعَزِيْز) .

(وَلِمَعْرِفَةِ اَلْمَزِيْدِ عَنْ دِيَارِ وَمَنَازِلِ وَبِلاَدِ بَنِي تَمِيْمٍ اُنْظُرْ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ اَلْمَوْسُوعَةِ) .

* * *

---

(١) المَوْقِعُ المُميز لِمَنْطِقَةِ حَائِلَ : ٤٣٤/١.

اِتِّسَاعُ دِيَار (بَنِي عَمْرٍو) مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ :

قَالَ أَوْسُ بْن حَجَر العَمْرِيُّ التَّمِيْمِيُّ وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌ ؛ قَصِيْدَةً فِي حَرَبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَبِيْلَةِ بَنِي عَامِرٍ – وَقَدْ اِنْتَصَرَتْ فِيْهَا تَمِيْم – وَيَذْكُرُ أَنَّهُمْ يَتَحَكَّمُونَ فِي الأَرْضِ الوَاقِعَةِ بَيْنَ جَبَل عُوَارِض ؛ الوَاقِع فِي شَمَالِ حَائِلَ ؛ وَبَيْنَ عَرَانِيْنَ اليَمَامَة (وَهِيَ جِبَالُ طُوَيْقَ) ؛ مِنْهَا :

فَخُلِّـي لِلأَذْوَادِ بَيْنَ عُوَارِضٍ
وَبَيْنَ عَرَانِيْنِ اليَمَامَةِ مَرْتَعُ
تَكَنَّفَنَا الأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَنْتَزِعُوا عَرَقَاتِنَا ثُمَّ يَرْتَعُوا
فَمَا جَبُنُوا أَنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمُ
وَلَكِنْ لَقُوا نَاراً تَحُسُّ وَتَسْفَعُ (١)

إِلَى آخِرِ القَصِيْدَةِ .

مَوْقِعُ عُوَارِض :

قَالَ البَكْرِيُّ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَمَ " :

عُوَارِضُ : جَبَلٌ يَقَعُ فِي بِلاَدِ طَيء ، وَعَلَيْهِ قَبْرُ حَاتِم (٢).

وَقَالَ الجَاسِرُ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ " :

عُوَارِضُ : يُنْطَقُ الآنَ عُوَيْرِض . يَقَعُ فِي مَهَبِّ الشَّمَالِ مِنْ أَجَا ؛ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ تَوَارن . وَيَبْعُدُ عَنْ حَائِلَ بِمَا يَقْرُب (٤٥ كم) . وَهُوَ اِمْتِدَاد لِسِلْسِلَةِ جِبَالِ أَجَا (٣).

* * *

(١) دِيْوَانُ أَوْسُ بْن حَجَر : ٥٧ .

(٢) مُعْجَمُ مَا اِسْتَعْجَم : ٩٧٨/٣ (عُوارِضُ) .

(٣) مُعْجَمُ شَمَالِ المَمْلَكَةِ : ٩٥٤/٣ .

بَنُو تَمِيْمٍ مِنْ أَرْحَاءَ وَجَمَاجِمِ العَرَبِ :

قَالَ اِبْنُ سَعِيْدٍ الأَنْدَلُسِيّ فِي كِتَابِهِ " نَشْوَةُ الطَّرَبِ فِي تَارِيْخِ جَاهِلِيَّةِ العَرَبِ " :

ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَمِيْمَ مِنْ أَرْحَاءِ العَرَبِ : وَهُمْ الَّذِيْنَ غَلَبُوا عَلَى دِيَارٍ وَمِيَاهٍ جَلِيْلَةٍ وَاسِعَةٍ ، وَدَارُوا حَوْلَهَا دَوَرَانَ الرَّحَى حَوْلَ قُطْبِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ لِغَيْرِهَا مِنَ العَرَبِ مِثْلُها .

وَهِيَ أَيْضًا مِنْ الجَمَاجِمِ : فَمِنْهَا بُطُونٌ كَثِيْرَةٌ يَقْتَصِرُونَ بِالنَّسَبِ إِلَيْهَا [(١)] .

وَقَالَ اِبْنُ سَعِيْدٍ الأَنْدَلُسِيّ أَيْضًا :

تَتَبَّعْتُ مَنَازِلَ بَنِي تَمِيْمٍ مِنْ كِتَابِ أَجارٍ ، وَمِنْ الكَمَائِمِ وَغَيْرِهِمَا ، فَوَجَدْتُهَا بِأَرْضِ نَجْدٍ دَائِرَةً عَلَى مَا وَالَى أَرْضِ البَصْرَةِ وَأَرْضِ اليَمَامَةِ ، وَامْتَدَّتْ إِلَى العُذَيْبِ مِنْ أَرْضِ الكُوْفَةِ .

... وَتَفَرَّقَتْ تَمِيْمٌ فِي حَوَاضِرِ البِلاَدِ وَقُرَاهَا ، فَلاَ يُوجَدُ مِنْهَا قَبِيْلَةٌ فِي شَرْقٍ وَلاَ غَرْبٍ جَارِيَةٍ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ قَبَائِلُ العَرَبِ مِنْ الحِلِّ وَالتِّرْحَالِ ، بَعْدَ مَا كَانُوا كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ [السَّعْدِيُّ التَّمِيْمِيُّ] :

لاَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلاَّ عِنْدَ أَوَّلِنَا
وَلَيْسَ تَغْرُبُ إِلاَّ عِنْدَ أُخْرَانَا

وَكَمَا قَالَ جَرِيْرٌ [اليَرْبُوعِيُّ التَّمِيْمِيُّ] :

إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيْمٍ
حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غِضَابَا

أَلَيْسُو أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا
وَأَكْثَرَهُمْ بِبَطْنِ مِنًى قُبَابَا

وَكَانَتْ لَهُمْ الإِفَاضَةُ بِالنَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ ... وَكَانَ لَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ صِيْتٌ عَظِيْمٌ ، وَكَانَ مِنْهُم مَنْ يَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ كَمَا تَفْعَلُ الْمُلُوكُ ، وَمَنْ لَهُ رِدَافَةُ الْمُلُوكِ كَبَنِي زُرَارَةَ وَغَيْرِهِمْ [(٢)] .

* * *

تَفْسِيْرُ الأَرْحَاءُ :

قَالَ اِبْنُ وَلاَّدَ الْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ٣٣٢هـ) فِي كِتَابِهِ " الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ " :

أَرْحَاءُ العَرَبِ مِنْ مُضَرَ : تَمِيْمُ بْنُ مُرٍّ ، وَأَسَدُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، وَمِنْ رَبِيْعَةَ : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَعَبْدُ القَيْسِ ... وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الأَرْحَاءُ لِفَضْلِ قُوَّتِهَا عَلَى العَرَبِ ؛ وَأَنَّهَا حَمَتْ دُوْرًا فَدَارَتْ فِي دُورِهَا كَدَوْرِ الرَّحَى لاَسْتِغْنَائِهَا بِهَا عَلَى النَّجْعَةِ وَهِيَ تَتَرَدَّدُ فِيْهَا وَتَدُورُ شِتَاءً وَصَيْفًا ، وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهَا مِنْ العَرَبِ كَذَلِكَ ، فَلِهَذَا

---

(١) نَشْوَةُ الطَّرَبِ فِي تَارِيْخِ جَاهِلِيَّةِ العَرَبِ : ٤١٥/١ .

(٢) المَصْدرُ السَّابِقُ : ٤١٥/١ .

سُمِّيَتْ الأَرْحَاءُ [(١)] .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ " عُجَالَةِ الْمُبْتَدِئ " :

الأَرْحَاءُ : سُمِّيَتْ أَرْحَاءُ لِفَضْلِ قُوَّتِهَا وَعَدَدِهَا عَلَى سَائِرِ العَرَبِ ؛ وَلأَنَّهَا حَمَتْ دُورًا وَمِيَاهًا وَمَرَابِعَ لَمْ يكُنْ لِلْعَرَبِ مِثْلُهَا ، فَدَارَتْ فِي دُورِهَا دَوْرَ الرَّحَى عَلَى أَقْطَابِهَا ، لاَ تُفَارِقُ دُوْرَهَا طَلَبًا لِلنَّجْعَةِ ، وَإِنَّمَا تَـرَدَّدُ فِيْهَا كَدَوْرِ الرَّحَى [(٢)] .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ " العِقْدُ الفَرِيْدِ " :

تَفْسِيْرُ الأَرْحَاءِ وَالجَمَاجِمِ :

أَرْحَاءُ العَرَبِ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ أَرْحَاءُ لأَنَّهَا أَحْرَزَتْ دُورًا وَمِيَاهاً لَمْ يَكُنْ لِلْعَرَبِ مِثْلُهَا ، وَلَمْ تَبْـرَحْ مِـنْ أَوْطَانِهَا ، وَدَارَتْ فِي دُورِهَا كَالأَرْحَاءِ عَلَى أَقْطَابِهَا ... [(٣)] .

وَقِيْلَ [لِبَعْضِ القَبَائِلِ] جَمَاجِمُ : لأَنَّهَا يَتَفَرَّعُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَبَائِـلُ اِكْتَفَـتْ بِأَسْـمَائِهَا دُوْنَ الاِنْتِسَابِ إِلَيْهَا ، فَصَارَتْ هَذِهِ [الفُرُوعُ] كَأَنَّهَا جَسَدٌ قَائِمٌ ، وَكُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا مُكْتَفٍ بِاسْـمِهِ ، مَعْـرُوفٍ بِمَوْضِعِهِ .

وَمَثَلُ ذَلِكَ التَّمِيْمِيُّ قَدْ يُنْسَبُ فَيَقُولُ : مِنْقَرِيٌّ ، وَهُجَيْمِيٌ ، وَطُهَوِيٌّ ، وَيَرْبُوعِيٌّ ، وَدَارِمِيٌّ ، وَكُلَيْبِـيٌّ [(٤)] ، (كُلَبِيٌّ) ، وَسَعْدِيٌّ ، وَمَازِنِيٌّ ، وَمَالِكِيٌّ ، وَحَنْظَلِيٌّ ، وَعَمْرِيٌّ ، وَمُجَاشِعِيٌّ ، وَرُبَيْعِيٌّ ، وَعَوْفِيٌّ ، وَعَنْبَـرِيٌّ ، وَزَيْدِيٌّ ، وَسُبَيْعِيٌّ [(٥)] ، وَأُسَيِّدِيٌّ (أُسَيْدِيٌّ) ، وَأَعْرَجِيٌّ ، وَقَيْسِيٌّ ، وَرِيَاحِيٌّ ، وَسَـلِيْطِيٌّ ، وَرَبَعِـيٌّ [(٦)] ، وَزُبَيْدِيٌّ ، وَكَعْبِيٌّ [(٧)]، وَحِمَّانِيٌّ ، وَحِرْمَازِيٌّ ، وَبُرْجُمِيٌّ ، وَنَهْشَلِيٌّ ، وَبَهْـدَلِيٌّ ، وَجُشَـمِيٌّ ، وَجَمَـرِيٌّ ، وَرَبَابِيٌّ ، وَشَقَرِيٌّ ، وَصَرِيْمِيٌّ ، وَعَبْشَمِيٌّ ، وَعُبَيْدِيٌّ ، وَعُجَيْفِيٌّ ، وَعَدَوِيٌّ ، وَعَرَجِيٌّ ، وَقُرَيْعِيٌّ ، وَكُلَفِـيٌّ ، وَمَرَئِيٌّ ، وَمُقَاعِسِيٌّ ... [(٨)].

* * *

---

(١) الْمَقْصُورُ والْمَمْدُودُ : ٥٢/١ (بَابُ الرَّاءِ) .

(٢) عُجَالَة الْمُبْتَدِئ وَفُضَالةُ الْمُنْتَهِي فِي النَّسَبِ : ١١ .

(٣) العِقدُ الفَرِيْدُ : ٢٨٩/٣.

(٤) المَصْدرُ السَّابِقُ : ٢٩٠/٣ .

(٥) هُمْ بَنو سُبَيْعٍ مِنْ حَنْظَلَةَ ، ويَسْكُنونَ قَدِيْمًا بِالقَصِيْمِ . (مُعجمُ البُلدانِ : ٥١١/٣ ، ٥١٦ ، وبِلاَدُ العَرَبِ : الحَاشِيَة : ٢٧٠) .

(٦) مَنْسُوبٌ إِلَى رَبِيْعَةِ الجُمُوعِ وَهُو رَبِيْعَةُ بنُ مَالكٍ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ بنُ تَمِيْمٍ (عُجالةُ الْمُبْتَدِئ : ١٠١) .

(٧) يُنْسَبُ إِلَى كَعْبِ بِنْ جُشَمٍ [بن سَعْد بن زَيْدِمَنَاة] بَطْنٌ مِنْ تَمِيْمٍ . (لُبُّ اللُّبابِ فِي تَحْرِيْرِ الأَنْسَاب : ٢٢٣/١) ، وَإِلَى كَعْب بْن سَعْد بن زَيْدِمَنَاة بْن تَمِيْمٍ ؛ وَفِيْهِ العَدَد ، وَإِلَى كَعْب بن الحَارِث بن سَعْد بِن زَيدِمَنَاةَ بن تَمِيْمٍ . (جَمْهَرَة أَنْسَابُ الْعَرَب : ٢١٥) .

(٨) رَاجِع كِتَاب " عُجَالَة الْمُبْتَدِئ وَفُضَالَة الْمُنْتَهِي فِي النَّسَبِ " لِلإِمَامِ الحَازِمِيّ .

تَحَضُّرُ بَنُو تَمِيْمٍ وَتَرْكِهِمْ البَدَاوَةَ :

قَالَ اِبْنُ خَلْدُوْنَ اَلْمُتَوَفَّى (سَنَةَ ٨٠٨هـــ [١]) فِي تَارِيْخِهِ :

فَأَمَّا بَنُو تَمِيْمِ بْنِ مُرٍّ فَهُمْ بَنُو تَمِيْمِ بْنِ مُرِّ بْنِ أُدٍّ بْنِ طَابِخَةَ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُم بِأَرْضِ نَجْـدٍ دَائِـرَةً مِـنْ هُنَالِكَ عَلَى البَصْرَةِ وَاليَمَامَةِ وَانْتَشَرَتْ إِلَى العُذَيْبِ مِنْ أَرْضِ الكُوفَةِ ، وَقَدْ تَفَرَّقُوا لِهَذَا العَهْدِ فِـي الحَوَاضِـر [المُدُنِ وَالقُرَى] ... وَلِتَمِيْمٍ بُطُونٌ كَثِيْرَةٌ [٢] .

وَقَالَ القَلْقَشَنْدِيُّ القُرَشِيُّ المُتَوَفَّى (سَنَةَ ٩٢٢هـــ) فِي كِتَابِهِ " صُبْحُ الأَعْشَى " :

قَالَ فِي العِبَرِ : بَنُو تَمِيْمِ بْنِ مُرٍّ : وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِأَرْضِ نَجْدٍ دَائِرَةً مِنْ هُنَالِكَ عَلَى البَصْـرَةِ وَاليَمَامَـةِ وَامْتَدَّتْ إِلَى العُذَيْبِ مِنْ أَرْضِ الكُوفَـةِ ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الحَوَاضِرِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُم بادِيَةٌ [٣] .

وَقَالَ السُّوَيْدِيُّ الْمُتَـوَفَّى (سَـنَةَ ١٢٢٩هـــ) فِـي كِتَابِـهِ " سَـبَائِكُ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَـةِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ " :

بَنُو تَمِيْمٍ بَطْنٌ مِنْ طَابِخَةَ . وَالتَّمِيْمُ فِي اللُّغَةِ : الشَّدِيْدُ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ بِهِ الرَّجُلَ . قَالَ فِي العِبَرِ : وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِأَرْضِ نَجْدٍ دَائِرَةً مِنْ هُنَاكَ عَلَى البَصْرَةِ وَاليَمَامَةِ وَامْتَدَّتْ إِلَى العُذَيْبِ مِنْ أَرْضِ الكُوفَةِ ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا بَعْدَ ذَلِـكَ فِي الحَوَاضِرِ [٤] .

* * *

(١) اِكتِفاءُ القُنوع : ٧٧/١ .

(٢) تَارِيْخُ اِبْنِ خَلدُون : ٣٧٧/٢ .

(٣) صُبْحُ الأَعْشَى فِي صِنَاعَة الإِنْشَاء : ٤٠١/١ .

(٤) سَبائِكُ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ قَبائِلِ العَرَبِ : ٢٦ .